الجمعة 8 أيلول 2017
العدد 3269 السنة الثانية عشرة
vendredi 8 septembre 2017 nº 3269 12ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

الجيش يحشد في دير الزور:
إنهاء «داعش» بات قريباً
12

حالات الانتحار تتزايد في غزة:
فوق الموت... موت
14

«تلفزيون لبنان» مجدداً:
الكباش وزاري
22

الجيش يكرّم شهداءه باحتفال رسمي... ويلاحق «أبو طاقية»

المشنوق: الانتخابات في خطر [4]

غارة مصياف
إسرائيل تلعب «الروليت الروسية»
[3.2]

تُعدّ غارة الطائرات الإسرائيلية فجر أمس على مواقع للجيش السوري قرب مصياف (وسط سوريا) تحوّلاً خطيراً في قواعد الاشتباك (أ ف ب)

تقرير

حزب الله «وسيط» بين القوميين!
6

تقرير

مصرف لبناني يتعاقد مع من أراد «خنق نصرالله»
6

تقرير

الحكومة تهدّد بإلغاء السلسلة!
8

«غارة مصياف»... محاولة إسرائيلية

على الغلاف

عودة الى الأصيل بعد فشل الوكيل

إسرائيل: سأنجز المهمة ولن أنتظر أحداً

تقول إسرائيل إنها لن تقبل ان تعيد سوريا ترميم نفسها كدولة (أ ف ب)

إبراهيم الأمين

فجر أمس، بادر العدو الإسرائيلي الى الإغارة على هدف عسكري سوري في منطقة غير بعيدة عن لبنان، في خطوة يمكن وصفها في هذه المرحلة بأنها «مفصلية». ذلك أن العدو يعوّل عليها كثيراً، فإما أن ترسم مساراً جديداً لتدخّله العسكري والسياسي والأمني في ما يجري من حوله، وإما أن تقوده الى مستوى آخر من التوتر الذي يدفع بصاحبه أحياناً الى التهور والجنون.

العملية لافتة من زوايا عدة:

ميدانياً، نفذ العدو الغارة وهو في ذروة الاستنفار العسكري على الجبهة الشمالية، حيث تخوض جميع أذرع جيشه واحدة من أكبر المناورات في تاريخه، وحيث لديه جاهزية التعامل مع أي تفاعلات ميدانية للغارة. وهو جعل طيرانه يتقدم من الأجواء اللبنانية.

ميدانياً أيضاً، نفذت الغارة من خلال عملية جوية تقليدية، ما يعني مغامرة العدو بتعريض طائراته للإسقاط من جانب منظومة الدفاع الجوي الروسية المنتشرة في المنطقة الوسطى من سوريا، وهذا يعني أن العدو إما يستفز روسيا، أو أنه حصل منها على «غضّ طرف» عن هذا السلوك، علماً بأن موسكو قد تصمت في حال كان العدو يوجه ضربة الى حزب الله في سوريا وليس الى منشأة تخص الجيش السوري نفسه. سياسياً، اتخذ العدو قرار العملية، في نهاية محاولات سياسية شملت جميع المعنيين في المنطقة والعالم، وتلقيه خلاصة وحيدة: لا يوجد من يستعد للعمل عندك أو عنك.

> العدو فشل في حماية مصالحه بواسطة حلفائه فقرر وضع نفسه بنفسه أمام الجدار الأخير

سورياً ايضاً، جاءت الغارة متزامنة مع إقرار العالم كله بالانعطافة الحاسمة لمسار الحرب هناك، حيث خسرت المجموعات المسلحة على اختلافها، كما المجموعات المعارضة، فرصتها في القضاء على نظام الرئيس بشار الأسد.

سورياً أيضاً وأيضاً، جاءت الغارة بالتزامن مع قرار أميركي بسحب غالبية المجموعات المسلحة المنتشرة في الجنوب الشرقي لسوريا إلى داخل الاردن، والتسليم بنقل الادارة من جديد الى الحكومة السورية بضمانة روسيا، وحيث بات من الغباء استمرار مراهنة إسرائيل على جميع المسلحين المنتشرين في الجنوب للقيام بدور مانع لعودة الجيش السوري إلى المنطقة، ومعه، علناً أو تمويهاً، حلفاؤه، وخصوصاً حزب الله.

ماذا يريد العدو وماذا يتوقع؟

خلال الساعات الـ24 الماضية، انتشرت في أوساط خصوم الاسد وحزب الله مناخات أن إسرائيل تريد القيام بعمل عسكري كبير، هدفه تعديل كامل قواعد اللعبة، بما في ذلك التدخل في مسار الامور القائمة في سوريا. وبمعزل عن خلفية هذا الكلام، وما اذا كان مجرد تقدير على اثر الغارة أم انه معلومات سابقة لها، فإن النتيجة واحدة، وهي أن العدو وجد نفسه في حالة «عدم القدرة على الانتظار»، فقرر المبادرة الى العمل مباشرة. وراجت أيضاً الافكار حول ان هدف المناورة الكبيرة التمهيد لحرب أكبر، وان اسرائيل معنية بالضربة الاولى. وهو كلام تردد في إسرائيل أيضاً، وكتبه اسرائيل هرئيل في «هآرتس»، داعياً الى الضربة الاستباقية الاولى حتى لا يكون الفشل حتمياً. وقال: «السؤال هو ما إذا كان الجيش سيتلقى أمراً بالهجوم أولاً، أي قبل أن تحوّل إيران وحزب الله مدننا إلى أكوام من الخراب وضرب بنى تحتية أمنيةً واقتصادية. بنيامين نتنياهو كان غامضاً حيال هذا السؤال الحاسم، كذلك لا يتوقع أن يوصي رئيس رئيس الأركان بخطوة كهذه». على انه يمكن ملاحظة ان هدف العدو من غارة أمس تحقيق نتائج لم تتم جبايتها خلال السنوات الماضية، رغم كل ما حصل في سوريا. وهو وجّه رسائل الى القريب والبعيد والى العدو والصديق، قاصداً:

أولاً: القول لأميركا، ولروسيا ولأوروبا، إنه حاول الرهان على دورهم في تنفيذ خطوات توفر له ضمانة اكيدة بأن مسار الامور في سوريا لن يكون على حسابه.

ثانياً: القول إن عملية إقصائه عن المسار السياسي والميداني القائم في سوريا اليوم، هي عملية مضرّة له استراتيجياً، وبالتالي، فهو لن ينتظر حتى يتم الانتهاء من «داعش» ليرى أين يكون موقعه. بل هو يقول، من خلال مغامرة عسكرية، إنه سيفرض نفسه، وبالقوة، شريكاً أو لاعباً في رسم المشهد السياسي والميداني لسوريا ما بعد الحرب على الارهاب.

ثالثاً: تقول إسرائيل إنها لن تقبل أن تعيد سوريا ترميم نفسها كدولة، ولن تقبل أن يعاد بناء الجيش السوري بقدرات تأخذ بعين الاعتبار ما قام به خلال السنوات الماضية. وهي تعرف هنا أن نتائج المواجهة القائمة بين محور المقاومة وخصومها في سوريا ولبنان والعراق، إنما تقود الى معادلة تجعل الجيش السوري جزءاً من منظومة عسكرية استراتيجية

غارة الفجر: إسرائيل تصعّد ودمشق تحذّر

شن العدو الإسرائيلي فجر أمس، غارة جوية على منشأة عسكرية تابعة للجيش السوري في منطقة مصياف (غربي حماة، وشرقي محافظة طرطوس) القريبة من لبنان والموجودة في منطقة الوسط الواصلة بين دمشق وحمص وحماة من جهة، ومن جهة أخرى الساحل السوري حيث الانتشار الروسي الأكبر في سوريا.

وإن كانت إسرائيل الرسمية قد التزمت الصمت وامتنعت عن الإقرار المباشر بتنفيذ الاعتداء، إلا أن وزير الأمن، أفيغدور ليبرمان، الذي رفض الإجابة المباشرة عن «الأنباء الواردة من سوريا»، أشار إلى أن «إسرائيل تتعامل بجدية مع أمنها وأمن مواطنيها، وهي معنية بمنع الاعتداء عليهم، بل ومنع أي فرصة للاعتداء عليهم». وأكد أن إسرائيل «تأخذ بالاعتبار كل الخيارات والإمكانات، ومن بينها إمكانات غير جيدة»، في إشارة منه إلى الاستعداد لمواجهة شاملة. لكنه أكد في المقابل أن «إسرائيل لا تبحث عن مغامرات، رغم أننا سنعمل كل ما في وسعنا كي لا نسمح بإمكان قيام ممر شيعي من إيران إلى دمشق».

واكتفى رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، غادي آيزنكوت، بالإشارة إلى أن إسرائيل تعمل، بمسؤولية وتصميم، على إحباط أي تهديد يسعى إلى الإضرار بها. أما رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية، هرتسي هليفي، فقال: «إننا نعالج التهديدات بعزم وتصميم مقابل أعدائنا، والجيش الإسرائيلي يعمل على إبعاد الحرب، لكنه يستعد لها». ولفت إلى أن «إيران تسعى إلى التمركز في لبنان وسوريا وغزة، وتغرق المنطقة بأسلحة قاتلة وأيديولوجيا قاتلة».

في المقابل، كان البيان العسكري السوري واضحاً، ويوجب التوقف أمام عباراته، ليس جراء تحميل إسرائيل المسؤولية عن الاعتداء وحسب، بل في تحذيره من «التداعيات الخطيرة لمثل هذه الأعمال العدوانية على أمن المنطقة واستقرارها»، في إشارة تحذيرية أيضاً من مواجهة شاملة، مع تشديده على «عزم الجيش السوري وتصميمه على سحق الإرهاب واجتثاثه من جميع الأراضي السورية».

البيان العسكري السوري، الذي لا يصدر من دون توجيه من صانع القرار الأول في دمشق، يشير إلى تحذيرين: أن هذه الاعتداءات ستؤدي إلى حرب ومواجهة واسعة مع إسرائيل؛

> يدلين: الغارة تهدف إلى منع تعزيز القدرات العسكرية في سوريا

وكذلك أنها لن تثني الدولة السورية عن مواصلة مسار انتصاراتها على الجماعات المسلحة، وصولاً إلى استعادة كل الجغرافيا السورية، في إشارة مزدوجة إلى إمكان نشوب حرب، نتيجة الاعتداءات، وإلى وجهة الانتصارات، في مرحلة ما بعد استعادة الشرق السوري.

في ذلك، قال رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية السابق، رئيس معهد أبحاث الأمن القومي الحالي، اللواء عاموس يدلين، إن الغارة الإسرائيلية تحمل ثلاث رسائل: منع تعزيز القدرات العسكرية في سوريا وإنتاج أسلحة استراتيجية؛ فرض مصالح إسرائيل رغم تجاهل القوتين العظميين لها؛ وإن الدفاعات الروسية لا تمنع إسرائيل من التحرك العسكري. في حين أشارت صحيفة هآرتس إلى أن الهجوم هو الأول

جديدة لتعديل قواعد اللعبة

تل أبيب تراسل موسكو: مَطالبنا... وإلا

يحيى دبوق

ارتقت إسرائيل درجة في اعتداءاتها على الساحة السورية، بعيداً عن سياستها المعتمدة إلى الآن، في تتبّع ومحاولة استهداف شحنات سلاح نوعي من سوريا وعبرها إلى لبنان. كذلك يتمثل الارتقاء في أن الاعتداء لم يكن موجهاً فقط إلى الدولة السورية وحلفائها الأكثر التصاقاً بها، بل إلى حليفها الروسي، راعي التسوية والحل السياسي المتبلور أخيراً مع الاميركيين، في مرحلة ما بعد تنظيم داعش وأخواته، وهو الحل الذي لم يراع مصالح إسرائيل ومطالبها الأمنيّة.

في التحليل، يمكن الإشارة إلى أن الاعتداء الاسرائيلي، والارتقاء بنتيجته، يأتي بعد زيارات إسرائيلية، وعلى أعلى المستويات السياسية والامنية لواشنطن وموسكو، باءت بالفشل. فتحديداً لدى الجانب الروسي، لم تنجح تل أبيب في الحصول على ضمانات وتبنّي مطالبها في سوريا ما بعد مرحلة تنظيم داعش. ومع إدراك إسرائيل خطورة المعادلة الميدانية المتبلورة في الساحة السورية وتهديدها الكبير لأمنها القومي، حاولت فرض نفسها، كلاعب أساسي، عبر إطلاق التهديدات، والتأكيد على قدرتها في «خربطة» الاتفاقات والتسويات.

تصريحات مسؤوليها غير المباشرة واضحة في إفهام الطرف الآخر، وفي المقدمة الجانب الروسي، أن تهديداتها ذات صدقية.

وإذا كان الاعتداء الإسرائيلي، هذه المرة، استهدف منشأة تصنيع عسكرية سورية، كما يرد في تقارير إعلامية، وهي أحد منابع قدرة الجيش السوري على مواصلة حربه ضد الجماعات المسلحة، إلا أنه في المقابل، وربما أيضا في الأساس، موجّه بصورة غير مباشرة إلى الجانب الروسي، للإيحاء إلى موسكو بأن إسرائيل قادرة ومصمّمة، ونفذت ما هدّدت به، باتجاه فرض خطوطها الحمراء الجديدة: إبعاد إيران وحزب الله عن سوريا، ومنع ترميم القدرة العسكرية السورية. رسالة، تؤكد إسرائيل من خلالها أنه في حال لم تقدم موسكو نفسها على فعل ذلك عبر الاتفاق والضمانات، فإنها لن تتوانى هي عن فرض هذه النتيجة، بالقوة العسكرية.

مع ذلك، تبقى إشكالية تتطلب الكثير من التأمل، وعلى الاقل من ناحية نظرية، إذ إن الطائرات الإسرائيلية التي شنّت غارة «مصياف»، يفترض أنها كانت ضمن مجال الرادارات والصواريخ الروسية، رغم أنها لم تخترق الأجواء السورية، ما يفتح المجال أمام تحليلين، نظريين على الأقل، بشأن حقيقة الموقف الروسي: هل نجحت إسرائيل في انتزاع هامش تحرك ميداني ضد أعدائها في سوريا، وهو المستبعد، بعد حديثها المفرط عن الفشل الأخير في موسكو؟ أم أن الجانب الروسي فضّل الامتناع عن المواجهة المباشرة، خلال الهجوم الاسرائيلي، وهو الأرجح، وسلوك طرق مواجهة أخرى غير عسكرية، أقله في هذه المرحلة، مع بدء ارتقاء إسرائيل في اعتداءاتها؟

ترقّب الرد الروسي، بمعنى ما الذي يمكن أن تقوم به موسكو في أعقاب الاعتداء، كان محل تحليل وتعليق الخبراء في إسرائيل، إذ أكد المعلقون العسكريون في القناة العاشرة العبرية، أمس، أن المعنيّ الأول بالهجوم هي روسيا، التي لا شك ستعمل على التحقيق في الحادثة. أما من جهة الإيرانيين وحزب الله، فالحادث لا يتعلق بهما، كما تشير القناة، وهم غير مرتبطين به، في إشارة تأكيدية إلى أن الهدف الأول لإسرائيل هو الضغط على موسكو تحديداً، واختبار نياتها. وكشفت القناة، أيضاً، أن الروس خرجوا من لقاء نتنياهو ـ بوتين قبل أسبوعين باقتناع بأن إسرائيل لن تهاجم في سوريا، وهو ما قاموا بإبلاغه إلى السوريين، ما يعني، بحسب تقرير القناة، أن الضربة موجّهة لروسيا قبل أن تكون موجّهة لسوريا، و«علينا أن ننتظر ما سيحدث، في هذه المرحلة الحساسة».

> **الاعتداء الإسرائيلي موجّه بصورة غير مباشرة إلى الجانب الروسي**

يفترض بان الطائرات الإسرائيلية كانت ضمن مجال الصواريخ الروسية (أ ف ب)

كيفما اتفق، لا جدال في أن الساحة السورية أمام محطة ميدانية تنطوي على العديد من الدلالات، وهي بمثابة مفترق طرق بما يرتبط بإمكان وسعة ومدى تثمير الدولة السورية وحلفائها انتصارهم في سوريا في مرحلة ما بعد الحرب. المؤكد أن إسرائيل تعمل على استباق الحسم النهائي مع تنظيم داعش وأشباهه من تنظيمات أخرى، كي تحجز لها مكاناً في الحل السياسي، بالقوة العسكرية، بعد الفشل سياسياً، وبعد أن تيقّنت من أن صراخها الذي دوّى عالياً في واشنطن وموسكو لم يُجدِ نفعاً.

المؤكد أن هامش إسرائيل لن يكون واسعاً، في حال كان هناك قرار أميركي روسي، جدي وحازم، بتمرير الاتفاقات المعقودة بينهما. وتجدر هنا الإشارة إلى أن «الموافقة» الأميركية مسلَّم بها، في حال نجحت إسرائيل في تحقيق المهمة، من دون تداعيات مع الروس. إلا أن هذا الهامش المقلص، الذي يمنع عليها الذهاب بموجبه بعيداً في اعتداءاتها، لا يعني أن إسرائيل قادرة على التسليم بالواقع التهديدي المتشكل أمامها، من دون حراك، وهو ما تحقق فعلاً، بصرف النظر عن النتيجة النهائية لحراكها. الامور، في نهاية المطاف، بخواتيمها وليس بداياتها، خاصة أن هذا المستوى من الضربات غير قادر على التغيير الجذري في المعادلات السورية القائمة، وإن كان قادراً على الإرباك والتشويش.

الارتقاء الإسرائيلي حصل، والأهم مراقبة وتتبّع ما يلي من مسارات، سياسية وعسكرية، في اليوم الذي يلي هذا الترقي. استجابة الطرف الآخر، أو مواصلة امتناعه عن تحقيق مصالح إسرائيل، بما يشمل الدولة السورية وحلفاءها الأكثر التصاقاً بها، أو حليفها الروسي، هي التي تحدد مفاعيل ونتائج المقاربة الإسرائيلية الجديدة.

مناورة إسرائيل الكبرى:

حزب الله استكمل احتلال المستوطنات!

منذ اتفاق وقف إطلاق النار في سوريا، وقد يفسر كنوع من التلميح الإسرائيلي إلى الدول الكبرى: «عليكم الآن الأخذ في الحسبان اعتباراتنا الأمنية. إذ بوسعنا عرقلة عملية التسوية المستقبلية في سوريا، إذا أصررتم على إبقائنا خارج الصورة»! بدورها، وجّهت وزارة الخارجية السورية رسالتين إلى الأمين العام للأمم المتحدة ورئيس مجلس الأمن حول العدوان الإسرائيلي قرب مدينة مصياف، أكدت فيهما أن «الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة أصبحت سلوكاً ممنهجاً بهدف حماية الإرهابيين من «جبهة النصرة» وتنظيم «داعش»، ومن غير المقبول ان مجلس الأمن الدولي لم يتخذ حتى الآن أي إجراء لوضع حد لهذه الاعتداءات السافرة بحيث أصبحت حماية «إسرائيل» للإرهابيين في مأمن من المساءلة».

أنهت إسرائيل أمس اليوم الرابع من المناورة الفيلقية الكبرى، المقرر ان تستغرق 11 يوماً، في محاكاة لحرب شاملة في مواجهة حزب الله. مناورة، تؤكد اسرائيل انها مقررة مسبقاً، واستغرق الاعداد لها عاماً ونصف عام، وهي غير مرتبطة بأي تطورات اقليمية، في الساحتين اللبنانية والسورية.

مع ذلك، كان سقف التوظيف الإسرائيلي للمناورة، التي قررت مسبقاً انها ستنتهي بهزيمة حزب الله ورفعه الرايات البيضاء، عالياً جداً إلى حدّ المبالغة التي أثارت تشكيك ـ بل وسخرية ـ عدد كبير من المعلقين والمراسلين العسكريين في وسائل الاعلام العبرية.

صحيفة يديعوت أحرونوت أشارت في تقرير لكبير معلقيها العسكريين، أليكس فيشمان، إلى أنه عندما ينفخ الجيش الاسرائيلي عضلاته على الحدود الشمالية، ويتحدث عن هزيمة حزب الله، فعليه ان يعود بالذاكرة إلى عام 2006، من اجل موازنة الفجوة بين الخطاب المعلن والقدرة على التنفيذ. وحذّر من ان الجيش عليه ان يستعد للحروب، لكن العلامة الحقيقية والانجاز يتحددان حصراً في الحرب نفسها، وليس في المناورات، لأن الحرب هي وحدها الاختبار الحقيقي للقدرات. مع ذلك، أنهى عناصر وحدة الرضوان للمهمات الخاصة في حزب الله، بحسب فرضيات المناورة، أمس، احتلالهم لعدد من المستوطنات في الجليل، فيما نجح الجيش الاسرائيلي، في المقابل، بسحب المستوطنين واخلاء المستوطنات. ويبدو بحسب فرضية المناورة المعلنة، أن احتلال حزب الله للمستوطنات سيستمر اياماً، يخوض خلالها لواء غولاني معارك طاحنة لاستردادها، على ان ينتهي ذلك بنجاح، مقرر مسبقاً، يتبعه توغل اسرائيلي لاحق في الاراضي اللبنانية. وإضافة إلى استكمال توغل عناصر حزب الله في المستوطنات أمس، حاكت المناورة تواصل تساقط صليات الصواريخ على الجليل والشمال، وفحص الاستعداد الاسرائيلي لمعالجة تداعياتها، إذ دوّت صفارات الانذار في عدد من المستوطنات، في تزامن مع عمليات الاخلاء والانقاذ. وكما يبدو من فرضيات المناورة، دور الجيش الاسرائيلي في الايام الاولى من الحرب هو دفاعي وتلقّي نتائج هجمات حزب الله، ومحاولة التعامل مع نتائجها، فيما ينتقل لاحقاً إلى مرحلة الهجوم، بعد استرداد مفترض للمستوطنات.

ويشارك في المناورة الفيلقية، الاولى منذ 19 عاماً، 30 ألفاً من آمر سرية وما فوق، من دون استدعاء الجنود لمهمات قتالية، ما يعني ان المناورة «أركانية» بامتياز. ويشارك فيها كما هو معلن كل قطاعات وأسلحة الجيش الاسرائيلي النظامية، ومن بينها قواعد سلاح الجو وتشكيلاته وأسرابه، وكذلك سلاح البحرية ومختلف قطعه، مع التشديد على استدعاء افتراضي لوحدات المشاة والمدرّعات.

المشهد السياسي

الجيش يكرّم شهداءه باحتفال رسمي... ويلاحق «أبو طاقية»
المشنوق: الانتخابات النيابية في خطر

بعد أن جرى القفز فوق استحقاق الانتخابات الفرعية خدمة للرئيس سعد الحريري ولـ«ورقة إعلان النوايا» بين التيار الوطني الحر والقوات، تبدو الانتخابات النيابية في خطر، مع استمرار الانقسام داخل اللجنة الوزارية المكلّفة بدراسة تطبيق القانون. من جهة ثانية، بدأ الجيش بملاحقة «أبو طاقية» بعد أن رفع الحريري الغطاء عنه، كجزء أوّل من محاسبة المسؤولين في ملفّ العسكريين الشهداء

بعد سنوات من الحماية والاحتضان الأمني والسياسي من قبل تيّار المستقبل، رُفع الغطاء عن الشيخ مصطفى الحجيري، المعروف بـ«أبو طاقيّة»، بعد أن مهّد توقيف ابنه عُبادة الحجيري، قبل أيام، وإدلاؤه باعترافات تكشف دور والده في دعم الجماعات الإرهابية في عرسال، لفتح ملفّاته، التي لم تكن خافية عن الأجهزة الأمنية.

ومّما لا شكّ فيه أن قيام الجيش اللبناني أمس بمداهمة منزل الحجيري في عرسال، الذي كان متوارياً عن الأنظار، ومن ثمّ انتشار الجيش في البلدة والبحث عنه، في قرار سياسي عسكري بتوقيفه، يحوز غطاء الرئيس سعد الحريري، عدا عن رئيس الجمهورية والاطراف السياسية الأخرى. وبحسب معلومات «الأخبار»، فإن الحجيري بات مطلوباً «رقم 1»، وسيتابع الجيش تعقّبه حتى توقيفه. والمرجّح أنه لجأ أمس إلى أحد مساجد البلدة، لثقته بأن الجيش لن يقوم بمداهمة المسجد.

ملاحقة الحجيري، كواحدٍ من أبرز اللاعبين على الساحة العرسالية في المرحلة الماضية، التي استخدمت فيها الجماعات الإرهابية البلدة منطلقاً لترهيب اللبنانيين وكقاعدة انطلاق أمنية تهدد أمن لبنان وسوريا، فضلاً عن الجرائم التي ارتكبت بحقّ العراسلة والنازحين السوريين، تصبّ في خانة فتح ملفّات المرحلة الماضية التي يحرص فيها العهد الجديد على إعطاء صورة مغايرة عمّا سبق، انطلاقاً من ملفّ العسكريين الشهداء. ومع أن الإجراء الأمني هذه المرّة يؤشّر إلى بدء مرحلة جديدة من القرار السياسي، تستكمل مرحلة القرار بشنّ معركة «فجر الجرود» ضد الإرهابيين، إلّا أن القلق كل القلق من أن تكون ملاحقة الحجيري مقدمة لاختصار المسؤولين عن تلك المرحلة والمقصّرين والذين أوقفوا الجيش عن تنفيذ مهماته، بحفنة من المطلوبين «الصغار»، قياساً بالإدارة السياسية التي تركت العسكريين لقمة سائغة لجلّاديهم.

وكذلك الأمر بالنسبة إلى الاحتفال الذي يقيمه الجيش اليوم في وزارة الدفاع بحضور الرؤساء الثلاثة، تكريماً للعسكريين الشهداء وأهاليهم الذين تحمّلوا أعباء خطف أبنائهم وقتلهم، الذي وإن كان واجباً ولفتةً ضرورية لشهداء المؤسسة العسكرية، إلّا أنه لا يمكن أن يلغي ضرورة محاسبة المسؤولين عن هذه الفاجعة الوطنية. ولا يمكن أيضاً حصر الأمر بموظّف أو اثنين، متّهمين الآن «إعلاميّاً» بالتقصير في ملفّ العسكريين، بينما يتمّ التغاضي عن مرحلة بأكلمها، كان دعم الإرهاب فيها من قبل أطراف وأسماء ونواب ووزراء ورجال دين وإعلاميين معروفين بالاسم، موقفاً سياسياً لا أكثر، كرهاً بالرئيس السوري بشار الأسد والمقاومة في لبنان. ويقيم الجيش احتفالاً رسميّاً وشعبياً حاشداً عند الساعة العاشرة من صباح اليوم في باحة وزارة الدفاع، على أن يتمّ بعدها نقل جثامين الشهداء إلى قراهم لتقام مراسم التشييع.

> **القلق من أن تكون ملاحقة أبو طاقية تغطية على «المتورّطين الكبار»**

الانتخابات النيابية بعد الفرعية؟

ومع انشغال الرأي العام بقضية العسكريين، يواجه استحقاق الانتخابات النيابية المقبلة خطراً حقيقيّاً، في ظلّ الانقسام الكبير بين الأطراف السياسية حول آلية تطبيق قانون الانتخاب الجديد. وللمرّة الثالثة، تجتمع اللجنة الوزارية المكلّفة بالبحث في تطبيق القانون، برئاسة رئيس الحكومة. وكانت الانقسامات السابقة لا تزال على حالها، مع تعنّت الأطراف وتمسّكها بمواقفها. وبحسب معلومات «الأخبار»، فإن مصير البطاقات الممغنطة لا يزال مجهولاً، مع انقسام حاد بين الأطراف حول ما إذا كان الاقتراع سيخضع للتسجيل المسبق إذا كان خارج مكان القيد، أو لا. ويتمسّك فريق حزب الله وحركة أمل والقوات اللبنانية بضرورة التسجيل المسبق، فيما يرفض التيار الوطني الحرّ وتيار المستقبل هذا الطرح. إلّا أن الأبرز في الجلسة كان ما قاله وزير الداخلية نهاد المشنوق أمام الوزراء المشاركين في الجلسة، عن أن وزارة الداخلية إن لم تبدأ عملها في الإعداد للانتخابات في بداية شهر تشرين الأول، فإنها ستكون عاجزة عن إجراء الانتخابات النيابية في نهاية الربيع المقبل. وأكّد أن هذا الأمر يتطلب حسم الاتفاق على آلية تطبيق القانون بحدود أقصاها 15 أيلول الحالي، حتى تتمكّن الوزارة من الانطلاق في عملها بعد

تقرير

الحريري إلى موسكو... لتعزيز صورته في الرياض

ليس من دخان أسود ولا أبيض سيتصاعد من زيارة رئيس الحكومة سعد الحريري لموسكو. الرجل يلعب الدور المفضّل لديه: «لقاءات مع رؤساء الدول الكبيرة ليس إلا. واستثمارها في تعزيز وضعيته أمام موازين القوى الداخلية»

ميسم رزق

هو المشهد نفسه منذ أكثر من عام، سيتكرّر بعدَ يومين. سيحطّ الرئيس سعد الحريري في موسكو للقاء الرئيس الروسي فلاديمير بوتين. لكنّ تفاصيل كثيرة تغيّرت. الوضع في كل من سوريا والمملكة العربية السعودية ولبنان أيضاً، لم يعد على حاله. حتى الحريري تغيّر وأصبح رئيساً لحكومة لبنان. الثابت بين التوقيتين هو أهمّ صفة عند الحريرية السياسية: التجوال في الخارج لنسج علاقات دولية، ورصد معلومات المنطقة والعالم. هذه لعبة رئيس الحكومة المفضلة. كانت كذلك بالنسبة إلى والده الرئيس رفيق الحريري.

منذ أيام خرج عضو كتلة «المُستقبل» عقاب صقر في مقابلة له مع صحيفة «الشرق الأوسط»، قال فيها إن «الحريري سيبيّن خلال زيارته لبوتين مخاطر بقاء الرئيس بشار الأسد على مستقبل سوريا ومستقبل لبنان، ومخاطره على العلاقات العربية ـ الروسية»، مؤكداً أن «رئيس الحكومة لديه مبرّرات لذلك». ربما قال صقر ذلك لأسباب عدّة، أهمها درجة التشوّش الذي يعيشه محوره نتيجة تراجعه في المنطقة، أو لضعف قدرته على تقبّل الواقع وإدراك ملامح المنطقة التي تقول إن سوريا لم تسقط، ومعها كل المحور الداعم لها. لكنه، وللأمانة، كان واقعياً حين اعترف في المقابلة ذاتها بأن «الحريري ليس لديه وهم بأنه قادر على تغيير موقف روسيا». فهذه حقيقة ينقلها زوار الرئيس الحريري عنه: «هو يدرك حجمه ودوره ويعرف تماماً التغيرات التي طرأت، ويريد التصرف على أساسها بما يضمن وضعه»، وهو أيضاً «يبحث عن ضمانات جديدة لبقاء حكومته على ما هي عليه، فلا تدفع ضريبة أي تسوية في المنطقة». ذهاب رئيس الحكومة إلى روسيا للحصول على ضمانات ليس الأول من نوعه. قبل إنجاز التسوية الرئاسية، قصد الحريري الرئيس بوتين، وكان (الأول) في عزّ ضعفه؛ رئيس تيار لا يملك سوى منظومة سياسية ومالية «على الحديدة». آنذاك، كان يستعجل إنتاج تسوية رئاسية تعيده إلى السلطة من الباب القوي. باب رئاسة الحكومة. راح وفي جعبته كلام عن تهيئة الأجواء لانتخاب العماد ميشال عون رئيساً، مطالباً بضمانات لحماية هذه التسوية، وحماية أمنه، والتأكد من عدم وجود ممانعة روسية وإيرانية لشخصه.

وزارة الداخلية لن تستطيع إجراء الانتخابات إن لم تحسم آلية القانون قبل 15 أيلول (هيثم الموسوي)

مقبلة في قصر بعبدا. ويبدو كلام المشنوق المكرّر، «تسويفاً» للانتخابات الفرعية، ترجمةً لقرار واضح من الحريري، وبغطاء من التيار الوطني الحر، بعدم إجراء الانتخابات الفرعية، كلّ لحساباته، علماً بأن وزير الداخلية كان قد أرسل مشاريع المراسيم المتعلقة بالانتخابات الفرعية منذ مدّة طويلة إلى رئاسة الحكومة.

من جهة ثانية، ظهر أمس التباين الحاد في موقفي كتلة الوفاء للمقاومة والمكتب السياسي لتيار المستقبل، الذي انعقد أمس في «بيت الوسط» برئاسة نائب رئيسه باسم السبع، بعد بيانين متناقضين صدرا عن الطرفين. وفي حين توقّف بيان المستقبل عند «المواقف التي صدرت عن مسؤولين سعوديين بشأن لبنان»، في إشارة إلى موقف وزير الدولة السعودي لشؤون الخليج تامر السبهان، والذي شنّ هجوماً حادّاً على حزب الله وهدّد اللبنانيين مطالباً إياهم بالوقوف ضد حزب الله أو معه، طالب بيان كتلة المقاومة بـ«تصويب العلاقات مع سوريا ومعالجة الشوائب التي تضر بالمصالح المشتركة والمتداخلة بين البلدين». وبينما اعتبر بيان المستقبل كلام السبهان «رسالة تنبيه يجب تلقفها والتعامل معها بكل جدية ومسؤولية»، وأن «الاستقرار السياسي لا يستقيم على قاعدة الإفراط المتواصل والبذيء في الاساءة للمملكة العربية السعودية ودول الخليج العربي، على صورة ما يجري تداوله من خلال نواب واشخاص يدينون بالتبعية لحزب الله وبقايا العسس القائم على خدمة النظام السوري»، أكّد بيان المقاومة على أن «التطورات الايجابية في كل من لبنان وسوريا تسمح للدولتين بمقاربة موضوعية للعلاقات في ما بينهما تسهم إيجاباً في تخفيف الأعباء عن الشعبين الشقيقين ومعالجة عودة النازحين الطوعية الآمنة، وتدفع باتجاه إعادة تفعيل العلاقات السياسية والاقتصادية وغيرها في إطار الاحترام المتبادل بين البلدين، وتحقيق المصالح المشتركة».

أسبوعين، وإلّا فإن «الانتخابات في خطر»، فيما يبدو الاتفاق خلال المهل أمراً مستحيلاً!

وكان المشنوق قد أكّد في جلسة مجلس الوزراء أنه لن يطرح مسألة الانتخابات الفرعية في طرابلس وكسروان في الجلسة، بل في جلسة

أما اليوم، وبعد أن أصبح رئيساً للحكومة، لا أحد قادر على حصر الزيارة الجديدة بعنوان وحيد. وفي ظلّ الوضع الإقليمي المتدهور والخلافات الخليجية ـ الخليجية، يعوّل الحريري على أن تكون الزيارة «خطوة نحو تعزيز وضعيته أمام موازين القوى الداخلية»، ولها أربعة أسباب؛ الأول أنها «تعطيه دفعاً داخل بيئته، بصفته الشخصية السنية الوحيدة القادرة على طرق أبواب رؤساء الدول الكبار كما كان والده يفعل». هل يُمكن أن تُثمر هذه الزيارة شيئاً؟ ليس مهماً. المهمّ هو إيصال هذه الصورة عنه في الدرجة

> يعتقد الحريري أن زياراته الدولية ترفع من أسهمه لدى جمهوره وتدعم بقاءه في السراي

الأولى. وفيما لا يملك الرجل أي أوراق في الداخل اللبناني يستطيع وضعها على الطاولة، اختار الإمساك بالملف الخارجي، فتحوّل إلى رحّالة في رحلاته من الولايات المتحدة، إلى فرنسا، والآن إلى موسكو. من هذا السبب يتفرّع آخر، مبني على استغلال الحريري لهذه الزيارات واستثمارها في علاقاته العربية، تحديداً مع المملكة العربية السعودية. يظّن أن مثل هذه اللقاءات سترفع من أسهمه كشخصية سياسية لدى المملكة، وتسمح له باستعادة مكانته. ومن المتوقع أن يزور السعودية كعادته بعد كل جولة، لوضعها في صورة لقاءاته، والتسويق لنفسه على أنه يُمكن أن يكون سفيراً لها في عواصم الدول، أو وزيراً لخارجيتها بالوكالة. ثالثاً، يسعى الحريري، وهو العارف بعدم قدرته على إحداث أي تغيير في السياسة الروسية أو موقفها، إلى تقوية مظلته الشخصية عبر نسجه علاقات دولية، يريد من خلالها القول إنه صوت قوي، والمحافظة على فرص العودة رئيساً للحكومة بعد الانتخابات النيابية المقبلة. يفصل المقرّبون من الحريري هذه الأيام بين سياسته وسياسة كل تياره، «فهو لن ينجرّ إلى أي مواجهة مهما بلغت حجم الضغوطات عليه». وهذا سيكون «جزءاً من النقاش الذي سيدور في حديث الرئيسين، وسينطلق منه لاستقصاء الوضع الدولي ومسار الأمور»، مع تشديده على «سياسة الحياد التي يذكّر بها عند كل جلسة داخل الحكومة أو خارجها».

من جهة أخرى، وفيما يرافق الرئيس الحريري في جولته عدد من الوزراء، من المتوقع أن ينضمّ الى الوفد السياسي وفد اقتصادي لمناقشة بعض الاتفاقيات، ويبلغ عددها 14 تعنى بها مجموعة من الوزارات. كذلك تداولت بعض المعلومات إمكانية انضمام رئيس بلدية بيروت جمال عيتاني اليه، إذ قيل إن «مشاركته تهدف إلى البحث في خطط خاصة بأزمة النفايات»، غير أن مصادر في البلدية نفت أن يكون ذلك سبباً لمرافقة عيتاني للحريري، خصوصاً أن «النقاش اليوم يحصل مع شركات ألمانية ودنماركية».

قبل عرسال كان هناك الكويخات

محمد نزال

قبل «موقعة عرسال» في البقاع، كان هناك «حادثة الكويخات» في عكّار. قبل 2 آب 2014، كان هناك 20 أيار 2012. رجل دين اسمه أحمد عبد الواحد، سيُقتَل بعد قليل، إذ يرفض الامتثال لحاجز الجيش بتفتيش سيارته... وينطلق مُسرعاً. كانت سيارته تحوي أسلحة حربيّة ظاهرة. يُطلِق عناصر الحاجز النار على الإطارات، بلا قتل، فيُردّ عليهم بطلقات ناريّة. يصاب أحد العسكريين. الآن سيَفتح ضبّاط وعناصر الحاجز النار على السيارة بغزارة. يُقتل الشيخ عبد الواحد ومرافقه. كان يُريد الوصول إلى مكان تجمّع دعا إليه النائب خالد الضاهر، في حلبا، ردّاً على تجمّع دعا إليه أولاً الحزب السوري القومي الاجتماعي، وذلك إحياءً لذكرى مجزرة حلبا (2008) التي كان الضاهر أحد صنّاعها. سيتعرّض الجيش بعدها لموجة إذلال وكسر وتركيع لم يعرفها منذ انتهاء الحرب الأهليّة. تقوم القيامة ولا تقعد مِن أجل الشيخ... ويا غيرة الدين. تقطع الطرقات، بالإطارات المشتعلة والعوائق الحديديّة، وتتفاعل موجة الخطاب المذهبي. ثلاثة نوّاب، يُحسبون على تيّار المستقبل، يقودون حملة (شعبيّة) ضد الجيش في مناطق الشمال: خالد الضاهر، محمد كبّارة ومعين المرعبي. مؤسسة دار الفتوى تنضم: إعلان الحداد ثلاثة أيّام. حال فوج المجوقل في الجيش، الذي كان يتبع له حاجز الكويخات، ومِن خلفه المؤسسة العسكريّة برمّتها، وصولاً إلى مختلف القوى السياسيّة: صمت مطبق. إنّه خوف، بل التخويف، أو الخجل، أو بمعنى أدقّ: التخجيل. كان ثمّة أصوات سوريّة «ثائرة» تخرق الحدود، وبعضها مِن مقرّها الحديث آنذاك في طرابلس، تدلي بدلوها متضامنة مع «البيئة الحاضنة» على شكل «يا أيّها الجيش الصليبي». أخيراً ترضخ السلطة. خبر توقيف 3 ضبّاط و19 عسكرياً لن يوقف الموجة. قائد فوج المجوقل، يومها، العميد جورج نادر، يدخل حالة كآبة. لم يفلح في الدفاع عن عسكرييه في السياسة. يَنشر بعد أربع سنوات مِن مذكّراته: «هذا أنا، حادثة الكويخات، وحيداً واجهت وبقيت وحيداً».

العسكريّون خلف القضبان. التأجيج السياسي والمذهبي يُريد أكثر مِن ذلك: تحطيم زجاج سيارة عسكري، إطلاق نار فوق رأس أحد العسكريين، محاولة دهس، مطاردة عسكري في سيارته وإطلاق النار نحوه، وهكذا. كان ثلاثي «نوّاب الأمّة» المذكورين يضحكون في سرّهم. للسخرية صوت سُمِع مِن أروقة الحريريّة على مساحة منابرها. قيل لاحقاً، وهذه قناعة العميد، إنّ ما حصل كان «مدبّراً». كان لا بدّ للفوج، الذي كان رأس حربة في منع «المنطقة العازلة» (التي حُكي عنها لمصلحة المسلحين السوريين مِن الحدود الشرقيّة اللبنانيّة، وصولاً إلى البحر غرباً). تقارير استخباريّة غربيّة تحدّثت عن ذلك. دور (بعض) الجيش في طرابلس وعموم الشمال لم يكن يروق دائماً منسّقي قواعد الأزمة الممتدة إلى لبنان مِن سوريا. نشرت الأخبار، في تلك الأيّام، تقريراً بعنوان: «المجوقل» يدفع ثمن منع «المنطقة العازلة» (23 تموز 2012). كان عن جلسة عفويّة مع ضبّاط مِن الجيش، مِن المجوقل تحديداً، وهم في ذروة غضبهم مما حصل لزملائهم ومؤسستهم. أحدهم قال: «أثبت النائب الضاهر أنّه الأقوى. نحن الذين يُفترض بنا حماية الناس مِن الخطر، بتنا بحاجة إلى مَن يحمينا مِن الأوغاد. لا شيء يؤذينا حاليّاً بقدر اهتزاز صورتنا في عيون اللبنانيين». نقلوا عن قائد فوجهم قوله لهم: «سامحوني، لقد أخطأت. أخطأت بأن درّبتكم على الشجاعة والشدّة وعدم التراخي، ففي هذا البلد يصبح العمل وفقاً للأصول جريمة». عند إخلاء سبيل العسكريين، ورغم عدم حفظ الملف قضائيّاً، قامت قيامة الفريق إيّاه مجدّداً. عاد الضغط السياسي على القضاء. صدر قرار بإعادة توقيف العسكريين. كانت فضيحة. أحد الضبّاط قال للقاضي عند إعادة توقيفه: «بأيّ وجه تقابلنا مرة ثانية، وكيف لك أن تحقق معنا من جديد، بعدما أخليت أنت سبيلنا سابقاً؟». يُجيبه القاضي: «ضغط سياسي أكبر مِن الجميع».

اليوم، تتحدّث السلطة عن تأسيس ملف قضائي لمحاسبة «قتلة الجيش» في عرسال عام 2014. هؤلاء «القتلة» الذين سيكونون في النهاية «الدواعش». أمّا مَن كشف ظهر الجيش واشتغل به سياسة، محليّة وإقليميّة، فمِن السذاجة، في بلادنا، أن نتوقع محاسبته كقاتل... ولو معنويّاً. بعد حادثة الكويخات، اشتهر النائب الضاهر بدعوته إلى «تقسيم الجيش» مذهبيّاً. أمّا كبّارة، فاشتهر بعقد مؤتمرات صحافيّة يتّهم فيها الجيش بأنّه «يقتل الأبرياء» ولا بدّ مِن المحاسبة. أخيراً المرعبي، الذي أظهر كلّ مواهبه في تقريع الجيش، إلى حد أنه دعا مرّة إلى هدر دم قائد الجيش، فتمّ الادّعاء عليه ورُفِع إلى مجلس النواب طلب نزع الحصانة عنه لمحاكمته. وكما العادة، نام الطلب في الدرج الأبدي. أين الضاهر اليوم؟ إنّه نائب «مُمارِس» عن أمّتنا اللبنانيّة. أين كبّارة؟ إنّه وزير العمل في حكومتنا الحاليّة. أمّا المرعبي، دام رعبه، فإنّه في الحكومة الحاليّة، أيضاً، وزير شؤون النازحين. إنّه نظام المكافآت في بلادنا.

تقرير

مصرف لبناني يتعاقد مع من أراد «خنق نصرالله» *

عمر نشابة

«أسافر في كل أنحاء العالم لحثّ الشركاء على مضاعفة الضغط على حزب الله»
شهادة دانيال غلايزر أمام الكونغرس الأميركي 2016/6/9

أعلن مصرف «سوسييتيه جنرال» في لبنان انضمام «المساعد السابق لوزير الخزانة الاميركية لشؤون تمويل الارهاب دانيال غلايزر ككبير مستشاري رئيس مجلس الادارة – المدير العام للبنك، أنطوان صحناوي» (نُشر الإعلان في عدد يوم أمس من «الأخبار»، الصفحة 7). دانيال غلايزر هو المساعد السابق لوزير الخزانة الأميركي لشؤون تمويل الإرهاب لدى «مكتب الإرهاب والاستخبارات المالية» (من أيار 2011 حتى كانون الثاني 2017). وكان قد قدم إفادة أمام اللجنة الفرعية لمكافحة الارهاب في الكونغرس الاميركي يوم 9 حزيران 2016 ادّعى خلالها أن حزب الله «قتل أميركيين أكثر من أي مجموعة إرهابية قبل هجمات 11 أيلول (2005)»، ملمّحاً الى الهجمات التي استهدفت قاعدة عسكرية أميركية في لبنان والسفارة الاميركية عامي 1983 و1984. وتابع غلايزر إفادته بالتأكيد أن حزب الله «استمرّ بالتآمر الارهابي حول العالم كما رأينا في تفجيرات بلغاريا عام 2013 والعمليات التي تم كشفها في قبرص عامي 2012 و2015 وفي بيرو وتايلاند عام 2014». لكن لا بد من الاشارة الى أن مزاعم غلايزر لا تستند الى أي نتائج تحقيق قضائي محايد يثبت صحتها، وبالتالي يفترض وضعها في إطار التكهنات والاتهامات السياسية.

غلايزر الذي كان محامياً للاستخبارات الاميركية قبل التحاقه بوزارة الخزانة عام 2004 شرح لأعضاء اللجنة الفرعية في الكونغرس أنه ركّز على «الحدّ من تمويل حزب الله في لبنان من خلال التعاون الواسع (extensive) مع السلطات والمصارف اللبنانية». في لبنان شملت الجهود الاميركية للحد من تمويل الحزب «إجراءات مالية ضخمة (robust) لعزل الحزب عن النظام المالي العالمي». كذلك شملت تلك الجهود «ارتباطاً واسعاً (extensive engagement) بالسلطات المالية اللبنانية للتأكد من حماية القطاع المالي من استغلال حزب الله». فهل تحول ذلك «الارتباط الواسع» الذي تحدث عنه غلايزر أمام الكونغرس الى تعاقد مباشر مع أحد المصارف اللبنانية للاستفادة من خبرته «في تطوير أعماله على الصعيد الدولي» كما ورد في نص إعلان المصرف؟

زار غلايزر لبنان في أيار 2016 واجتمع بالرؤساء الثلاثة وبالمدير العام للأمن العام، وأجرى مقابلة مع إحدى محطات التلفزيون اللبنانية، سئل خلالها عمّا إذا كانت العقوبات المالية الاميركية تنطبق على وزراء حزب الله ونوابه فأجاب «نحن لا نميّز بين أعضاء حزب الله».

سمّى غلايزر خلال توجهه الى أعضاء الكونغرس عدداً من الاشخاص المشمولين بالعقوبات المالية الاميركية، واتهمهم بجرائم «تبييض أموال لصالح حزب الله» وادّعى أن الحكومة اللبنانية أوقفت عمل البنك اللبناني الكندي استجابة لنتائج تحقيقات وزارة الخزانة الاميركية. وزعم أن لدى حزب الله داعمين في أكثر من 20 بلداً في أميركا الجنوبية وغرب أفريقيا والشرق الاوسط. وأكد أن وزارات الخارجية والعدل والخزانة الاميركية أسّسوا «مجموعات تعاون» (coordination groups) مع قوى إنفاذ القوانين في أفريقيا وأوروبا وجنوب شرق آسيا وأميركا الوسطى والجنوبية لمواجهة حزب الله. وأشار الى «التعاون الوثيق (close collaboration) مع مصرف لبنان والمؤسسات المالية الخاصة».

«نحن لا نركّز على مذهب محدد، بل ينحصر هدفنا بمجموعة واحدة فقط: حزب الله، أعضاؤه ومنظماته»، تابع غلايزر، مشيراً الى أن «الخطوات التي قمنا بها أحدثت مناخاً معادياً لعمل حزب الله، من خلال زيادة كلفة الاعمال والحدّ من القدرة على نقل الاموال وتخفيض الدخل. وسعت قيادات الحزب الى التخفيف من أثر العقوبات،

> **غلايزر كان محامياً للاستخبارات الاميركية قبل التحاقه بوزارة الخزانة**

تقرير

حزب الله «وسيط» بين القوميين!

المصلحة السياسية في لبنان، والتطورات العسكرية في سوريا، تتطلّبان أن يكون الحزب السوري القومي الاجتماعي خالياً من الأزمات الداخلية التي قد تُعكر تطوره. لذلك، بادر حزب الله إلى التوسط بين «الرفقاء» المتخاصمين علّه يُصلح ما أُفسد

ليا القزي

قرابة سبعة أشهر مرّت، من دون أن يتمكن المتخاصمون داخل الحزب السوري القومي الاجتماعي من حلّ خلافاتهم الحزبية، على الرغم من تعدّد الملفات التي تستوجب منهم تحصين ساحتهم الداخلية، كالحرب السوريّة التي يُشارك فيها تنظيمهم العسكري «نسور الزوبعة»، والانتخابات النيابية العام المقبل. ولكنّهم عوض أن يُنظّموا حواراً فعالاً يُجنّبهم خضات هم في غنى عنها، تركوا المدى مفتوحاً أمام أزمتهم الداخلية، إلى أن قرّر حزب الله، قبل قرابة شهر، تلقّف المبادرة والعمل على إيجاد أرضية مشتركة بين الأفرقاء المتخاصمين.

> **سعى حردان إلى تسويق اسم حنّا الناشف رئيساً للحزب بدل قانصو**

في كانون الثاني الماضي، بدأت الأزمة داخل «القومي»، نتيجة قبول رئيس الحزب علي قانصو تولّي منصب وزاري من دون العودة إلى المجلس الأعلى، الذي عليه أن يُجيز للرئيس المزاوجة بين منصبه وأي منصب رسمي آخر، كما ينص دستور «القومي». قدّم، في حينه، رئيس المجلس الأعلى محمود عبد الخالق، والرئيس السابق للحزب جبران عريجي، ونائب رئيس الحزب السابق توفيق مهنا، والأمين العام للمؤتمر العام للأحزاب العربية قاسم صالح، والنائبان السابقان غسان الأشقر وأنطون خليل، استقالاتهم. ولكن، لم تُتلَ الاستقالات في أول جلسة للمجلس الأعلى بعد تقديمها، لأنّ أصحابها علّقوا العمل بها بعد أن قبلوا إجراء حوار مع النائب (وأبرز قيادي «القومي») أسعد حردان. الحوار الذي بدأه عبد الخالق، وكان هدفه «حلّ الأزمة الداخلية»، لم يُكتب له النجاح. أسابيع طويلة مرّت، من دون أن يتجاوز المتحاورون اعترافهم بوجود مُشكلة إلى مرحلة البحث عن حلول لها. حتّى إنّ «الوسيط» بين الفريقين، وائل حسنية، علّق عمله الحزبي، رافضاً عرض حردان له بأن يتولّى منصب نائب رئيس «القومي»، بعد اعتكاف نائب الرئيس وليد زيتوني في حزيران الماضي عن القيام بمهماته احتجاجاً على «خرق الدستور» من قبل رئيس الحزب، وقد قدّم طعناً إلى المحكمة الحزبية مفاده أنّ قانصو خالف القوانين الحزبية. الاعتكافات لم تقف عند هذا الحدّ؛ فهناك خلافات أيضاً بين رئيس المحكمة الحزبية حسين عيسى، والرئيس الرديف للمحكمة بسام نجيب، الذي يُهدّد بالاستقالة. كلك فإنّ الحزبيين زهير فياض وفارس سعد زارا حردان لإبلاغه نيتهما تقديم استقالتيهما، «ولكنه تمكّن من إقناعهما بالعدول عن ذلك»، بحسب المصادر.

جاء قرار حزب الله بالمبادرة، وبعث أحد أعضاء المكتب السياسي موفداً للقاء المتخاصمين، انطلاقاً من أهمية «إعادة اللحمة بين القوميين وتقوية وضعهم بين لبنان وسوريا التي يُشاركون في تحريرها، ولمّ شمل محور 8 آذار بما يتلاءم مع الاستحقاق الانتخابي المُقبل».

حمل موفد حزب الله رسالة مفادها «ضرورة تهدئة الوضع وعدم التصعيد» (أ ف ب)

«النموذج»

عامر محسن

«لقد أصبحت الحياة أفضل بما لا يُقاس منذ أن أُجبرت على عدم أخذها بجديّة»
هَنتر س. تومبسون

■■■

لو أنّ السفير الاماراتي يوسف العتيبة (أو «سِف»، كما يناديه أصدقاؤه الغربيّون) قد عاصر الكاتب الأميركي هَنتر تومبسون وقابله، فلا ريب في أنّه كان سيُعجب به ويتقرّب اليه ويطلب ضمّه الى «مجموعة ألفا»، كما يسمّي العتيبة ـ على ما يبدو ـ دائرة أصدقائه اللصيقين. المسألة لا علاقة لها بأدب تومبسون (رائد «صحافة الغونزو» ومُطلقها) وفكره وتأمّلاته عن المجتمع والسياسة، بل بأسلوب حياته ومفهومه عن المرح والمتعة. إضافة الى رحلته الصّاخبة الشهيرة الى لاس فيغاس، التي سجّلها تومبسون في كتابه الأوسع انتشاراً، يورد كتابٌ لجين كارول «جدولاً يومياً» مفصّلاً لنشاط الكاتب الراحل، ما زال يثير دهشة النّاس وتشكيكهم. بداية الروتين اليومي، بحسب الجدول، هي مع الاستيقاظ في السّاعة الثالثة ظهراً (يبدأ تومبسون العمل في منتصف الليل)، وينطلق نهار تومبسون معزّزاً بأربعة أصناف من المخدّرات وخمسة من الكحول، قبل أن يأوي في الثّامنة صباحاً الى السرير بمساعدة مخدّر الهالسيون (الروتين مكتوبٌ على الشكل الآتي: «الثالثة ظهرا: الاستيقاظ؛ الثالثة وخمس دقائق: ويسكي «تشيفاز» مع صحف الصباح وسجائر «دنهِل»؛ السّاعة 3,45: كوكايين، الخ» ـ والمدهش حقّاً هو أنّ تومبسون قد عاش حتّى سنّ السابعة والستّين، وهو مات منتحراً قبل أوانه).

بحسب الدفعة الأخيرة من الرسائل الالكترونية التي تمّ تسريبها من حساب يوسف العتيبة، وهي تتناول هذه المرّة حياته الشخصية ودائرته الاجتماعيّة، وقد كتب موقع «ذا انترسبت» تحقيقاً مطوّلاً عنها، فإنّ الصديق الأميركي الحميم للعتيبة، بايرون فوغان (الذي عيّنه السفير في عدّة مناصب، منها مدير مؤسسة خيرية أنشأها في واشنطن)، قد اختلس أموال المؤسسة وأنفق ملايين الدّولارات على الإدمان والكحول والدّعارة في سنوات قليلة، قبل أن تضبطه السلطات وتحاكمه وتسجنه. ما تكشفه الرسائل، وهنا قلب المسألة، هي أنّ فوغان لم يكن يفعل أكثر من مجاراة نمط حياة صديقه الاماراتي (الذي يعرفه منذ أيام الجامعة في جورجتاون). فالمراسلات التي تمّ كشفها عن حياة السفير في واشنطن ـ منذ أن كان دبلوماسياً في السفارة ـ هي عن مجموعة أصدقاء تصرف وقت فراغها على نوادي التعرّي والدّعارة؛ وترسل الراقصات من واشنطن الى نيويورك لـ«تسلية» الضيوف حين يسافرون اليها، وتنظّم رحلاتٍ للسياحة الجنسية الى ابو ظبي ولاس فيغاس (قال أحد أعضاء «حلقة» العتيبة، بعد أن اختلف مع أصدقائه السابقين، أنّ الفتيات كُنّ يُرسَلن اليهم في فنادق ابو ظبي، فيما خطّ فوغان ـ قبيل رحلة الى لاس فيغاس ـ صيغة «عقدٍ» قانوني، اقترح مازحاً أن يطلبوا من الفتيات اللواتي يودون شراءهنّ التوقيع عليه). المثير للاهتمام هو أنّ هذه الأخبار ـ التي تتضمّن مخالفات قانونية، واستغلال نساء قد يكنّ ضحايا لتجارة الرقيق الأبيض، والاختلاس من أموال الدولة الاماراتية وانفاق المبلغ على الكحول والقمار ـ كلّ ذلك لم يثر تغطية إعلاميّة جديّة في الغرب ـ بل ونكتشف أنّ بعض هذه الرسائل كان قد تسرّبت في سنواتٍ سابقة، وقد طُمست القضية في وقتها ايضاً ومُحيت الوثائق عن الشّبكة.

الصورة والواقع

المسألة هي أنّ دولة العتيبة، الامارات، يتمّ تقديمها باستمرار (سواء من قبل اللوبي الاماراتي أو المسؤولين الأميركيين و ـ أخيراً ـ الصهاينة) كأحد «النماذج» التي يجب على باقي شعوب الشرق الأوسط أن ينظروا اليها وأن يحذوا حذوها. بعد اندثار الناصرية ومشروع الدّولة الوطنية بصيغة «ما بعد الاستعمار»، وبعد حرب الخليج تحديداً، أصبح «نموذج دبي» هو البديل الوحيد الذي يتمّ ترويجه، في الإعلام والدعاية والثقافة اليومية، عن الدولة العربية الناجحة والمزدهرة (وغالباً في مقارنةٍ ذات مغزىً سياسي بين ثراء الامارات و«منجزاتها»، وبين ما جلبته الاشتراكية والعروبة على بلدانها). في هذا الإطار، يكون العتيبة هو الممثّل «الأكمل» لهذا النّموذج، وقد تمّ إعداده وتدريبه ليلعب هذا الدّور تحديداً، ولكي يكون، في واشنطن، مثال «الاماراتي الجديد» و«العربي الجيّد»: يتقن الانكليزية ومتشرّب للعادات الغربية؛ «واقعيّ»، يناصر سياسات جورج بوش واسرائيل، ولا أثر فيه لايديولوجيات «محليّة»؛ ويعطي هو وزوجته، في المناسبات الاجتماعية، صورةً عن الثنائي الاماراتي «الحديث»، المتعلّم والمثقّف.

ولكنّ المشكلة تتلخّص في الفارق بين الصّورة وما خلفها، أو بين النموذج والواقع. العتيبة مثلاً، يتقن انكليزية الشّارع (وهو ما تمتدحه عليه باستمرار، المطبوعات الاميركية، كأنه إنجاز)، ولكن لا دليل على أنّه يتقن الانكليزيّة «الأخرى»، الأدبية والأكاديمية. ومراسلاته ـ السياسية والشخصية ـ لا ترينا «عقلاً» تحليلياً، ضليعاً في السياسة الدولية (ومن الصّعب أن نقتنع أنّ من يعيش هذه الحياة لديه وقتٌ واهتمام للقراءة والتعلّم). العتيبة درس في جورجتاون، ولكنّه لم يتخرّج منها؛ وأحد الذين ساهموا في «إعداده» والإشراف عليه، السفير الأميركي السابق فرانك وايزنر، يقول ـ كما تنقل الـ«انترسبت» ـ «هو لم يذهب الى الجامعة لمطاردة الفتيات وشرب البيرة ولعب كرة القدم... كان يريد تحضير نفسه للحياة التي تنتظره». ثم نفهم أن «الحياة التي تنتظره» هي حياة لهوٍ وإسراف مع أصدقائه الأميركيين ـ وهناك نمطٌ معروف للأميركي الذي يتحلّق حول الاثرياء العرب ويحاول التقرّب اليهم والعيش على حسابهم، ومجموعة العتيبة تطابق هذا المثال بامتياز؛ والطريف هو أنّ هؤلاء «الأصدقاء» تصرّفوا تماماً كما تتوقّع من هذه العلاقات الانتهازيّة: أحدهم انقلب عليه وفضحه، والثاني سرق منه. أهمّ ما في الوثائق، بمعنى المسؤولية السياسية، هو أنّ العتيبة ظلّ يدافع عن صديقه بعد أن كُشفت سرقته للمال الاماراتي، ودفع أتعاب محاميه وطلب من المحكمة عدم مقاضاته (أي أن بايرون فوغان قد ذهب الى السجن بتهمة الاختلاس رغماً عن أرباب عمله)؛ بل هو أبقاه في وظيفةٍ أخرى في السّفارة الاماراتيّة، ولا نجد في أيّ مكانٍ في الوثائق سعياً من العتيبة لاستعادة المال المسروق، أو اهتماماً بمقداره. بل إنّ المحامي قد كتب اليه، بدايةً، بأنّ بايرون قد أدين باختلاس أقلّ من مليوني دولار، ما يعني استرجاع أكثر من خمسة ملايين متبقية في رصيد المؤسسة؛ ثم كتب بقلق ـ حين كشف على الوثائق المالية ـ بأنّ الحساب فارغٌ تقريباً، والمال كلّه قد اختفى، فلم يبدِ العتيبة أيّ اهتمام.

في الداخل

في «ويكيليكس»، تجد تقريراً عن شخص العتيبة كتبته الخارجية الأميركية يوم تسلّم منصب السّفير في واشنطن. يشرح النصّ أن يوسف العتيبة ينتمي الى عائلةٍ قريبة الى السّلطة وثريّة (كان والده يمتلك وكالة للسيارات الأميركية)، وأنّه قد اختير ـ لسببٍ ما ـ دوناً عن اخوته ليتمّ إعداده وإدخاله الى حلقة محمّد بن زايد، ليصبح «رجله» في اميركا. تقول الوثيقة إنّ العتيبة، حين التقى بأختٍ له في مطعم في ابو ظبي واقتربت منه لتسلّم عليه، حيّاها ببرود كالغرباء، وشرح لضيفه الأميركي أنّ لديه «عدداً كبيراً من الإخوة» لدرجة أن العلاقة معهم «أشبه بالعلاقة مع أبناء العمّ». سلطة العتيبة تنبثق مباشرة من ارتباطه بشخص وليّ العهد، بغضّ النّظر عن منصبه، فيصبح هو ممثّلاً لبن زايد ـ كما تصفه الوثيقة ـ في الاجتماعات، ويتكلّم (مع غير الشيوخ) بسلطةٍ وفوقيّة. الآية تنقلب تماماً في وجود أحد أفراد الأسرة الحاكمة أو حضور محمّد بن زايد، يقول تقرير الخارجية الأميركية، حيث يظلّ العتيبة واقفاً في طرف الغرفة صامتاً مطأطأ الرأس، لا يجرؤ على مقاطعة الشيخ أو الاختلاف معه. هذا نمطٌ معهودٌ في كثيرٍ من الأنظمة، حيث تجد بلاطاً داخل بلاطٍ داخل بلاط، ويلعب المسؤول دور نديم الأمير في بلاطه، ثمّ يكون هو «الأمير» في حلقته الخاصّة، التي ينفق عليها وتستفيد منه. ولكنّ السّؤال هو: هل هذا هو «النّموذج»، والطريق الى الحداثة، الذي يدعوننا اليه؟ مزيجٌ بين أكثر الممارسات تخلّفاً، في الحكم وفي المجتمع وفي معاملة النساء، وبين التماهي السياسي مع الغرب والصهيونية؟

دبي، التي أصبحت مستودعاً لمال النفط وفوائضه (ورساميل أخرى من الهند وبريطانيا وايران، ولكنّ أكثر الاستثمار في دبي مرتبطٌ بالنفط والدليل هو أنه حين ينخفض سعر الطّاقة يحلّ الرّكود في كلّ القطاعات، ولو كان الاقتصاد العالمي ينمو)، و«اسفنجة» تنفتح على كلّ تأثيرات العولمة، بالمعنى التجاري والنيوليبرالي، ليست نموذجاً فريداً في عالم اليوم. الحكم الاماراتي، من جهةٍ أخرى، يقدّم «نموذجاً» في مجالٍ آخر، قلّما يتطرّق اليه الإعلام: من يُتابع تطوّرات الأمن في الإمارات، خصوصاً منذ التسعينيات، والاعتماد المبكر لأساليب الرقابة والتنصّت، يعرف أنّك في الامارات ـ على الأرجح ـ موجودٌ تحت مستوىً من الرقابة لا مثيل له في العالم، فيزيائياً والكترونياً؛ وصولاً الى أحدث البرامج التي تتعرّف على وجوه الناس في الشّارع، وتخزّن مكالماتهم ورسائلهم، وتحلّل نشاطهم على الانترنت (ولا توجد قوانين خصوصية تمنع الدولة من مراقبتك في أيّ مكانٍ وبأيّ شكل). كنت أقول دائماً إنّ الخوف الدائم المزروع في العقلية الغربية من «العودة الى النازيّة» ينقصه الخيال والدقّة. إن كانت الفكرة هي أن فظائع النازية قد نتجت عن التقاء فكرةٍ فاشية منفلتة مع تكنولوجيا الدولة الحديثة ووسائل ضبطها ورقابتها، فإنّ «فاشية الأربعينيات» ستختلف بشكلٍ هائل عن «فاشية القرن الجديد»، أقلّه لأنّ حالة التكنولوجيا والرقابة اليوم تسمح للدّولة بفعل أمورٍ لم يكن النازيون ليحلموا بها. بهذا المعنى فإنّ النظام الاماراتي، حيث يلتقي المال والإرادة والتخلّف السياسي مع التكنولوجيا الحديثة، هو مرشّحٌ لأن يكون أوّل نموذجٍ في عالمنا عن مجتمع الرقابة الكامل ـ وفي هذا المجال تحديداً وليس أيّ شيءٍ آخر.

أمّا التّبعيّة للغرب والتعامل مع الصهيونية، واستخدام الثروة لاستعباد النّاس ـ رجالاً ونساءً ـ بدلاً من بناء مجتمعات أخلاقية وصحيّة، فهذه لا تشكّل «نموذجاً» الّا لمن لا يمانع أن يكون تحت سلطة العتيبة وأربابه، ورهن إرادتهم وأمرهم. ولهذه الأسباب كلّها، ليس غريباً ألّا يتعرّض العتيبة للمساءلة، وأن لا يؤنّبه وليّ العهد، ولا يحاسبه أحد على سوء استخدام أموال البلد؛ فيوسف العتيبة لم يثبت (على كلّ المستويات) الّا أنّه ممثّلٌ، حقيقةً وبصدق، للنظام الذي أرسله.

لكنني أرى أن هذا يشير الى فعالية جهودنا».
وخلال مداخلته في إطار برنامج ستاين لمكافحة الإرهاب الطويل الأمد في معهد واشنطن يوم 26 تشرين الأول 2016، شدّد غلايزر على أن «من بين الجماعات التي تشكّل مبعث قلق، «حزب الله» الذي تموّله إيران بشكل رئيسي. وتسعى وزارة الخزانة جاهدةً إلى عزل الحزب عن النظام المالي العالمي، وتثني على المصارف اللبنانية لتعاونها الجيد منذ إقرار «قانون مكافحة تمويل حزب الله دولياً» في عام 2015. فقد تمّ التصدي لنفاذ هذه الجماعة إلى النظام المالي اللبناني بطريقة لم يعتقد الكثيرون أنها ممكنة».

* «خنق نصرالله» هو عنوان مقال ورد في صحيفة يديعوت أحرونوت الاسرائيلية عدد 12 حزيران 2016 يتناول نشاط دانيال غلايزر في محاربة تمويل حزب الله

الرسول حمل رسالتين إلى الفريق الأول المُمثل بحردان، والفريق الثاني المُمثل بأنطون خليل، مفادهما «ضرورة تهدئة الوضع وعدم التصعيد». تزامن ذلك، مع «اعتراف» حردان وعددٍ من المقرّبين منه بوجود «أزمة ويجب حسم هذا الموضوع. نحن بحاجة إلى كلّ الكوادر، لذلك يجب أن نجلس ونتفاهم»، كما تنقل المصادر. بالنسبة إلى قوميين مناوئين لحردان، «هو غير جدّي، لأنه ما زال يتحدّث عن المشكلة بشكل عام من دون الغوص في التفاصيل». ولكن أيضاً يُسجّل على الأعضاء المستقيلين أنّهم يتغيّبون عن حضور جلسات المجلس الأعلى، لأسباب شتّى.
تقول المصادر المُتابعة لمبادرة حزب الله إنّ حردان «وعد بمعالجة الأزمة». وفي آخر لقاء بين الرئيس السابق لـ«القومي» وموفد حزب الله، الذي حصل يوم الأربعاء، «كانت الأجواء إيجابية، وتشير إلى أنّ الحلّ بات قريباً، ويتمثل باستقالة قانصو من منصبه»، من دون أن تظهر هوية الرئيس البديل، في ظلّ تمسّك حردان برفضه شخصية يطرحها الفريق المُعارض، وضيق الخيارات أمامه بين الموالين له. بحسب المصادر، «حاول حردان قبل فترة تسويق حنّا الناشف، ولكن انقطع التواصل بينهما منذ أسابيع».
قبل لقاء الأربعاء، لم تكن الأمور إيجابية، «بسبب تمسّك القوميين بتفاصيل صغيرة تُعرقل حلّ الأزمة»، كما تقول المصادر المُتابعة. ولكن، يبدو أنّ الجميع استشعر وطأة الخلافات الداخلية، وانعكاسها على الاستحقاقات المُقبلة. النيّة موجودة بالتوصل إلى حلّ يُرضي الجميع، أكان باستقالة قانصو من الوزارة، أم رئاسة الحزب، أو يوافق المجلس الأعلى على بقائه في المنصبين معاً، على أن يطلع الدخان الأبيض، في مهلة أقصاها مطلع تشرين الأول المقبل.

تقرير

لا سلسلة من دون ضرائب! هكذا قرر مجلس الوزراء، أمس، أن يواجه احتمالات قرار المجلس الدستوري في شأن مراجعة الطعن بقانون الضرائب. قرر أن يزيد الطين بلّة بدلاً من أن يسارع إلى تبني سياسة محددة وواضحة تقرّ أولًا بأن السلسلة باتت أمراً واقعاً غير قابل للمساومة

الحكومة تهدّد بإلغاء السلسلة!

الأجور أيضاً لديها قوة الدستور

إعلان الحكومة عن مواقف افتراضية هو بمثابة ضغط على قضاة المجلس الدستوري (مروان طحطح)

فيفيان عقيقي

تعالت أصوات في جلسة مجلس الوزراء تهدد بإلغاء قانون سلسلة الرتب والرواتب في حال قرّر المجلس الدستوري ردّ قانون الضرائب، بناءً على مراجعة الطعن التي قُدّمت أمامه من نواب الكتائب وخمسة نواب آخرين. تقول مصادر وزاريّة لـ«الأخبار» إنه «في مستهل جلسة مجلس الوزراء، أمس، قدّم الرئيس سعد الحريري مداخلة تتعلق بالطعن المقدّم في قانون الضرائب أمام المجلس الدستوري، والتي سبق أن تمّ الاتفاق عليها لتمويل سلسلة الرتب والرواتب، إذ أجمعت كلّ الكتل النيابية الممثلة في مجلس الوزراء على عدم تحمّل تبعات إقرار السلسلة بمعزل عن إيراداتها، وذلك في حال ردّ المجلس الدستوري قانون الضرائب، لما قد يحمله ذلك من خلل

> **لا يحقّ لمجلس النواب أن يصدر قانوناً يلغي فيه حقوقاً مُكتسبة**

في التوازن المالي، قد يدخل البلد في إنفاق ينعكس سلباً على ماليّة الدولة ووضعها النقدي». وتتابع المصادر «الموقف النهائي لم يحدّد بعد، بانتظار صدور قرار المجلس الدستوري، وفي حال ردّ القانون، هناك آليات معروفة طرحت لمواجهة القرار، ومنها إصدار قانون يلغي قانون السلسلة، وفي حال ردّ بعض بنود القانون يتحوّل النقاش إلى سبل إيجاد إيرادات بديلة لها».

«دولة» قاهرة لمواطنيها!

التهديد بإلغاء قانون سلسلة الرتب والرواتب يعيد الأمور إلى النقطة الصفر ويفجّر صراعات كثيرة، إلّا أن بعض المتابعين يعتبرون أن هذا "التهديد" هو للضغط على المجلس الدستوري باتجاه إصدار قرار معيّن، ما يعدّ تدخلاً مكشوفاً في عمل القضاء، أو هو تعبير حقيقي عن موقف هذه السلطة الفعلي الرافض لإقرار السلسلة رضوخاً لمطالب الهيئات الاقتصاديّة، علماً بأن هذا التهديد ليس الأوّل، فعند إقرار قانونَي سلسلة الرتب والرواتب والإجراءات الضريبيّة، في آب الماضي، برزت مؤشّرات جدّية حول احتمال أن يقوم رئيس الجمهوريّة ميشال عون بردّهما إلى مجلس النواب لإعادة مناقشتهما وتعديل بعض أحكامهما نتيجة الضغوط الكثيرة التي مارسها المعترضون، وفي طليعتهم المصارف ونقابة المحامين والمدارس الخاصة. كما يذكّر بكيفيّة فرط جلسة مجلس النواب في آذار الماضي التي خصّصت لإقرار القانونين، عندما رفع نائب رئيس مجلس النواب فريد مكاري الجلسة قبل اكتمال النصاب، اعتراضاً على «المزايدات والعرقلات التي يقودها النائب سامي الجميل». وكلّ ذلك يندرج ضمن إطار المعزوفة نفسها التي نجحت في نسف كلّ محاولات إقرار السلسلة، منذ عام 2012، مع بدء تحرّكات هيئة التنسيق النقابيّة.

الأجر حقّ مكتسب

هذا كان قبل إقرار السلسلة. أمّا اليوم، بعد إقرارها ونشرها في الجريدة الرسميّة، فقد تحوّلت إلى قانون نافذ، فهل يجوز إلغاء

تقرير

حوار التربية: شدّ الحبال مستمر

فاتن الحاج

يأخذ الحوار حول الأقساط المدرسية في وزارة التربية بعداً عملياً الأسبوع المقبل، إذ ينتظر أن توزع وزارة التربية الآلية الموحّدة لطريقة احتساب الموازنات المدرسية على ممثلي أصحاب المدارس ونقابة المعلمين ولجان الأهل لتدارسها في الجلسة الحوارية الثالثة، التي ستعقد الثلاثاء المقبل. في هذه الأثناء، علمت «الأخبار» أن الاتصالات تنشط بين الكتل السياسية لإعداد اقتراح قانون معجل مكرر يقضي بالحفاظ على الحقوق المكتسبة للمعلمين مع اعتماد حل شامل للتعليم الخاص عبر طرح صيغة بديلة لوحدة التشريع بين القطاعين التعليميين الرسمي والخاص.

أمس، استمر شدّ الحبال بين المتحاورين في الجلسة الثانية، وبقي كلّ منهم متمسّكاً بمواقفه؛ فأصحاب المدارس كرروا الاقتراحات السابقة بدعم الدولة لرواتب المعلمين وإلغاء الدرجات الست الاستثنائية للمعلمين، وبأنهم يريدون سلسلة عادلة وممكنة وتستطيع إدارات المدارس تحمّلها. الفارق الوحيد هو أنّ الأمانة العامة للمدارس الكاثوليكية أبلغت الوزير، الذي زفّ بدوره الخبر للحاضرين، أن مدارسها ستلتزم بتعميمه المتعلق بتقاضي الدفعة الأولى من القسط المدرسي بقيمة 30% من أقساط العام الدراسي 2016 ـ2017، ومن دون استيفاء أي زيادة، استناداً إلى المادة 5 من القانون 515 الخاص بتنظيم الموازنات المدرسية وتحديد أصول الأقساط المدرسية بتاريخ 1996/6/6. وكانت قد ضمّنت البيان الختامي للمؤتمر التربوي السنوي للمدارس هذا الموقف. ولما سئلت الأمانة العامة عن كلام رئيس اللجنة الأسقفية المطران حنا رحمة في افتتاح المؤتمر المتصل بعدم الاعتراف بالسلسلة أجابت بأن «سقفنا هو كلام البطريرك بشارة

> **المدارس الكاثوليكية: لا زيادة للأقساط في الفصل الأول**

الراعي الذي تحدث عن دعم الأقساط من المال العام».

وبعدما كان كلام رحمة وبيان المطارنة الموارنة قد استفزّا المعلمين ولوّح رئيس نقابتهم رودولف عبود بالانسحاب من الحوار إذا ما اعتمد مثل هذا الموقف المتشدد ضد الحقوق، طلب من النقابة أن تكون ضابط إيقاع في الحوار.

وكانت النقابة قد دعت إلى عقد الجمعيات العمومية عند الرابعة من بعد ظهر اليوم نفسه للجلسة الثالثة، أي الثلاثاء المقبل، للاطلاع على التطورات المتعلقة بتطبيق قانون السلسلة، ولتفويض المجلس التنفيذي اتخاذ القرارات، بما فيها مقاطعة العام الدراسي في حال المسّ بالحقوق المكتسبة لمعلمي القطاع الخاص.

ولأول مرة دعت وزارة التربية هيئة التنسيق للجان الأهل وأولياء

القانون وحرمان آلاف الموظفين والعسكريين والأساتذة من حقّهم المكتسب والاستمرار بهضم حقوقهم ورواتبهم المجمّدة منذ عام 1996؟
يقول أستاذ القانون رامز عمّار إن «إلغاء قانون السلسلة يجب أن يتمّ بقانون، وهذه الصلاحيّة معطاة إلى السلطة التشريعيّة باعتبارها صاحبة السلطة العامّة، إلّا أن لهذا القرار تبعات اجتماعيّة وسياسيّة، كونه ألغى قانوناً أجاز حقوقاً ورفع أجور القطاع العام، وتالياً هي باتت حقوقاً مكتسبة لديها قوّة قانونيّة ودستوريّة».
من جهته، يشير المحامي نزار صاغية إلى أن «الحكومة تتصرّف بقلّة مسؤوليّة، وتعلن عن مواقف افتراضيّة رداً على قرار لم يصدر بعد، وهي بذلك تمارس تهويلاً على الموظّفين المستفيدين من السلسلة، وضغطاً على قضاة المجلس الدستوري وتدخلاً في عملهم لإصدار قرار باتجاه معيّن، وتضع الطرفين في مواجهة ثنائيّة»، ويتابع صاغية «عموماً، لا يحقّ لمجلس النواب أن يصدر قانوناً يلغي فيه حقوقاً مُكتسبة، كون هذا المجلس يتقيّد بالدستور، الذي جعل من الأجور حقوقاً مكتسبة، والحق المكتسب هو كالمصلحة العامّة لا يوجد مبرّر لإلغائها، فضلاً عن أن هذا الحقّ مصان بالمعاهدات الدوليّة التي تنصّ على الحقّ بالعيش الكريم وبمدخول عادل. وتالياً إن كان هناك خطأ دستوري في عمليّة التصويت على القانون، أو إن كان هناك ضريبة تتعارض مع الدستور، على المجلس النيابي إعادة التصويت أو فرض ضرائب أخرى، لا تعليق حقوق مكتسبة ومستحقة منذ سنوات».
بالنسبة إلى هيئة التنسيق النقابيّة «من الجائر الربط بين الضرائب والسلسلة، كون الضرائب تدخل في عموم الموازنة وهي غير مخصّصة حصراً للسلسلة»، يقول مسؤول الإعلام في رابطة التعليم الأساسي عدنان برجي، الذي اعتبر «إن إلغاء قانون صحّح أجور الموظفين قد يشكّل سابقة في تاريخ لبنان لأسباب عدّة، أهمّها أن هذا الأجر هو حقّ مكتسب لا يجوز التراجع عنه كي لا يتعارض مع شرعة حقوق الإنسان التي تكفل العيش الكريم، والدستور الذي يكفل الحق بالعمل وبأجر عادل. ولأن ارتفاع الغلاء المعيشي مراراً، بالتواتر مع الحديث عن إقرار السلسلة خلال السنوات الخمس السابقة، ومن ثمّ إقرارها، دون إعطاء الناس حقوقهم، قد يؤدي إلى انفجار في البلد»، وخلص برجي إلى القول «نحن بانتظار صدور قرار المجلس الدستوري، واجتماع الروابط لنتخذ المواقف النهائيّة».

الأمور في المدارس الخاصة في لبنان لحضور الحوار، وقد طرحت الهيئة اعتماد مدارس بديلة في ما لو استمر تهديد أصحاب المدارس للمعلمين والأهل. وكانت قد أعلنت في بيان تمسّكها ببعض الثوابت، منها منع زيادة أي ليرة على الأقساط، فتح ملف قطاع التعليم الخاص وحضّ الوزارة على التدقيق في كامل الموازنات، تفعيل الدور الرقابي للوزارة ووضع خط ساخن وغرفة شكاوى في خدمة لجنة الأهل. وأكدت أنها في خندق واحد مع المعلمين، وأنها ستعقد في وقت قريب مؤتمراً صحافياً مشتركاً مع النقابة.

متابعة

حجز التلاميذ «رهائن» في الليسيه فردان

فاتن الحاج

اختارت إدارة الليسيه فردان، التابعة للبعثة العلمانية الفرنسية، اليوم الدراسي الأول، لأخذ تلامذتها «رهائن» و«إذلال» أهاليهم المعترضين على زيادة غير مبررة للقسط المدرسي. المدرسة أصرت على حجز الصغار في قاعة واحدة، رافضة السماح لهم بالجلوس على مقاعدهم، في خرق فاضح لمضمون اتفاقية حقوق الطفل ومنظومة القيم التعليمية الفرنسية، باعتبار أنّ الأولاد غير معنيين بأي نزاع من أي نوع كان.
إدارة المدرسة رفضت في اتصال مع «الأخبار» التعليق على أي تفصيل، مكتفية بالقول: «لسنا مخولين بالتحدث للإعلام». أما الأهالي الذين ما عادوا يخفون استياءهم من زيادات متتالية للأقساط (220% خلال 9 سنوات، إذ ارتفع القسط من 3 ملايين و117 ألف في عام 2007 إلى 8 ملايين و200 ألف في عام 2016)، فقد نفذوا أمس اعتصاماً أمام مدخل المدرسة، احتجاجاً على استثناء الإدارة أبناءهم من لوائح التلامذة المقبولين للتسجيل في العام الدراسي الجديد، التي نشرتها على موقعها الإلكتروني، عند الحادية عشرة، ليل أول من أمس.
المعترضون انتظروا أن يحضر ممثلون عن لجنة الأهل لمساندتهم في هذه المحنة من دون جدوى. وفيما سارع بعضهم إلى دفع المطلوب منهم يوم أمس وإعادة أبنائهم إلى الصفوف وعدم تدفيعهم الثمن، قدم الآخرون شكوى إلى القاضي المدني في بيروت الناظر بقضايا العجلة، طلبوا فيها استصدار الأمر على عريضة بإلزام إدارة المدرسة باستقبال التلامذة وإلحاقهم بصفوفهم، استناداً إلى المادة 10 البند 8 الفقرة ب من القانون 515 التي تنص على عدم استخدام الأولاد في النزاع القضائي، ومنعاً للضرر الذي سيتفاقم على نفسيتهم وخسارتهم سنتهم الدراسية.
إحدى الأمهات الرافضات لزيادة الأقساط، تروي كيف أنها كانت تعضّ على الجرح وتتردد في سحب أولادها من المدرسة وتسجيلهم في مدرسة أخرى، نظراً إلى العواقب التي قد يحدثها مثل هذا الإجراء على نفسيتهم، إلا أنها فعلتها أخيراً، لكونها لا تريد لصغارها أن يعيشوا هذه الأجواء اللاتربوية، على حد تعبيرها، «فمن واجب المدرسة أن تستمع إلينا وإلى مشاكلنا، ونريد أن نعرف ما هو موقف وزارة التربية الفرنسية من عدم استقبال الطلاب».
الأهالي بدأوا، في آذار الماضي، حركة اعتراضية امتنعوا خلالها عن تسديد الدفعة الثانية من القسط المدرسي، رفضاً لما سموه يومها «زيادة غير مفهومة وغير شرعية وغير منطقية» للقسط تراوح بين 800 ألف ومليون و100 ألف ليرة لبنانية.
في ذلك الحين، لم يجد هؤلاء أي مؤشر اقتصادي يبرر الزيادة، باعتبار أن السنوات الأربع الماضية شهدت انكماشاً وليس تضخماً، وليس هناك سبب موضوعي للزيادة، إذ إنّ عدد التلامذة انخفض من 2600 تلميذ في عام 2007 إلى 2260 تلميذاً في عام 2016 فقط. ولما استفسرت لجنة الأهل عن سبب الزيادة، قيل لها يومها إن هناك 104 تلامذة و4 أساتذة غادروا المدرسة في العام الدراسي الماضي، ما يعني، كما قال الأهالي، أنهم كانوا يسددون أقساط هؤلاء ورواتبهم. اللافت ما يقوله

(الأخبار)

البعض عن التسهيلات التي تقوم بها المدرسة لموظفين في القطاع العام من أهالي التلامذة، ولا سيما لجهة عدم إلزامهم بدفع الزيادة مقابل تسهيل أمور المدرسة في الدوائر الرسمية والمؤسسات العامة، ولا سيما في الضمان الاجتماعي وغيره.
في 23 أيار، تقدم الأهالي بشكوى لدى المجلس التحكيمي التربوي حملت الرقم 12/3953. وفي انتظار الحكم، دفعوا القسطين الثاني والثالث ورسم تسجيل عن العام الدراسي الجاري 2017 . 2018، أي إنهم دفعوا كل ما عليهم وتمنعوا فقط عن تسديد قيمة الزيادة.
والأهم أنهم أجبروا منذ 3 سنوات على دفع سلفة على سلسلة الرتب والرواتب من خارج الموازنة وبلا مفعول رجعي، بما مجموعه أكثر من مليون ونصف مليون ليرة عن كل تلميذ، وهم ينتظرون اليوم من إدارة المدرسة أن تعيد إليهم الأموال التي كانت تتقاضاها تحت هذه الخانة، ولا سيما أن هناك اتفاقية خطية بين لجنة الأهل والمدرسة تقضي باحتساب أي زيادة تأتي تحت أي مسمى سلسلة أو غير سلسلة ضمن هذا البند. إلى ذلك، تلقت اللجنة تعهداً من الإدارة بإعداد الموازنة في شهر أيلول وعدم الانتظار حتى كانون الثاني المقبل ليكون الأهل على بينة منذ البداية. ينتظر أن تعقد لقاءات قريبة بين لجنة الأهل وبعض أولياء الأمور من جهة، واللجنة وإدارة المدرسة من جهة ثانية.

تقرير

إقفال «الكوستابرافا»: القضاء يُمهل المعنيين 5 أيام

هديل فرفور

بتاريخ 31 آب الماضي، أصدرت رئيسة دائرة التنفيذ في بعبدا، القاضية جيهان عون، قراراً أنذرت فيه كلاً من «مجلس الإنماء والإعمار» و«اتحاد بلديات الضاحية الجنوبية» والشركة الملتزمة أعمال مطمر الكوستابرافا، شركة «العرب للتجارة والمقاولات»، بوجوب تنفيذ حُكم إقفال مطمر الكوستابرافا، وأعطت مهلة خمسة أيام من تاريخ تبليغ القرار من أجل التنفيذ. وكان قاضي الأمور المُستعجلة في بعبدا، القاضي حسن حمدان، قد أصدر بتاريخ 31 كانون الثاني الماضي، قراراً بالوقف الكلي لأعمال نقل النفايات إلى المطمر بعد أربعة أشهر من تاريخ تبليغ القرار إلى الجهات المذكورة. جاء قرار القاضي حمدان بناءً على استحضار قدمه عدد من المحامين الناشطين بوجه الجهات المعنية، عرضوا فيه مسألة طمر النفايات غير المفروزة والمباشرة بالطمر قبل إنشاء كاسر الأمواج، مُثيرين مسألة تأثير وجود المطمر الملاصق لجدار مطار رفيق الحريري الدولي على سلامة الطيران المدني، ومُطالبين بإقفال مطمر الكوستابرافا نهائياً.
وعلى الرغم من مُضي نحو شهرين على انتهاء المهلة التي حددها قضاء العجلة

> إيجاد بديل للمطمر سيكون مُلحّاً، سواء أُقفل المطمر بعد أيام أو بعد شهور

لإقفال المطمر نهائياً (انتهت المهلة في 18 حزيران الماضي)، إلا أن القرار لم يُنفّذ، لأن الجهة المُدعية لم تلجأ إلى دائرة التنفيذ، واستمهلت استكمال جلسات محكمة الاستئناف المدنية في جبل لبنان التي كانت تنظر بطلب استئناف قرار الإقفال، الذي تقدّم به اتحاد بلديات الضاحية الجنوبية في 7 شباط الماضي.
يقول المحامي حسن بزي، أحد المحامين الذين تقدّموا بالشكوى: «إننا انتظرنا من محكمة الاستئناف البتّ في الدعوى وإعطاء حكم نهائي، وكنا قد أعطينا وعداً بعدم اللجوء إلى دائرة التنفيذ قبل إصدار المحكمة قرارها النهائي، على أن تصدر المحكمة قرارها قبل انتهاء شهر آب. وبما أن شهر آب مضى، نكون قد أُعفينا من وعدنا بعدم تنفيذ الحكم».
يُذكر أنه إذا قبلت محكمة الاستئناف في الأيام المُقبلة طلب الاتحاد، وفسخت قرار القاضي حمدان، فإن المطمر سيبقى مفتوحاً والأعمال ستبقى جارية، أمّا إذا طالت الجلسات من دون إصدار أي حكم، فإن قرار الإقفال سيُنفّذ.
بحسب معلومات «الأخبار»، فإنّ الجهات المعنية لم تتبلّغ بعد قرار الإنذار، وبالتالي لم تسرِ مهلة الأيام الخمسة. تقول مصادر «الإنماء والإعمار» إن المجلس سبق أن أرسل إلى الوزارات المختصة، وطلب منها اقتراح بديل للمطمر، «ذلك أن المطمر سيُقفل عاجلاً أو آجلاً»، مُشيرة إلى أن «لا بديل حالياً للمطمر، خصوصاً في ظل تراخي السلطة وعجزها عن المباشرة بالحلول البديلة والآنية، فضلاً عن تأجيلها المستمر وتراخيها في مسألة وضع السياسات المُستقبلية المُستدامة».
من جهته، رفض رئيس اتحاد بلديات الضاحية الجنوبية محمد ضرغام، التعليق على القرار القضائي، لافتاً إلى أن «الاتحاد سيعلن موقفه فور تبلّغه القرار».
هناك خشية من عودة تكدّس النفايات في الشوارع، في ظل غياب أي بديل للمطمر الذي يستقبل نحو 1500 طن يومياً، وفق ما يرد في التقرير الميداني المُعدّ من قبل وزارة البيئة؛ 1200 طن تنتجها مناطق الضاحية الجنوبية والشويفات وعرمون وبشامون والحدث، و300 طن تأتي من قسم من بيروت الإدارية، علماً أن الطاقة الاستيعابية للمطمر تقدر بنحو مليون طن، على أن تكون مدة التشغيل أربع سنوات، وهو ما يُعزز تشكيك الكثيرين بقدرة المطمر على استيعاب هذه الكميات، وبالتالي سيبلغ طاقته الاستيعابية قبل هذه المدة. ما يعني أن إيجاد بديل للمطمر سيكون طلباً مُلحّاً وضرورياً، سواء أُقفل المطمر نهائياً بعد أيام، أو بعد شهور.
وفيما كان منتظراً من وزارة البيئة أن تُقدّم حلولاً وخططاً مُستدامة طال انتظارها، أتت الخطة التي رفعتها أخيراً إلى مجلس الوزراء دون التوقعات، فعلى الرغم من اعتراف الوزارة بالوضع الحرج القائم، وأن عمر المطمرين (الكوستابرافا وبرج حمود - الجديدة) تقلّص بفعل تضاعف كميات النفايات وغيرها من العوامل، إلا أنها لم تُقدّم أي بديل تجنباً للخطر الذي يرسيه إقفال المطمرين نهائياً.

جولة نادي مازيراتي لبنان إلى فقرا

بيروت في ١٧ آب ٢٠١٧- قام نادي مازيراتي لبنان بالتنسيق مع شركة ج.أ.بازرجي وأولاده، المستورد والموزع الحصري لسيارات مازيراتي في لبنان، برحلته الثانية من صيف ٢٠١٧، سالكاً هذه المرة طريق برمانا، بكفيا، وصولاً إلى فقرا.
وقد تجمّع بعض مالكي سيارات مازيراتي أولاً في فندق «بريتانيا بالاس» برمانا لتناول وجبة الفطور قبل أن ينطلقوا نحو جبال فقرا الشامخة.
ولدى وصولهم إلى « Faqra Club»، توقف الموكب لأخذ الصور التذكارية والتمتّع بالمناظر الطبيعية الجميلة، ثم اتجهوا من بعدها إلى فندق ومنتجع «La Terre Brune»، حيث استمتعوا بجلسة بوفيه فخم في الهواء الطلق بجانب حوض السباحة.
وفي هذه المناسبة، صرّح السيد طوني سماحة صاحب سيارة «غران توريزمو MC Stradale» : إنها فرصة ممتازة لكي نلتقي بأشخاص يتشاركون الشغف نفسه بسيارات مازيراتي، وفي الوقت عينه التمتّع بالمناظر الجبلية الخلابة لفقرا وفاريا».
وفي ختام هذا اليوم المثالي، استمتع مالكو سيارات مازيراتي مع عائلاتهم وأصدقائهم بمشاهدة غروب الشمس، بإنتظار حدث عظيم آخر من توقع العلامة الإيطالية الفاخرة!

إعداد **حبيب معلوف**

على الحافة

البقاء للأكذب

حبيب معلوف

لماذا تنقرض الأنواع؟ للإجابة عن هذا السؤال القديم والمتجدّد، لا يفترض أن نتحدث عن سبب واحد وحتميات وقوانين صارمة... إذا كنا نتحدث من الناحية البيولوجية. فعلم البيولوجيا، بخلاف علم الفيزياء الذي يقول بالحتميات، يقوم على التعددية، أي على تعدد التفسيرات. فالتعددية هي التي تفسر غالبية الظواهر والعمليات البيولوجية. لذلك فإن انقراض نوع معين من الأحياء قد يكون بسبب انتصار نوع آخر منافس له في معركة البقاء، أو بسبب مبالغة الناس في اضطهاد وقتل (صيد) أفراده، أو في تدمير الموائل و"البيئة الحاضنة"، أو إلى تغير غير ملائم في المناخ، أو إلى تغير في النظام الايكولوجي وانعدام الغذاء الأساسي الذي يعيش منه أو عليه النوع، أو إلى حدث كوكبي مفاجئ، أو أكثر من عامل من هذه العوامل مجتمعة (بعضها أو كلها). كما أن الاحتمال الثالث موجود في علم البيولوجيا، بعد أن كان معدوماً في علم المنطق. ففكرة الانتخاب الطبيعي قد انبثقت كحل ثالث اعتمده علم البيولوجيا لإنهاء الجدل حول أصل الأنواع والتغير التطوري، بين من يقول بالمصادفة ومن يقول بالضرورة وفكرة البقاء للأصلح. أي أن الطبيعة هي التي تعرف ما هو الأصلح، وليس هناك من ضروريات وحتميات كما في علم الفيزياء. وإذا قلنا أن الطبيعة هي التي تعرف، لا يعني ذلك، أنها هي المسؤولة عن انقراض الأنواع، وأن الإنسان لم يعد مسؤولاً مهما فعل ومهما حصل. فتدخّل الإنسان كان عاملاً حاسماً في تخريب الأنظمة الايكولوجية وفي تعطيل عمل علماء البيولوجيا والبيئة ودراساتهم واستنتاجاتهم.

هذا في العام، أما في الخاص، فإن تواطؤ خبراء الطبيعة مع تجارها واستبعاد فلاسفة العلم هما تسببا بكوارث لا نعرف اليوم كيفية الخروج منها والتي لن تنتهي إلا بنهاية (انقراض) النوع الإنساني نفسه. كانت الفلسفة أم العلوم... وحين خرجت العلوم من رحمها وأرادت الاستقلال، لم تنكر (الفلسفة) حق العلوم في الاستقلال وتأسيس مناهجها ومفاهيمها الخاصة في التفسير والتحليل والتبرير... إلا أن هذه الأخيرة، أنكرت على الفلسفة ضرورة أن تستمر في عملها في تفحص "منطق التبرير" وفي التدقيق بمناهج التفسير وفي تقييم "المنطق الأخير" لما تذهب إليه الأمور في العلوم. وهذا ما يفسر اليوم غلبة منطق خبراء يدعون الى تنظيم صيد الطيور كتسوية بين التجار والصيادين على منطق علماء البيولوجيا الذين يدعون إلى وقف قتلها بالمطلق، تمهيداً لاستكمال رصدها ومراقبتها وتصنيفها وفهم طبيعة حياتها ووظائفها في النظام البيئي.

ولعل فهم وظائف الأنواع، هو الذي يتحول الى هاجس علماء البيولوجيا والايكولوجيا الجدد، الذين يرون اليوم "أن صحة النظام البيئي ربما لا تعتمد فقط على عدد الأنواع الموجودة فيه، إنما تعتمد أيضاً على تنوُّع صفات تلك الأنواع". هذه الفكرة التي يطلق عليها اسم "إيكولوجيا الصفات الوظيفية" والتي تشهد رواجاً متزايداً هذه الأيام بين علماء الإيكولوجيا. تعتبر هذه الفكرة أن التنوع البيولوجي لا ينبغي أن يقتصر على العدد المتوفر من نوع ما في نظام بيئي، وإنما ينبغي مراعاة الخصائص المختلفة للأنواعً والأشياء التي تستطيع القيام بها؛ إذا ما قيست وفقاً لصفات محددة مثل حجم الجسم أو طول الفرع... بنفس قدر أهمية الحفاظ على صحة النظام الإيكولوجي وقدرته على التكيف.

يمكن لذلك التحول في التفكير أن تكون له مدلولات كبيرة لعلم البيئة؛ فقد يكون ضرورياً لفهم طريقة تكيُّف النباتات والحيوانات مع تغيُّر المناخ والتنبؤ بها. وقد بدأ "التنوع الوظيفي" يؤثر على طريقة تفكير علماء البيئة بشأن المحافظة على الأنواع؛ بل إن بعض الحكومات قد بدأت في إدراج تلك الصفات في سياساتها الإدارية. فعلى سبيل المثال، وبحسب ما ورد في العدد الأخير من مجلة "nature" العلمية، "تحركت حكومة بليز منذ عدة أعوام لحماية أنواع سمك الببغاء من الصيد الجائر، ليس بالضرورة لأن أعدادها في تناقص، ولكن لأن تلك الأسماك تقوم بتخليص المرجان من الطحالب ولها أهمية بالغة في بقاء الشعاب المرجانية على قيد الحياة".

ليس لدى حكوماتنا بالطبع أية خطط لمواجهة انقراض الأنواع ولا لدينا البيانات الكافية لمعرفة القليل عن حياة الكائنات البرية والبحرية، ولا نعرف مدى تأقلمها أو تكيفها مع التغيرات المناخية أو مع الملوثات والتهديدات البشرية التقليدية وغير التقليدية... فيمكن أن يتم السماح بالصيد أو إنشاء معامل أو مشاريع كبرى وعدم مراقبة عملها... وقد تركت الساحة لتجار الأنواع كما لتجار الدراسات والبيانات الكاذبة ولسمسرات السياسيين، بعد أن تم قلب المعادلات العلمية الى معادلات "سياسية" وتم تطبيق مبدأ البقاء للأكذب بدل البقاء للأصلح، كوسيلة شبه وحيدة للتكيف مع حالة الفوضى وانعدام المعايير التي نعيشها مؤخراً.

تنوّع بيولوجي

نقار الخشب السّوري وُانقرض... فكثُرت الدّيدان

لا يفترض أن نستغرب عندما تنتشر الديدان في قلب الأشجار المثمرة والبرّية عندنا وتتسبّب بيباسها. فطائر نقار الخشب السوري لم يعد موجداً. هذا الطائر الذي طالما تم التحذير من أنه بدأ يتعرّض للانقراض

هو طائر وسيم، أبقع واسع الانتشار برقعة حمراء في قفا الذكر (القنة والقفا أسودان في الأنثى، القنة حمراء في اليافع ومحاطة باللون الأسود). منفسه أحمر وكذلك غطائيات أسفل الذيل، الأجزاء السفلية بيضاء وتقريباً من دون أيّ علامات. يشبه كثيراً أبيض الجناح والمرقط الكبير، وبشكل خاص طائر الأبقع السندي. يفرق عن المرقط الكبير في الغالب من عدم وجود شريط الخد الأسود. أبيض الجناح لديه منطقة كتفية بيضاء أكبر بكثير من السوري. حركة وتشكيلة الطيران مثل المرقط الكبير مع أن الأبيض الذي يشاهد في الذيل أقل. من ناحية الصوت تشبه النداءات التي يطلقها تلك التي يصدرها المرقط الكبير، مع أن النداء الشائع "جاك"، أنعم قليلاً وأعلى نغمة، النقر عنده أطول قليلاً (حوالى ثانية واحدة) ويسرع ثم يضمحل عند النهاية.

الإقامة والتقنية

كان طائر نقار الخشب السوري مقيماً في الغابات الخفيفة، وفي الحدائق وبساتين أشجار الزيتون وغالباً بالقرب من القرى والمناطق الزراعية. وهو يتغذى من هذه المواقع، لا سيما من بساتين الزيتون والخروب.

غذاؤه الأساسي من الحشرات، ولكنّه يأكل أيضاً البذور الدهنية كالجوز واللوز. يتنقّل نقار الخشب بين أعلى جذوع الأشجار وأسفلها، ناقراً لحاء الأشجار متنصّتاً لسماع حركة الفريسة (الديدان داخل الأغصان). وعندما يحدّد مكان الحشرة، فإنه يطرق الجذع بمنقاره القوي، لكي يصل إليها، ثم يسحبها بلسانه الطويل.

يتشابه الجنسان من حيث الشكل باستثناء الجزء الخلفي من الرقبة. أحمر اللون لدى الذكور والأسود لدى الإناث.

من تقتل المبيدات؟

تعتبر تقنيات طائر نقار الخشب

> **لنقار الخشب تقنيات في السمع لمعرفة مكان فريسته داخل جذوع الشجر...**

أعشاش من البلاستيك والحديد!

عندما قلّت المساحات الخضراء في المدن، لم تستسلم الطيور سريعاً. حاولت أن تتأقلم. كان الإعلام البيئي في العشرين سنة الأخيرة، يتابع كيف يتم التخلي عن المساحات الصغيرة التي كانت مخصصة لمواقف السيارات والتي كانت مظلّلة بالأشجار الكبيرة والمعمرة لتتم زراعة البنايات الشاهقة مكانها، كانت الطيور المدينية لا تزال تبحث عن مأوى جديد. إلا أن مشكلتها كانت تكبر يوماً بعد يوم، عندما انعدمت الأعشاب التي كانت تصنع منها عشها لتبيض وتربي فراخها. الزميلة ادال شومان صادق أرسلت لنا هذه الصورة لطائر مديني (بيروت) رتب عشه من بقايا البلاستيك والحديد في ورش البناء، كنوع من التأقلم والمقاومة للبقاء، بالرغم من تخريب الموئل القديم والآمن.

في أن تكون دودة وفراشة معاً

هي دودة. وهي فراشة أيضاً. إنّها دودة القز التي تتحول إلى فراشة. فكيف يحصل هذا التحوّل المتعلّق بطبيعة الحياة وما هي دلالاته مقارنة بتلك التحوّلات عند البشر؟

غسان صليبي

تقوم الدودة بنسج شرنقة من خيوط الحرير حول نفسها، وتبقى في داخلها في حالة خمول لمدة أسبوعين وبعدها تتحول إلى فراشة. تخرج الفراشة من شرنقتها وعند خروجها تتمزق الشرنقة، وينقطع الخيط الحريري الذي نسجته والذي يبلغ طوله ما بين ثلاثمئة وتسعمئة متر. دعونا نتأمل عملية التحول هذه

للمشاركة في صفحة «بيئة» التواصل عبر البريد الإلكتروني: hmaalouf@al-akhbar.com

نقار الخشب السوري (Dendrocopos syriacus) قبل ان ينقرض

والبساتين من اخطر الافات المدمرة كديدان الاشجار الى تدخل الى عمق الاشجار وتتسبب بيباسها وموتها. بهذه الحالة، فإن الديدان التي نشكو من تكاثرها اليوم وتسببها بالفتك بالأشجار المثمرة والبرية معاً، كانت تقوم بدور مهم في النظم الأيكولوجية بحدود معينة، بكونها كانت تشكل الغذاء الأفضل لطائر نقار الخشب ضمن معادلة دقيقة، هي تحافظ على وجوده وهو يحافظ على وجودها ولا يأكلها كلها، كما أردنا من المبيدات أن تفعل، مع الإشارة إلى أن كلمة "مبيد"، تتقصد القضاء التام على النوع، وهي كلمة وصفة (الإبادة) مضادة لعلم البيئة والايكولوجيا وبالتالي للطبيعة والإنسان نفسه ولم يعرفها أو يستخدمها أي من الأنواع الحية غير الإنسان!

عندما تتكيف الديدان

تؤكد معظم الدراسات البيئية الحديثة أن كل التقنيات والمبيدات المستخدمة ما بعد انقراض طائر نقار الخشب، لم تستطع أن تحمي الغابات ولا البساتين. فبعض هذه المبيدات الذي قضى على بعض هذه الديدان بداية، قتل معها الكثير من الكائنات والحشرات المفيدة، أو على الأصح الكثير من الحشرات التي لها أداور مهمة في النظام البيئي. ثم عادت الديدان نفسها وتكيفت مع هذه المبيدات واستمرت في الفتك بالأشجار، بعد أن تم قتل عدوها الطبيعي (كطائر نقار الخشب) إن بالمبيدات نفسها أو بالصيد. وهكذا نكون قد خربنا النظم البيئية بمجرد أننا اعتقدنا بأننا نستطيع أن نتحكم بتطور الكائنات الحية، وأننا بتنا "نعلم" ما معنى مفهوم "التنمية" الذي استوردناه لزيادة إنتاجنا، فقتلنا.

قوة سمع كبيرة لكي يعرف اين الفريسة وهي في داخل الاغصان او جذوع الاشجار. ولذلك كان يفترض الاحتفال به اليوم، لو بقي على قيد الحياة، بانه مخلص الغابات السوري متقدمة جداً بالنسبة إلى غيره من الطيور، إذ يقوم بجهد إضافي وكبير لالتقاط فريسته. ويستدل من تقنياته في نقر الخشب وقبل ذلك في رصد الفريسة، ان لديه

ونستخرج منها بعض العبر المتعلقة بطبيعة الحياة. ستحاولون بالطبع، مقارنة ذلك بشروط التحول في حياة البشر، من وضع الدودة إلى وضع الفراشة. وما قد يصح أو لا يصح في المقارنة. سأتوقف بعجل عند ذلك، تاركاً لكم متعة وحرية القيام بهذه المهمة بشكل أوسع.

كيفية التحول

التحول إلى فراشة يتم، نتيجة التفاعل بين الدودة وما أنتجته، بينها وبين شرنقتها، بينها وبين عملها. لا يجري ذلك بسرعة، بل يأخذ وقتاً تتطلبه عملية الإنتاج المحترف، والكامل، الذي جعل من البعض يطلق على دودة القز اسم ملكة النساجين.

التفاعل لا ينجز من خلال الحركة فقط، بل يختمر مفعوله في فترة من الهدوء، من الاستبطان أو الاستدخال إذا شئتم، تقوم به الدودة وهي شبه مخدرة ولمدة أسبوعين. كأنها في فترة حمل وتتحضر للولادة.

التحول إلى فراشة لا يكتمل، دون خرق الشرنقة التي صنعتها الدودة بنفسها. بدون هذا الخرق، هذا الانعتاق، تموت الفراشة في داخل الشرنقة.

لكن الخرق يؤدي إلى قطع الخيط الحريري. إلى المس بنتاج العمل نفسه، وكأن النتاج لم يكن هدفاً بحدّ ذاته، بل وسيلة للتحول.

بين الطبيعة والاقتصاد

هذا لا يعجب بالطبع مربي دودة القز وتجار الحرير. لذلك يقومون بقتل الفراشة وهي ما زالت في الشرنقة. إنها المصلحة الاقتصادية تقضي في المهد، على بوادر التحول.

إذا كانت الشرنقة لم تتحول بعد إلى سلعة، تنطلق الفراشة وتطير حرة في الطبيعة.

بعد أن كانت بشعة ولونها أبيض يميل إلى الاصفرار عندما كانت دودة، تلبس الفراشة أجمل الألوان،

> **عندما يقتل تجار الحرير الفراشة وهي ما زالت في الشرنقة**

وتصبح من أجمل الكائنات الحية. تتنقل الفراشة بخفة داخل البيوت وخارجها. وتمر بين البشر بلا خوف ولا حرج، وهم يستبشرون خيراً عند رؤيتها، في حين كان ينتابهم القرف عند رؤية الدودة.

لكن الفراشة، الدودة المتحولة، المتحررة، تبدو سريعة العطب، ركيكة بقدر ما هي رقيقة. لا تكاد تلامسها حتى تفرفط جوانحها، فتقع على الأرض وتلازمها، مستعيدة وضعية الدودة.

التكوين والتحول

الفراشة لا تأكل في فترة حياتها، وهي تملك فماً بدائياً. عمرها قصير ولا تعيش أكثر من عدة أيام، وتموت فوراً بعد أن تضع بيضها. هل البيئة المستقبلة للتحول، لا تسمح للفراشة بالتأقلم، فتموت سريعاً؟

هل كانت الفراشة لتعيش أكثر، لو لم يشوه الإنسان بيئته؟ أترك لأصدقائي البيئيين الإجابة عن هذا السؤال الصعب.

ليست فراشة ما يخرج من البيضة التي تضعها الفراشة، بل دودة. وعلى هذه الدودة أن تعيد تجربة أمها، حتى تستطيع التشبه بها. لا يكتسب التحول والانعتاق وراثياً، بل عن طريق الممارسة الدؤوبة.

لا عجب أن تنجب الفراشة دودة، فهي في تكوينها الأصلي دودة، ويبدو أنها لا تحب أن تتنكر لأصلها، رغم تحولها، أو ترقيها، بحسب مفاهيمنا البشرية.

عودة أم خروج

الفراشة تعود لأصلها، لأنها تعرف بالتجربة، أن الدودة تخفي خلف مظاهر بشاعتها، جمالاً وألواناً، وتختزن في أحشاء بطنها الزاحف، طاقة للتحليق والطيران.

وإن كل ما تحتاج إليه الدودة للتحول، هو فرصتها لصناعة شرنقتها الخاصة، وحقها بالخروج منها، عندما تقرر أن تطير.

نفايات

كينيا تفرض أقسى العقوبات على البلاستيك

بدأت السلطات الكينية منذ بداية هذا الأسبوع بتطبيق أقسى قانون في العالم للحدّ من استخدام أكياس البلاستيك. يعاقب هذا القانون على إنتاج أو بيع أو حتى استخدام الأكياس البلاستيكية بالسجن لمدة تصل إلى أربع سنوات، أو دفع غرامة 40 ألف دولار، وذلك مع بدء سريان قانون هو الأكثر صرامة في العالم للحدّ من التلوث الذي تسببه المواد البلاستيكية. وبذلك تنضم كينيا إلى أكثر من 40 دولة حظرت استخدام الأكياس البلاستيكية كلياً أو جزئياً، أو فرضت ضرائب على استخدام الأكياس البلاستيكية التي تستعمل مرة واحدة، ومن بينها الصين وفرنسا ورواندا وإيطاليا.

ويسمح القانون الكيني للشرطة بملاحقة حتى كل من يحمل كيساً بلاستيكياً. لكن وزيرة البيئة جودي واكهونغو، قالت إن تطبيق القانون سيكون أولاً على المصنعين والموردين. وأضافت: «لن يتضرر المواطن العادي».

وكانت كينيا قد قامت بثلاث محاولات على مدى عشر سنوات لإقرار الحظر، لكن القانون لم يكن يحظى بتأييد الجميع.

في أول رد فعل على القانون، قال صامويل ماتوندا، وهو ناطق باسم اتحاد المصنعين في كينيا «إن الحظر سيؤدي إلى خسارة 60 ألف وظيفة وسيجبر 176 مصنعاً على الإغلاق»، مع إشارته إلى أن كينيا تعتبر أيضاً مصدراً كبيراً للأكياس البلاستيكية في المنطقة. وأضاف: «ستكون التداعيات غير المباشرة شديدة للغاية. ستؤثر حتى في النساء اللواتي يبعن الخُضار في السوق. كيف سيحمل الزبائن مشترياتهم إلى المنزل؟».

إلا أن أوساطاً بيئية أخرى قد أكدت أن هناك الكثير من البدائل. وقد بدأت سلاسل متاجر كبيرة في كينيا مثل «كارفور» الفرنسية و«ناكومات» في تقديم أكياس من القماش لزبائنها عوضاً عن الأكياس البلاستيكية، فيما تفكر جمعيات بصناعة أكياس من القماش للاستخدام الدائم في التسوق ولأكثر من مرة بالطبع.

وقال الطبيب البيطري الكيني مبوثي كينيانغوي، وهو يراقب رجالاً في زي أبيض يزيلون أكياساً بلاستيكية مبتلة من بطون أبقار نافقة: «لم نكن نشهد هذا قبل عشر سنوات، لكنه الآن يحدث بوتيرة شبه يومية».

وكانت آخر البيانات والدراسات السابقة للأمم المتحدة في مجال البيئة قد توقعت أن يصبح حجم البلاستيك أكثر من الأسماك في المحيط بحلول عام 2050، مؤكدة أن الأكياس البلاستيكية تستغرق ما يراوح بين 500 وألف عام لكي تتحلل في الطبيعة أو في البحار، وتدخل السلسلة الغذائية للإنسان من خلال الأسماك وحيوانات أخرى. وانتزع 20 كيساً من بطون بعض الأبقار في مجازر بمدينة نيروبي بعدما كانت الحيوانات في طريقها للاستهلاك الآدمي.

40 الف دولار قيمة الغرامة على استخدام اكياس البلاستيك!

الحدث تتسارع التحضيرات العسكرية في دير الزور استعداداً لعمليات واسعة سوف تشهدها أحياء المدينة وأريافها بشكل منسّق ومتواز، في وقت وصلت فيه إلى المدينة أولى قوافل المساعدات للمدنيين الذين عانوا ويلات الحصار لسنوات

الجيش يحشد في دير الزور: إنهاء «داعش» بات قريباً

وسّع الجيش مناطق سيطرته في محيط «اللواء 137» بمساحة 15 كيلومترا مربعاً (الأخبار)

دير الزور ـ **أيهم مرعي**

لم يكن قائد «الفرقة 17» في الجيش السوري، اللواء حسن محمد، يقصد رفع المعنويات فقط حين نقل إلى الضباط والمقاتلين المرابطين في مطار دير الزور العسكري والأحياء الشرقية المحاصرة منذ تسعة أشهر تقريباً رسالة الرئيس بشار الأسد، المبشّرة بقرب فكّ الحصار عنهم. فخطى العمليات العسكرية تسير بسرعة وثبات، وجميع المؤشرات توحي بأن الأيام القليلة المقبلة سوف تشهد كسر طوق «داعش» عن المطار وعن تلك الأحياء، للتفرغ لمعارك تحرير أحياء المدينة الباقية، وريف المحافظة.

في داخل الدير، تدلّل سرعة تشكيل غرف العمليات المشتركة بين القوات الروسية والسورية، وكثافة الآليات والعتاد والذخيرة المستقدمة عبر الشريان المفتوح حديثاً، أن الحسم في كامل المحافظة قد لا يكون بعيداً. وتوحي بأن المعركة لن تتوقف حتى إنهاء «داعش» في كامل جغرافيا دير الزور، مع احتمال تمدد عمليات الجيش إلى الضفة الشمالية (الشرقية) من نهر الفرات.

أصوات الطائرات الحربية وقذائف المدفعية التي لا تهدأ سوى دقائق معدودة، تشي بالخطط السريعة المعدّة للمعركة. والطريق بين الرصافة ودير الزور (الذي يمر عبر اللواء 137) هو أكثر نقاط الريف سخونة اليوم، تحضيراً لهذه المعركة التي سيستخدم الجيش فيها ثقلاً ميدانياً كبيراً، يفضي إلى نتائج سريعة من شأنها أن تقصّر عمر الإرهاب في الشرق.

وفي اتّساق مع تلك المعطيات، أكد مصدر عسكري في حديثه إلى «الأخبار» أن «أولويات الجيش حالياً هي فكّ الحصار عن باقي المناطق المحاصرة، وتوحيد الجبهة معهم للتفرغ لعمليات كبيرة وخاطفة، وذات أثر استراتيجي كبير». وأضاف أن «كل الخيارات مفتوحة حيث سيتم تطويق أحياء المدينة التي يسيطر عليها «داعش»، وتطهيرها قبل الانطلاق نحو معاقل التنظيم شرقاً». وشدد المصدر على أن «فكّ الطوق عن دير الزور كان خطوة استراتيجية... وهي بوادر نصر حقيقي سوف يكون له انعكاسات سياسية مهمة خلال فترة قريبة».

ومع ارتفاع زخم المعارك ضد التنظيم وتعالي الأسئلة حول الخطط الأميركية المتوقعة لشرق الفرات، جاء استقدام الجيش لعتاد يتضمن زوارق حربية وآليات برمائية وجسوراً عسكرية متنقلة، ليكرّس استعداد دمشق لخوض تحدّي عبور الفرات. وهو ما قد يتخذ طابعاً تكتيكياً في البدء، إلى حين تثبيت السيطرة على الضفة الجنوبية، إذ قد يتضمن عمليات التفاف وإنزال خلف خطوط «داعش». وتعلق مصادر ميدانية على هذه النقطة بالقول إن «العمليات العسكرية لن تكون محدودة. وقد تكون كامل جغرافيا دير الزور مسرحاً لها. وهو أمر طبيعي في أي أرض سورية محتلة من الإرهاب».

وأوضح المصدر أن «مقاتلي الجيش باتوا يملكون إمكانات مهمة وأساليب قتال متنوعة، من بينها الإنزالات الجوية. لذلك، تبقى المعركة في الدير مفتوحة على كافة الاحتمالات».

> آليات برمائية وجسور عسكرية متنقلة للاستعداد لخوض تحدّي عبور الفرات

وعلى الأرض، نجح الجيش وحلفاؤه أمس في التوسع على طول الطريق الرئيسي بين السخنة ـ دير الزور، ووصلوا إلى أطراف بلدة الشولا، عقب تأمين كباجب أول من أمس. وتزامن هذا التقدم مع توسيع الجيش لمناطق سيطرته في محيط «اللواء 137» بمساحة وصلت إلى ما يقرب من 15 كيلومتراً مربعاً. وسيطر الجيش على جسر الرقة ومحطة الغاز، خلال العمليات التي يركز خلالها على محور البغيلية على المدخل الغربي للمدينة.

قوافل الحياة تصل

سريعاً، يركض الأطفال خلف قافلة

«التحالف» مستمر في مراقبة قافلة «داعش» في البادية

أعلنت قوات «التحالف الدولي» أنها قتلت 85 مسلحاً من تنظيم «داعش» ودمرت 40 مركبة تابعة له، في محيط القافلة التي خرجت إلى الشرق السوري من منطقة القلمون على الحدود السورية اللبنانية، منذ التاسع والعشرين من الشهر الماضي.

وشرح أن عناصر «داعش» الذين استهدفتهم طائرات «التحالف» ليسوا جميعاً ممن كانوا على متن القافلة، بل بينهم من حاول التحرك من مناطق سيطرة التنظيم للوصول إلى محيط وجود القافلة في البادية.

وجدد التأكيد أن «التحالف يراقب 11 حافلة تقلّ عناصر من (داعش) وعدداً من المدنيين، لا تزال في منطقة بين السخنة والبوكمال»، مشدداً على أن قواته لن تسمح بتحرك هؤلاء المسلحين إلى منطقة وادي الفرات أو الحدود العراقية. وأكد أن القوات ستواصل «البحث عن فرص لضرب عناصر (داعش) ومركباتهم، التي يتم تحديدها بوضوح، متى وأينما وجدناهم»، مؤكداً أن «طائرات (التحالف) لم تهاجم لحد الآن أياً من الحافلات الإحدى عشرة... ولكنها سمحت بمرور الغذاء والماء لها».

(الأخبار، الأناضول)

العراق

«استفتاء الانفصال» أمرٌ واقع: «فرصة» البرزاني المناسبة

أيّامٌ عدّة ويكون العراق على مفترق طرق. استفتاء كردستان للانفصال بات أمراً واقعاً. تدرك بغداد ذلك، وتتمسّك أربيل بقرار إجرائه، رغم الضغوطات الدولية الداعية إلى تأجيله، واعتقاد البعض أن تعنّت الإقليم مردّه إلى موقف حيدر العبادي المتساهل مع مسعود البرزاني

بات محسوماً إجراء استفتاء انفصال إقليم كردستان عن العراق في 25 أيلول الجاري. وإن أبدت القوى السياسية العراقية رفضها لتلك الخطوة، مشدّدة على وحدة التراب العراقي، فإنها ـ في الوقت عينه ـ قد هيّأت نفسها للتعاطي مع الاستحقاق كأمرٍ واقع أيّاً كانت نتيجته. منهجيةٌ مغايرةٌ ستعتمدها القوى العراقية إزاء تلك الكردية بأسلوبٍ جديد قد يتّسم بـ«الحديّة»، فيما تأسف بعض تلك القوى، وعلى رأسها رئيس الحكومة السابق نوري المالكي، من «إرخاء» رئيس الوزراء حيدر العبادي الحبل لأربيل، والسماح لها بالتفرّد بقرار الاستفتاء والمضيّ قدماً في تحقيق نتائجه.

الموقف المتشتّت لمختلف القوى العراقية تجاه خطوة رئيس الإقليم مسعود البرزاني، وضياعها في انتهاج سياسة تواجه تقسيم البلاد، يردّهما البعض إلى حساباتٍ خاصّة للعبادي مع البرزاني، وإمكانية الخروج بصفقةٍ توافقية بينهما، أو لإدارته الصامتة في حل الأزمة بعيداً عن الإعلام، فيما يفسّرها آخرون بأن بغداد عاجزة عن كبح جماح أربيل التي تحظى بدعم سعودي ـ إماراتي ـ إسرائيلي في خطوتها، رغم التهديدات اليومية التي تطلقها أنقرة وطهران، والتي تصل حدّ التدخل المباشر لمنع إجراء الاستفتاء.

أربيل التي تُعرب ـ بشكلٍ شبه يومي ـ عن تمسّكها بإجراء الاستفتاء، تواجه ضغوطاتٍ دولية لمنعها من المضيّ قدماً، إلا أن البرزاني يرى في هذه المرحلة «الفرصة الأنسب» لإنجاز الاستحقاق «التاريخي»، الذي يشقّ الطريق أمام إعلان دولة كردستان، وفق تعبيره.

الضغوطات الدولية والإقليمية لم تُجدِ نفعاً مع البرزاني الذي أكّد إجراء الاستفتاء في موعده، رغم الضغوطات الكبيرة، داعياً «المنظمات الدولية إلى مراقبة الاستفتاء، والشعب الكردي ـ في الوقت ذاته ـ إلى التصويت لاختيار مصير الإقليم». هذا التشبّث بالقرار الكردي يدلّ على رؤية أربيل إزاء أيّ ردّ فعل عراقي، خصوصاً أن أربيل قد تذهب حدّ «المواجهة والصدام»، وفق مصادر سياسية عراقية، لتحقيق مشروعها، خصوصاً أن «البرزاني لم يسمع لعواصم القرار الدولي، فهل سيسمع للعبادي؟»؛ تستفهم.

وتشي تصريحات البرزاني بأن الرجل لم يعد يؤمن بوحدة العراق، بل بانتهاء «العقد الوحدوي» بين بغداد وأربيل، إذ عبّر بالقول إنه «لا وجود لشراكة حقيقية في العراق، الذي تحكمه المذهبية»، لذلك «اتخذ الشعب الكردي قراره بشأن الاستفتاء الذي لا يخالف القوانين الدولية». وأشار في موقفه إلى أنه «منذ عام 2008 يتحدثون (في بغداد) مع الشعب الكردي بلغة التهديدات والهجوم»، في انتقادٍ واضح منه لخطاب المالكي إزاء أربيل، متّهماً حكومتَي الأخير «بعدم تنفيذ أيّ اتفاق سبق أن أبرم مع الأكراد».

وبالرغم من تيقّن إجراء الاستفتاء، فإن قوى «التحالف الوطني» بانتظار قدوم وفد تفاوضي من الإقليم، لبحث الاستحقاق المرتقب. وأكّد مسؤول «الملف الكردي» في «التحالف الوطني»، عبدالله الزيدي، أمس، أن «التحالف ينتظر قدوم وفد التفاوض الكردستاني إلى بغداد لبحث ملف الاستفتاء معهم»، مشيراً إلى أن «وفداً من التحالف سيزور أربيل أيضاً» بعد زيارة وفد الأخيرة، لتأكيد إرادة الاقليم في استئناف المفاوضات الجارية بين الجانبين، خاصّةً بعد تصريحات البرزاني النارية، وقرار محافظ كركوك مشاركة المحافظة في الاستفتاء.

من جانبه، يرى محافظ نينوى السابق أسامة النجيفي أنه «مهما كانت نتيجة الاستفتاء، فهناك طرفان مسلحان لن يقبل أيّ منهما إلا بنتيجةٍ لصالحه»، لافتاً إلى أن «الطريق الوحيد للحل يؤدي إلى طاولة مفاوضات تناقش

المواد الغذائية التي وصلت عصر الخميس إلى المدينة، كمن يلهث وراء حلم قارب التحقّق. ينادي محمد (عشر سنوات) عالياً «أجا الأكل، أجا الأكل»، فيتداخل صوته مع صيحات رفاقه، لتكشف عن رغبات وأمنيات باتت أمراً واقعاً. جميع من في دير الزور لم يأكل الفاكهة منذ نحو ثلاثة أعوام. وهذا ما استجلب وعوداً حكومية عديدة بإغراق الأسواق وتعويض المدنيين عن وجع الحصار، الذي مسخ أحلامهم إلى «كأس ماء بارد» كمثال.

محافظ المدينة، محمد إبراهيم سمرة، أكد في تصريح إلى «الأخبار» أن «الحكومة استنفرت وزاراتها لتأمين الخدمات للمدينة، وإيصال كل ما يلزم من احتياجات للمدنيين». وأوضح أن «وصول ثلاثين شاحنة مساعدات هو بداية لقوافل كثيرة ستدخل دير الزور، بهدف إعادة الوضع إلى ما كان عليه قبل الحصار». الشاحنات الثلاثون وصلت أمس محمّلة بمواد غذائية جهّزتها المؤسسة السورية للتجارة، وبمواد طبية رئيسية، على أن يليها اليوم وصول 35 شاحنة من الهلال الأحمر السوري، وقوافل أخرى تنتظر فتح الطريق الرئيسي من جهة السخنة.

الأزمات المؤجلة منذ كتابة الدستور حتى اليوم». وأضاف «في حال عجز العراقيون عن توفيرها فسيضطرون الى طاولة دولية»، معتبراً أن «سعيد الحظ من تتهيّأ له ظروف انتظار بقية الأطراف على طاولة المفاوضات».

كردياً، فإن البعض يلمّح إلى أن الموقف المؤيد لإجراء الاستفتاء من حزب «الاتحاد الوطني الكردستاني» (بزعامة جلال طالباني) سببه إبرام صفقةٍ مع «الحزب الديموقراطي الكردستاني» (بزعامة البرزاني)، تقضي بتفعيل البرلمان الكردي، المغلق بأمرٍ مباشرٍ من البرزاني.

ونفى نائبُ السكرتير العام لحزب «الاتحاد» كوسرت رسول وجود اتفاق كهذا، مشيداً بأهمية هذه المؤسسة في بحث القضايا الوطنية، والتي يجب أن تخدم مصالح الشعب الكردي، والعملية السياسية في الإقليم.

وقال إن «الإقليم يمر في وضعٍ حساس ومصيري، لذا علينا أن نتحلى بالهدوء ونتناقش بمسؤولية، من أجل حل المشاكل الحالية وتوحيد الصف الكردي»، مؤكّداً دعم قرارات «المجلس القيادي للاتحاد الوطني، بشأن حل المشاكل السياسية والمالية في الإقليم، وتفعيل البرلمان، وإلغاء الادخار الإجباري، وتحسين وضع المواطنين».

كذلك، نفى «الاتحاد الوطني» وجود أي عملية انشقاق داخل الحزب بسبب الاستفتاء. وقال القيادي شوان داودي إن «الأنباء التي تحدثت عن وجود انشقاقات داخل الاتحاد الوطني الكردستاني غير صحيحة وعارية من الصحة، كذلك ليس هناك أي خلافات عميقة داخل الاتحاد بشأن استفتاء كردستان»، موضحاً أن «هناك اختلافات في وجهات النظر وليس خلافات أو انشقاقات».

(الأخبار)

البرزاني: الشعب الكردي اتّخذ قراره بشأن الاستفتاء (أرشيف)

خطاب للصدر اليوم

يلقي زعيم «التيّار الصدري» مقتدى الصدر، ظهر اليوم، خطاباً يتطرّق فيه إلى المستجدات السياسية على الساحة العراقية، وذلك في «صلاة الجمعة الموحدة»، في مسجد الكوفة، وسط البلاد. ودعا «التيّار» أنصاره إلى المشاركة الفعّالة، تلبيةً لدعوة زعيمه، في الذكرى السنوية «لإقامة أول صلاة جمعة في مسجد الكوفة»، على يد والده، محمد محمد صادق الصدر.

وكان الصدر قد حدّد، أمس في بيانه، «المؤسسات التابعة له»، مشدّداً على قواعده الشعبية «مراعاة مصالحهم، وعدم تشتيت أصواتهم في المرحلة القادمة، للاستفادة منها في دخول الانتخابات (النيابية المقبلة في نيسان 2018)، أو في مقاطعتها».

وذكر أن المؤسسات التابعة للصدر، هي: «مكتب السيد الشهيد للشؤون الحوزوية ومقره النجف الأشرف لا غير.. (بمعنى أن لا فروع له)، والمكتب الخاص بفروعه كافة وتشكيلاته وتوابعه الحالية ـ على أن يُعلن عنها من قبل المكتب الخاص، وسرايا السلام إلى حين استكمال تحرير العراق، ولجان التظاهرات الإصلاحية مع العمل الدؤوب على تفعيلها وتفعيل الاحتجاجات السملية». وكان لافتاً في البيان تأكيد الصدر على قيادة «السرايا» ضرورة اندماجهم السريع بالقوات الأمنية، أو «الحشد الشعبي»، شريطة أن تكون بإشراف الحكومة المركزية فقط، وتابعةً لها حصراً.

(الأخبار)

«واقعية» دي ميستورا تغضب المعارضة

رهان غربي جديد على «الكيميائي»

عادت قضية استخدام السلاح الكيميائي والاتهامات التي كيلت للحكومة السورية من قبل لجنة تحقيق أممية ـ هذه المرة ـ إلى تصدّر واجهة الحديث الديبلوماسي حول سوريا. ومن الملفت أن تلك العودة تزامنت وانتقادات عنيفة وجّهتها «هيئة التفاوض العليا» المعارضة إلى المبعوث الأممي، متّهمة إياه بمحاباة الرؤية الروسية

غابت خلال الشهرين الماضيين ـ اللذين تليا إعلان الولايات المتحدة الأميركية وروسيا التوصل إلى اتفاق وقف إطلاق نار في المنطقة الجنوبية ـ حدّة المواجهات الديبلوماسية بين البلدين حول الملف السوري. وانعكس ذلك بدوره على الأطراف السورية المدعومة من واشنطن وموسكو، فغابت عن الجولة الماضية من محادثات جنيف الاتهامات العنيفة بين الوفدين الحكومي والمعارض. ومع التقدم المهم الذي حققه الجيش السوري خلال الأشهر القليلة الماضية، مستفيداً من هدوء الجبهات التي دخلت مظلة «تخفيف التصعيد»، بدا أفق المعارضة محصوراً في مبادرة «التوحيد» التي طرحتها السعودية ونالت رضى موسكو ومعظم الأطراف المعنية.

ومع فشل التجارب السابقة التي حاولت فيها منصات المعارضة اجتراح حلّ وسط من شأنه أن يضعها على طاولة واحدة مقابل الوفد الحكومي، بدت مهمة الرياض صعبة التحقيق، وسط خلاف حاد حول مصير الرئيس بشار الأسد. وقد تكون مطالبة المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا المعارضة بالتحلّي بواقعية سياسية، أوضح إشارة إلى نقطة خلافها حول مصير الأسد، وتتماشى والمكاسب التي يحققها الأخير على الأرض، والتي توزن في السياسة أيضاً.

كلام دي ميستورا، الذي لطالما ضمّن محتواه في تصريحات خلال مناسبات سابقة، أجّج غضب المعارضة المنكفئة، ولا سيما «هيئة التفاوض العليا»، نظراً إلى حساسية الوقت الذي جاء فيه. فهو تزامن مع صدور نتائج تحقيق لجنة أممية معنية بمتابعة ملف استخدام أسلحة كيميائية في سوريا، تحمّل الحكومة السورية مسؤولية هجمات عديدة باستخدام أسلحة كيميائية خلال السنوات الماضية، ومن بينها حادثة خان شيخون في ريف إدلب.

نتائج التحقيق أثارت تساؤلات عديدة حول توقيتها، بعد مسار كان يفترض ضمنه أن تزور لجنة تحقيق مختصة سوريا لفحص المواقع المعنية بحادثة خان شيخون، ومن بينها مطار الشعيرات. ويمكن البناء على تلك النتائج للتيقّن من أنها جاهزة للتوظيف في الضغط على الحكومة السورية وحلفائها من باب جمع الخطوط الحمر لكل من باريس وواشنطن. المواقف التي خرجت عن العاصمتين أمس، التزمت صفة الشرطية، إذ أكد الرئيس الأميركي دونالد ترامب أن بلاده «ستكون منزعجة في حال كان الأسد يستخدم أسلحة كيميائية». وبالتوازي، أشارت

حجاب: تصريحات المبعوث الأممي تعكس هزيمة الوساطة الأممية

وزارة الخارجية الفرنسية إلى أنها تدقق في نتائج التحقيق، رداً على سؤال حول ما إذا كانت تلك النتائج تؤكد تجاوز «خط أحمر» وضعه الرئيس ايمانويل ماكرون، سابقاً.

ويرجح أن يقود التوظيف المتجدد لقضية الأسلحة الكيميائية إلى جولة جديدة من المناوشات الديبلوماسية على مسرح الأمم المتحدة، خاصة مع طلب المعارضة السورية عقد جلسة طارئة لمجلس الأمن لدراسة تقرير اللجنة، والعمل على تنفيذ توصياتها، ولا سيما «تفعيل المادة 21 من القرار الأممي 2118»، والتي تنص على ضمان التزام الأطراف المعنية بتنفيذ تلك التوصيات تحت الفصل السابع، الذي يتيح استخدام القوة العسكرية.

المطالب حملها رئيس وفد «هيئة التفاوض العليا» نصر الحريري، إلى العلن، عبر مؤتمر صحافي عقده للتعقيب على نتائج التحقيق وكلام دي ميستورا. وأوضح الحريري أن التصريحات الأخيرة للمبعوث الأممي «صادمة ومخيبة للآمال»، معتبراً أن «تجاهل» الأخير في إحاطاته أمام مجلس الأمن لمحاولات «العرقلة» التي يقوم بها الوفد الحكومي في محادثات جنيف، كان بمثابة «كرت أخضر للنظام». ورأى أن «من المؤسف أن نشاهد أن كلام دي ميستورا مطابق للأجندة الروسية... وهذا لا يتفق مع جوهر العملية السياسية، لكون مهمة الأمم المتحدة تقضي بحراسة تطبيق بيان جنيف»، مضيفاً أنه «لا يجوز للمبعوث الأممي التخلي عن التزاماته الأخلاقية والسياسية والقانونية... في تبنّي عملية سياسية حقيقية وفعالة من شأنها أن تحقق انتقالاً سياسياً، يبدأ برحيل بشار الأسد وزمرته». وقال إن «عملية جنيف تفقد مصداقيتها... لأن الاتجاه الحالي يتم التلاعب به، وخاصة من قبل روسيا».

وفي السياق ذاته، أشار المنسّق العام لـ«هيئة التفاوض»، رياض حجاب، في تغريدة على «تويتر»، إلى أن «تصريحات دي ميستورا تعكس هزيمة الوساطة الأممية في إنفاذ قرارات مجلس الأمن واحترام التزاماتها أمام المجتمع الدولي»، مؤكداً أن «الثورة السورية ماضية».

وفي مقابل الحدة التي أبدتها «هيئة التفاوض» تجاه دي ميستورا وموسكو، أعرب مندوب روسيا لدى الأمم المتحدة والمنظمات الدولية في جنيف، ألكسي بورودافكين، عن أمله في أن تستمر العملية السياسية عبر «عقد جولة جديدة من المحادثات في تشرين الأول المقبل وفق ما يخطط لها دي مستورا». وأضاف أن «وفد الهيئة لا يأتي إلى جنيف من أجل التوصل إلى حلول مشتركة وفق جدول أعمال المحادثات، بل يأتي لتكرار إنذاراته وطلباته غير الواقعية»، محذراً من أنه لا يمكن أن يستمر التفاوض ضمن هذا الإطار.

(الأخبار)

فلسطين

حالات الانتحار تتزايد في غزة: فوق الموت... موت

تمثّل حالات الانتحار في غزة أزمة تثير جدلاً كبيراً بين من يسارع إلى تحميل «من يحكم» المسؤولية عمّا آلت إليه الأوضاع بعد ثلاث حروب في ستة أعوام، وبين من يهاجم منطلقاً على وجه الحصر من البوابة الدينية، فيما ترفض الجهات الرسمية الإفصاح عن الأرقام في هذا الشأن

غزة ـ **إيناس رمضان**

مهند غراب شاب كان يبلغ من العمر 22 عاماً ويعيش في قطاع غزة ذي المساحة الضيقة والكثافة السكانية العالية، كما لا يزال يعاني أهله ظروفاً اقتصادية واجتماعية خانقة بسبب حصار الاحتلال الإسرائيلي المستمر منذ 11 عاماً. في هذه الظروف، ليس من المستغرب أن يكون للتفكير بالانتحار حيز كبير،

> رفضت الجهات الرسمية إعطاء إحصاءات عن عام 2017

فغراب، الذي أنهى حياته الأسبوع المنصرم، فعل ذلك بعد محاولتين للانتحار مطلع العام الجاري.

ويقطن غزة ما يزيد على مليوني نسمة في مساحة لا تتجاوز 365 كلم مربعاً، وسط ارتفاع في معدلات البطالة التي وصلت إلى ما يقارب 50%، فيما تزيد النسبة على 60% لجهة الذين يعيشون تحت خط الفقر، وكلها نسب أفرزت حالات اجتماعية وأسرية مفككة. هذه الأوضاع يرى فيها كثيرون أسباباً واضحة لازدياد حالات الانتحار في القطاع، التي وصلت إلى 17 حالة و80 محاولة في العام الماضي، 2016، مقارنة بـ 35 محاولة في 2015 انتهت خمس منها بالوفاة. أما العام الجاري، فرفضت الجهات المسؤولة في غزة، ومنها الشرطة، إعطاء إحصاءات رسمية بشأنه.

ويأتي رفض الشرطة إعطاء إحصاءات من باب أن ذلك سوف يتسبب في «خلق بلبلة داخل المجتمع وتأثير في الآخرين وتشجيعهم على الانتحار»، لكن المتحدث باسم الشرطة في غزة، أيمن البطنيجي، اكتفى بالقول إن حالات الوفاة والمحاولات في 2017 «شهدت زيادة عن العامين الماضيين». ومن رام الله، حيث حكومة «الوفاق الوطني» التي تحمّلها حركة «حماس» مسؤولية تدهور الأوضاع في القطاع أخيراً، أصدرت وزارة الصحة قراراً جديداً بإعفاء حالات محاولة الانتحار من رسوم علاجها، والعمل على رعايتها من الناحية النفسية فور وصولها إلى المستشفيات الحكومية ومتابعتها وفق الأصول القانونية.

بالعودة إلى قصة الشاب مهند، يروي أقرباؤه أنه عاش مع والدته بعد انفصالها عن زوجها الطبيب منذ كان يبلغ عاماً ونصف عام، ومن بعدها رفض والده احتضانه، كما واجه معاملة قاسية من عمومته أدخلته في حالة اكتئاب شديدة. يضيف خاله أسعد غراب أنه «رغم تفوق الشاب وحصوله على جوائز أدبية في كتابة القصص القصيرة، وقرب تخرجه في كلية الصيدلة، فإن نتيجة عشرين عاماً حاول فيها التقرب من والده، فيما كان الأخير يرفضه، دفعت به إلى الانتحار».

حالة مهند ليست الوحيدة في الشهر الماضي في غزة، بل سبقها انتحار شاب آخر بواسطة حبل شنق به نفسه في مخيم الشاطئ للاجئين، غرب غزة، بعد عجزه عن تسديد الديون المتراكمة عليه، فيما أقدم شاب (19 عاماً) في مدينة

تجمع التقديرات الأممية على أن غزة لن تصلح للحياة عام 2020 (أ ف ب)

مصر

القاهرة تنتقد «هيومن رايتس ووتش»: حلقة تشويه جديدة

بعد «اللسعة» الأميركية الأخيرة في وقف المساعدات لمصر، ساد استنفار في وزارة الخارجية جراء تقرير «هيومن رايتس ووتش» الأخير عن التعذيب المنهجي، في وقت تحاول فيه القاهرة تحسين سجلها، وذلك بالتزامن مع سعي نواب مصريين إلى طرق أبواب جديدة في واشنطن

القاهرة ـ **جلال خيرت**

استنفار كبير على المستوى السياسي والبرلماني في مصر تسبب فيه تقرير لمنظمة «هيومن رايتس ووتش» انتقد أوضاع حقوق الإنسان في السجون المصرية، بعدما جاء فيه أن «ضباط وعناصر الشرطة وقطاع الأمن الوطني في مصر، في عهد الرئيس عبد الفتاح السيسي، يعذبون المعتقلين السياسيين بشكل روتيني بأساليب تشمل الضرب، والصعق بالكهرباء، ووضعيات مجهدة، وأحياناً الاغتصاب»، فيما خلص التقرير إلى أن ما يحدث «قد يرقى... إلى جريمة ضد الإنسانية».

المتحدث باسم الخارجية المصرية، أحمد أبو زيد، ردّ على التقرير بوصفه «حلقة جديدة من حلقات الاستهداف والتشويه المتعمد من جانب تلك المنظمة المعروفة أجندتها السياسية وتوجهاتها المنحازة، والتي تعبر عن مصالح الجهات والدول التي تمولها»، مؤكداً أن «القراءة المدققة للتقرير تكشف بوضوح مدى الانتقائية في اختيار مصادر المعلومات من خلال اللجوء إلى كيانات معروفة بتوجهاتها المنحازة ضد الدولة، وشخصيات مجهولة، ومحاولة بناء فرضيات على أسس واهية، كالخلط المتعمد بين ملف التعذيب وقضية الباحث الإيطالي، قفزا على مسار التحقيقات الجارية».

أيضاً، أصدر «المجلس القومي لحقوق الإنسان» التابع للحكومة، بياناً بتوقيع رئيسه، ينفي فيه وجود حالات تعذيب تلقوا شكاوى بشأنها، لكن عضو المجلس حافظ أبو سعدة دعا إلى إجراء تحقيق في ما ورد بالتقرير.

والتقرير، الذي حمل عنوان «هنا نفعل أشياء لا تصدق: التعذيب والأمن الوطني في مصر تحت حكم السيسي»، شدد على أن «النيابة العامة تتجاهل عادة شكاوى المحتجزين بشأن سوء المعاملة وتهددهم في بعض الأحيان بالتعذيب، ما يخلق بيئة من الإفلات شبه التام من العقاب». كما قال نائب المديرة التنفيذية لقسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في المنظمة نفسها، جو ستورك، إن السيسي «أعطى ضباط وعناصر الشرطة والأمن الوطني الضوء الأخضر لاستخدام التعذيب كلما أرادوا».

وكانت حكايات التعذيب قد انتشرت منذ أن أطاح وزير الدفاع آنذاك، عبد الفتاح السيسي، الرئيس السابق محمد مرسي عام 2013، وبدأ هجوماً واسعاً على الحقوق الأساسية، علماً بأن التعذيب كان دوماً متفشياً في الأطر الأمنية والعدلية في مصر، كما أن الانتهاكات الواسعة على يد قوات الأمن ساعدت على انطلاق الثورة في البلاد عام 2011، التي أطاحت الرئيس السابق حسني مبارك بعد قرابة 30 عاماً في الحكم.

وفي التقرير الأخير، قالت «هيومن رايتس ووتش» إنها قابلت 19 معتقلاً سابقاً وأسرة معتقل تعرضوا للتعذيب بين عامي 2014 و2016، فضلاً عن محامي الدفاع وحقوقيين مصريين، كما راجعت عشرات التقارير عن التعذيب التي أصدرتها المنظمات الحقوقية ووسائل إعلام مصرية. وأيضاً أشار التقرير إلى أن تقنيات التعذيب، التي وثقتها المنظمة، مورست في مراكز الشرطة ومقارّ الأمن الوطني في أنحاء البلاد، واستخدمت أساليب متطابقة تقريباً، لسنوات عدة.

ومنذ قرار تعليق نحو 291 مليون دولار من المعونة الأميركية، التي تحصل عليها مصر من الولايات المتحدة بموجب اتفاقية «كامب ديفيد»، عقد عدد من نواب الأغلبية في البرلمان اجتماعات عدة للاتفاق على زيارة مجموعة إلى واشنطن ولقاء نظرائهم في الكونغرس لـ«شرح حقيقة الوضع في مصر»، وسط مطالبات من

قال تقرير دولي إن السيسي أعطى الضوء الأخضر لاستخدام التعذيب (أ ف ب)

خان يونس، جنوب القطاع، على الانتحار بالطريقة نفسها.
وبجانب تحذيرات أممية من أن غزة لن تصلح للحياة عام 2020، رصدت إحصائية أصدرها «المرصد الأورو متوسطي لحقوق الإنسان» أن «40% من سكان القطاع يعيشون تحت خط الفقر، فيما يتلقى 80% منهم المساعدات الإغاثية... وتواجه 73% من العائلات ارتفاعاً في حوادث العنف القائم على النوع الاجتماعي». كما أن مراكز حقوقية حذرت من «الارتفاع الدائم للجرائم والانتحار... ما يوجب انتشال المجتمع بأكمله من الكوارث التي تعصف به وضرورة تحرك السلطات الحاكمة من طرفي الانقسام والأجهزة الرسمية بصفتها المسؤول الرئيسي عما يحدث من أزمات».
الناشط في القضايا الاجتماعية وحقوق الإنسان محمد سرور، تحدث عن «أهمية اضطلاع المختصين في معالجة تلك المشكلات من منطلق إنساني واجتماعي بعيداً عن المعالجة الأمنية»، مضيفاً أن «انتشار الفساد وغياب الأمل لدى المواطن الفلسطيني، ولا سيما نحو أحلامه الوطنية، يزيدان الأزمة عمقاً». وقال: «الحكومة والمجتمع على حد سواء يغوصان في الحلال والحرام (الرأي الديني) من دون الغوص في أعماق المشكلة، وذلك رؤية سطحية ينجذب الرأي العام إليها ويذهب معها نحو ما تذهب إليه الأجهزة الحكومية».
أما في الضفة المحتلة، فثمة حالات انتحار أقل مقارنة بعدد السكان، إذ بلغت حالات الانتحار 18 شخصاً في 2015، بما فيها ضواحي القدس، من بين 442 محاولة كان الدافع النفسي السبب الأول فيها، كما كان الشنق الطريقة الأكثر استخداماً، وقد زادت حالات الانتحار في قرى الضفة عن مدنها، فيما كانت النسب في المخيمات أقل.

وجهة نظر

الانتحار في «مجتمع المقاومة»: موت غريب؟

عبد الرحمن نصار

كان لا بدّ من الانتظار قبل الكتابة عن «المُنتحرين» في غزة. ليس السبب أن تبرد مشاعر الحزن على من كنّا نعرفه منهم أو من لا نعرفه، ولا أن نخوض ردّ فعل سطحياً ومباشراً على الأطراف التي تتسبّب في تضييق خيارات استمرار الحياة عليهم، مع أن أي فصيل لم يكلّف خاطره أن يصرّح أو يعزّي أو يوضح رأياً في قضية شغلت الشارع كلّه، لكن التأجيل مردّه إلى محاولة أن نكون موضوعيين أكثر بعد أن نراقب ردّ فعل الجميع.

تخيّلوا! في غزة هناك من يقرّر الانتحار، مع أن الموت، في مراحل عدة، (كان) يُباع بالمجّان! من الصعب على أحد فهم معنى الحياة في «علب سردين» متكدسة بعضها فوق بعض ضمن مساحة طولها لا يتجاوز المسافة بين بيروت وصيدا (قرابة 40 كلم)، وبعرض شريط ساحلي لا يتعدى 8 ـ 12 كلم.

ثمة أجيال وُلدت وتعيش، ومنها من مات، من دون أن يرى من وجه العالم شيئاً، أو يبصر عن قرب طائرة أو سفنية مدنية. أشياء كثيرة تُحكى ومفارقات لا يكاد يصدّقها حتى من يعيش في غزة. لكن في «مجتمع محافظ ومقاوم»، فإن الموت محرّم إلا بسبب «منطقيّ»، كأن تنزل قذيفة إسرائيلية على رأسك، أو أن تحرقك شمعة وأنت نائم مع أولادك بسبب انقطاع الكهرباء، أو أن ينهار فوق رأسك سقف بيت متهالك!

كل هذه أسباب صارت في سنوات الحصار الإحدى عشرة ويمكن التعايش معها، لكن أن يختار أحد ما إنهاء حياته، فإن ذلك مرفوض بشدة، وقائمة الأسباب تطول. أتفهّم، وكثيرون معي، رفض الانتحار، ونشاركهم في أسباب دينية وأخرى لا دينية ترفضه، كما نرفض أن يفكر فيه أحد كحل أو كمهرب أو كنتيجة وحيدة. لكن، بدلاً من أن تُعالج المشكلة من أسبابها، فإنها تُعالج بنتائجها. كيف؟ يُحمّل المنتحر مسؤولية موته، وتضيق بنا الحال حتى في الدعاء له.

أما أن نسأل: كيف يعيش «مجتمع المقاومة»، وبماذا يحلم، وماذا يفعل لكي يبقى حياً، أو ماذا يقدم إليه ليشعر بالكرامة؟ فإن هذا آخر ما يهم مسؤوليه، ما دمنا مجبرين على التعايش مع أحدِ نموذجين متناقضين: فصيل لديه صواريخ وسلاح تطوّر عمّا قبل، ويقنع نفسه ومن حوله بأنه بذلك فقط سيكسب الحرب، أو سلطة تريد منا ببساطة وبفرح الرضوخ للاحتلال والتعايش معه!

مع ذلك، من حقنا أن نسأل: هل الإصرار على الخلط المستمر بين المقاومة المسلحة، وهي مشروعة ومجمع عليها بالغالبية، وبين تجربة حكم مريرة، حالة مبرّرة، وحتى «حلال» بالمعنى الشرعي؟ هل نحن مجبورون على الحمد والشكر ونحن نعيش معادلة سياسية لم تقررها حالة مقاومة العدو حصراً، بل مواقفنا المتتالية من صراعات الإقليم؟ والكلام يشمل الفصائل كلها، خاصة التنظيمين الأكبرين.

لا يمكن لأحد أن ينكر أن كل ما حدث في السنوات الماضية، وأن ما قلناه وما فعلناه أدّى إلى مضاعفة الكارثة. نعم، للمقاومة ثمنها وتكلفتها، ويجب علينا تقبّل دفعهما بكل صدر رحب. لكن، أليس من الغباء أن نضاعف هذا الثمن بأيدينا؟ بل، إذا كان ثمة ما يدفع إلى الانتحار في مجتمع مثل غزة، وجماعياً، فهو أن تبقى فلسطين محتلة 68 عاماً. صحيح أن ذلك يحدث في ظلّ إرادة دولية كبيرة تُجمع على انتزاعها منّا، لكنه أيضاً مقابل ركض فلسطيني ـ قيادي ونخبوي ـ نحو المال والمنصب.

أما أسباب الانتحار الفردي، فتأتي هزيلة وضعيفة أمام هذه الكارثة، التي تتدخل في تفاصيل حياتنا ـ الفلسطينيين ـ الصغيرة والكبيرة، سواء أقررنا أن نكون في صف المستسلمين أم المقاومين، رغم أنه عندما تكون التضحيات ثقيلة في كفة الميزان، والنتائج لا تكاد تُذكر، فإن هذا يدلّ على حالة خسارة لا ربح، مع أن المطلوب عملياً ليس إلا أن ترجح كفّة النتائج قليلاً. فوق ذلك كله، عندما نتحدث عن مئات محاولات الانتحار سنوياً، إن لم تصل حدود الألف، فلعل الأمر يحتاج إلى نظر!

أكثر ما يثير الغرابة هو الحنق الشديد الذي صُبّ على شاب عمره 22 عاماً انتحر قبل مدة قصيرة في غزة، فذلك يتعارض على نحو عجيب مع «الربيع العربي» الذي خُربت «ديار غزة» بسببه وبسبب مواقفنا منه؛ هذا «الربيع» بدأ بمنتحر وحالة انتحار، ولم يوجّه هؤلاء في ذلك الوقت انتقاداً لها بوصفها قراراً بقتل النفس!... أم أن توالي حالات الانتحار سوف يُحرج الحاكم أمام الرعية كما حدث في تلك الدول، ولذلك يرفض الإفصاح عن عدد حالات الانتحار والمنتحرين منذ سنوات «منعاً لإشاعة الفتنة في مجتمع المقاومة»، كما يصرّح بذلك مسؤولون في غزة، لمجرد أن الصحافة حاولت أن تحصل على أرقام رسمية قبل أن تكتب عن الموضوع.

ثمة فرق كبير بين الصمود والصبر السلبي. الصامد هو من يختار أن يبقى على أرضه ولا يغادر حتى لو كانت كل معابر البلاد مفتوحة والفرص مُشْرَعة. أما الصابر السلبي (المستسلم)، فهو الذي ليس بيده حيلة، خاصة أنه لا سنوات الحرب الماضية عادت عليه بنتائج مباشرة ومثمرة، ولا حتى مجرد فكرة الاحتجاج الشعبي على فصيل يرفع راية المقاومة مقبولة لديه، ولا مجال للسفر والبحث عن فرص أخرى، وبلاده تضيق به أكثر فأكثر.

كان على الشاب مهند غراب، وهو واحد من مئات، أن ينتظر الموت مثلما حدث مع شاب آخر مبدع سبقه اسمه معاذ الحاج؛ فالأخير مات بهدوء وحده في بيت خالٍ من العائلة، فلا يثير بموته كل هذا الغضب. هل انتحر مهند لأسباب ذاتية محضة، أم لأسباب تتعلق بغزة... أم للاثنين معاً؟ من السهل اختيار الإجابة الأولى، لأنها تعفي كثيرين من أدنى مسؤولية، لكن إجابة هذا السؤال لن تفيد مهند وغيره في كل الأحوال، فهم قد رحلوا، لكن من المهم أن نستدرك من يفكر في هذا الخيار يومياً، ومن قد يقدم عليه أيضاً بصورة شبه يومية، لأننا نحتاج إليهم، وفلسطين تحتاج شعباً حياً لا ميتاً ومحكوماً بعقدة الهزيمة.

السعودية

البورصة ترتفع مع «اقتراب» ابن سلمان من العرش

بينما تتزايد الشائعات والتسريبات حول احتمال تولّي ولي العهد محمد بن سلمان عرش المملكة، ارتفعت الأرقام في بورصة السعودية أمس، مع وصف تقرير اقتصادي، أصدرته «يوراسيا جروب للاستشارات الجيوسياسية»، المشهد بقولها إن القصر الملكي «يضع اللمسات الأخيرة على خطط لنقل السلطة من الملك سلمان إلى ابنه»، متوقعة أن يجري تنفيذ تلك الخطط «قريباً».

وتداول السعوديون توقعات مماثلة على «تويتر» قبل أيام، وسرت شائعة أخرى بأن سلمان (81 عاماً) قد ينقل منصب رئيس الوزراء إلى ابنه، لكن لم يتضح تأثير مثل هذا التغيير في المشهد السياسي، لأسباب من بينها أن ولي العهد لديه بالفعل سلطات كبيرة، مع أن بعض المحللين الذين يمدحون الرؤية الاقتصادية له (رؤية 2030) يرون أن ذلك (توليه رئاسة الوزراء أو منصب الملك) قد يسرّع وتيرة إصلاحات اقتصادية، مثل الخصخصة والإنفاق على تطوير القطاعات غير النفطية.

وجاء في تقرير «يوراسيا» أن ما يحدث، وهو «نموذج جديد للحكم»، سيقوّض وحدة العائلة المالكة، «لكنه سينتج نظاماً أكثر فعالية في صنع القرار، وهو ما يدعم الإصلاحات». وعملياً، ارتفعت أسهم الشركات المحورية في خطط ابن سلمان لتنويع الاقتصاد، مع صعود سهم التعدين العربية السعودية (معادن) 3.3% وسهم إعمار المدينة الاقتصادية 3.6%. كذلك زاد سهم «البنك الأهلي التجاري»، وهو أكبر مصرف مدرج في المملكة، 2.5%.

في غضون ذلك، قالت تقارير إن السعودية تعيد النظر في استراتيجية إصلاحاتها، وذلك بعد مرور أكثر من عام على إطلاقها، إذ إنها ألغت بعض الأهداف ومددت الجدول الزمني لأهداف أخرى. وجاء في وثيقة سعودية داخلية باسم «برنامج التحول الوطني 2»، اطلعت عليها صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية، ونشرتها أمس، كما نقلت شبكة «سي أن بي سي» الناطقة باللغة الإنكليزية، أن الحكومة (السعودية) بصدد تعديل خطة التحول الوطنية، وهي تعدّل موعد تطبيق بعض المبادرات وتضيف أخرى جديدة.

وتمثل خطة «التحول الوطني» في المملكة عنصراً أساسياً من إصلاحات «رؤية 2030» التي أعلنها ابن سلمان في العام الماضي، وتفيد التقارير بأن الخطط التي كانت تهدف إلى إصلاح الاقتصاد وتقليل الإدمان الخطير على النفط، وفق وصف «الأمير الشاب»، قد تم تحديثها.

وكانت «التحول الوطني» تهدف إلى تطبيق حزمة من التدابير للابتعاد عن الاعتماد على النفط بحلول عام 2020، وفي سبيل ذلك، تضمنت خصخصة لبعض الأصول الحكومية، وخلق 1.2 مليون فرصة عمل في القطاع الخاص، وتقليص معدل البطالة من 11.6% إلى 9%.

أيضاً، ذكرت وثيقة الحكومة أن الجدول الزمني لهذا البرنامج سيستمر حتى 2020، لكن سيمدد تنفيذ بعض المشاريع إلى ما بين عامي 2025 و2030. ومن المتوقع الإعلان عن كامل التعديلات الشهر المقبل. كذلك، فإن مصادر مطلعة أفادت بأن تغير الجدول الزمني «يسلط الضوء على حجم التحديات الكامنة في المهمة الكبيرة، باعتبار المملكة مصدراً رئيسياً للنفط في العالم؛ فقطاع النفط والغاز يشكل 85% من عائدات صادرات السعودية، ونحو 50% من ناتجها المحلي الإجمالي، بحسب بيانات منظمة أوبك».

وقال مستشار الحكومة لـ«فايننشال تايمز» إن «هذا اعتراف بأن كثيراً من تلك الأهداف كانت مغامرة أكثر مما ينبغي، وربما يكون لها تأثير كبير للغاية في الاقتصاد».

وتعاني السعودية ضغوطاً بعد هبوط أسعار النفط في منتصف 2014، ويتوقع «صندوق النقد الدولي» أن ينمو اقتصاد المملكة هذا العام بنسبة 0.1% فقط، مقابل 1.7% في 2016. كذلك يعتقد مستشارون أن تعديل الجدول الزمني يمكن أن يضر بآمال البلاد في اجتذاب استثمارات دولية. وقال أحد المستشارين إن «المرونة شيء مهم، لكن تغيير القواعد والأساليب ليس عادة صحية».

ولا توجد مؤشرات حتى الآن على أن عملية إعادة صياغة برنامج «التحول الوطني» سيكون لها تأثير في عملية الطرح العام الأوّلي لـ5% من أسهم عملاق النفط السعودي «أرامكو»، التي من المزمع أن تجري العام المقبل 2018.

(الأخبار، رويترز)

> يحاول نواب مصريون تحسين الموقف الأميركي من بلادهم

جهات سيادية بإقصاء السفير المصري لدى واشنطن، ياسر رضا، بسبب «قصوره عن مهماته بالشكل المطلوب»، وترشيح آخر خلفاً له قبل انتهاء مدته، وهو ما رفضه وزير الخارجية، سامح شكري.
وقبل أسابيع زار نواب الأغلبية الكونغرس، لكن يجري الآن ترتيب لقاءات جديدة في واشنطن عبر جهة سيادية وليس وزارة الخارجية، ومن بينها لقاء مع النائب الجمهوري المعارض للموقف المصري، ليندسي غراهام. وسيفتح النقاش أيضاً في الهدف من قانون الجمعيات الأهلية الذي أقرّته الرئاسة المصرية بعد أشهر من موافقة البرلمان عليه.

إسبانيا

استفتاء كاتالونيا: «استقلال» في الإقليم... و«حركة عصيان» في مدريد

أقرّ إقليم كاتالونيا قانون استفتاء «تقرير المصير» الذي سيجريه بعد ثلاثة أسابيع، مطلقاً بذلك معركة مع الحكومة المركزية التي حشدت معها أحزاب المعارضة وتعمل على منع إجراء الاستفتاء من خلال الطعن بدستوريته، فيما يبدو أن آثار قرار الانفصاليين تتخذ أبعاداً اجتماعية وسياسية أكبر

أزمة حقيقية تعيشها إسبانيا ببدء المعركة بين الانفصاليين في إقليم كاتالونيا والحكومة المركزية، ومع اتخاذ الحكومة الكاتالونية قراراً بتنظيم استفتاء لتقرير المصير بعد ثلاثة أسابيع، في تحدّ لمدريد، فيما اختار رئيس الحكومة الإسبانية، ماريانو راخوي، معركة القضاء بدل السياسة لمواجهة الانفصاليين، مدعوماً من بعض الأحزاب السياسية في البلاد.

والمعركة التي تبدو سياسية من الخارج تضع البلاد في الواقع أمام خطر أزمة اجتماعية مع ارتفاع منسوب خطاب التحدي بين المؤيدين والمناهضين للانفصال، واختيار الانفصاليين عدم الامتثال للدستور الإسباني.

وفي ساعات قليلة، تبنى البرلمان الكاتالوني، مساء أول من أمس، قانوناً ينص على تنظيم استفتاء لتقرير المصير، استتبع بتوقيع الحكومة الكاتالونية مرسوم الدعوة للاستفتاء في الأول من تشرين الأول، ردت عليه الحكومة الإسبانية بإطلاق ملاحقات قضائية بحق أعضاء الحكومة الانفصالية. القانون الذي أُقرّ بغالبية 72 صوتاً وامتناع 11، أطلق رغم انسحاب نواب المعارضة الذين اعتبروا التصويت غير قانوني. ثقة الانفصاليين بأحقية مطلبهم عبر إرسائهم «نظاماً قضائياً استثنائياً لتنظيم وضمان استفتاء تقرير المصير في كاتالونيا»، قابلها تصريح حاسم من رئيس الحكومة بقوله، أمس، إنه «لن يكون هناك استفتاء لتقرير المصير»، معتبراً أن الدعوة له «تشكّل حركة عصيان غير مقبولة على المؤسسات الديموقراطية».

واختارت مدريد معركة القضاء بلجوء الحكومة إلى المحكمة الدستورية لإلغاء قانون تنظيم الاستفتاء، وفق راخوي الذي أوضح أنه سيتم إبلاغ رؤساء البلديات في هذا الإقليم «بواجبهم في منع أو الحؤول دون» إجرائه.

ولمزيد من الضغط على الانفصاليين، أعلنت النيابة العامة الإسبانية، أمس، أنها ستباشر ملاحقات قضائية بحق قادة الإقليم، مضيفة أنه ستتم مصادرة معدات انتخابية جهزت لهذا الاستفتاء. وتستهدف الملاحقات مسؤولي برلمان كاتولونيا وأعضاء حكومتها. ووفق النيابة العامة، ستصادر الشرطة القضائية الأغراض أو الأدوات المخصصة للإعداد أو لتنظيم الاستفتاء «غير القانوني».

> بدأت الأحزاب الإسبانية تحشد لمواجهة «التحدي الانفصالي»

وفي الواقع، فإن طريقة إقرار تنظيم الاستفتاء وطرحه تحت عنوان «تقرير المصير» تطرح نقاط استفهام قانونية عدة. ووفق زافييه فيدال - فولش في صحيفة «إل بايس»، فإن قانون تنظيم الاستفتاء فيه خرق للقانون الدولي ولقرارات الأمم المتحدة.

ومن ناحية، تسمح قرارات الأمم المتحدة بحق تقرير المصير والانفصال للبلدان الخاضعة لاستعمار خارجي، وهو ما لا ينطبق على حالة كاتالونيا التي يسعى الانفصاليون فيها إلى الرجوع إلى هذا المبدأ لجعل استفتائهم ونتائجه قابلة للتطبيق. ومن ناحية ثانية، يسعى الانفصاليون، لدعم قرارهم، إلى الرجوع إلى قرار محكمة العدل في لاهاي التي أيدت قرار كوسوفو الأحادي الجانب بالاستقلال وذلك بناءً على أن الدستور الاتحادي الصربي كان يسمح بذلك، وهو ما لا ينطبق على الدستور الإسباني.

سياسياً، بدأت الأحزاب الإسبانية تحشد لمواجهة «التحدي الانفصالي» في كاتالونيا وفق «إل بايس».

وبالرغم من خلافاتها، إلا أن الأحزاب الأساسية في البلاد وحدت مواقفها لحماية «حكم القانون»، فقد نجح رئيس الحكومة وزعيم «الحزب الشعبي» المحافظ في جمع قائدَي حزبين معارضين، في مؤشر على إدراكهم خطورة التحدي القادم من كاتالونيا الذي يحكمه الانفصاليون

تقرير

بيونغ يانغ في مواجهة عقوبات جديدة: بكين توافق على «المبدأ»... وموسكو ترفض

تواصل الولايات المتحدة الضغط في اتجاه فرض المزيد من العقوبات على بيونغ يانغ، من خلال حضّ حلفاء هذه الأخيرة على اتخاذ هذا المنحى، الأمر الذي أبدت بكين موافقة مبدئية عليه، في حين رفضته موسكو

تتزايد الضغوط من قبل الولايات المتحدة وحلفائها على كوريا الشمالية وحلفائها، بهدف إضافة المزيد من العقوبات على بيونغ يانغ، الأمر الذي لاقى صدى لدى الصين التي أعلنت الموافقة على مبدأ فرض «الإجراءات الضرورية»، في حين رفض الرئيس فلاديمير بوتين الذهاب هذا الاتجاه، محذراً من أن الضغوط لن تحلّ الأزمة.

وقد ظهرت هذه الضغوط على أكثر من مستوى، إن كان ضمن إطار الاتحاد الأوروبي أو على لسان المسؤولين في اليابان وكوريا الجنوبية. فقد أعلنت مسؤولة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي أن وزراء الخارجية والدفاع في التكتل يعتزمون مناقشة فرض عقوبات إضافية على كوريا الشمالية، في إطار الضغط الدولي المتزايد الذي أعقب إجراء بيونغ يانغ أكبر تجاربها النووية في مطلع الأسبوع. وقالت فيديريكا موغيريني، قبيل اجتماع وزراء الاتحاد الأوروبي في عاصمة أستونيا: «اليوم نواجه مستوى مختلفاً من التهديد، وهو تهديد واضح للسلام والأمن الدوليين». وأضافت: «سأقترح على الوزراء اليوم زيادة الضغط الاقتصادي على كوريا الشمالية».

وأشارت إلى أن التكتل يجب أن يؤيد أي قرارات جديدة لمجلس الأمن الدولي، فضلاً عن إضافة عقوباته الخاصة. لكنها رفضت الخوض في التفاصيل نظراً إلى عدم توقع صدور أي قرارات رسمية أمس.

من جهتها، حضّت اليابان وكوريا الجنوبية روسيا على فرض عقوبات جديدة على بيونغ يانغ، وهو ما رفضه الرئيس بوتين محذراً من أن الضغوط لن تحل الأزمة، وموجّهاً دعوة إلى الحوار.

ومنذ التجربة النووية الكورية الشمالية، الأحد، التي كانت قوتها غير مسبوقة، يؤيد رئيس الوزراء الياباني شينزو آبي والرئيس الكوري الجنوبي مون جاي - ان

خلال احتفال في بيونغ يانغ بالعلماء الذين شاركوا في التجربة النووية الاخيرة (أ ف ب)

> احتجّت بكين «بشدة» لدى سيول بعد تسريع نشر منظومة «ثاد»

فكرة فرض حظر نفطي تطالب به الولايات المتحدة التي قدمت، أول من أمس، مشروع قرار في هذا الصدد أمام مجلس الأمن الدولي. وتصرّ روسيا، من جهتها، على ضرورة إجراء حوار مع كوريا الشمالية، على غرار الصين أبرز حليف لبيونغ يانغ، والتي أعلنت موافقتها على اتخاذ «الإجراءات الضرورية» في الأمم المتحدة. وقال آبي، في خطاب ألقاه على هامش منتدى اقتصادي في فلاديفوستوك (أقصى شرق روسيا) يشارك فيه مع الرئيسين الروسي والكوري الجنوبي، إن «على الأسرة الدولية أن تتحد لممارسة أكبر ضغوط ممكنة على كوريا الشمالية». وأضاف آبي: «علينا إرغام كوريا الشمالية على تطبيق كل قرارات مجلس الأمن والأمم المتحدة فوراً، وبشكل كامل، والتخلي عن برنامجيها النووي والصاروخي بشكل تام ونهائي ويمكن التحقق منه».

من جهته، جدّد مون جاي - إن دعوته لاتخاذ إجراءات أقوى ضد بيونغ يانغ، وقال: «قد يكون آن الأوان لفرض عقوبات مشددة أكثر»، موضحاً أنه يأمل أن تقدم روسيا دعمها لهذه الخطوة.

لكن بوتين يؤكد منذ أسبوع رفضه العقوبات ويدعو إلى حوار دبلوماسي. وقال: «من المستحيل ترهيب» كوريا الشمالية، مضيفاً: «لكنني مقتنع بأنه يمكننا تجنّب نزاع واسع النطاق يؤدي إلى استخدام أسلحة دمار شامل في المنطقة، وأنه يمكننا تسوية المشكلة عبر وسائل دبلوماسية». وأضاف الرئيس الروسي: «آمل أن تتغلب الحكمة. وكلما حصل ذلك بشكل أسرع، كان الأمر أفضل».

في غضون ذلك، أعلن وزير الخارجية الصيني وانغ يي أن بلاده موافقة على مبدأ فرض

أطلق قانون الاستفتاء رغم انسحاب نواب المعارضة الذين اعتبروا التصويت غير قانوني (أ ف ب)

ينضم إلى الأحزاب الأخرى في هذا التحالف الطارئ، إذ يرفض اعتماد راخوي على «القضاة والمحاكم للتهرب من السبل السياسية»، في إشارة إلى الطعن أمام المحكمة الدستورية.

الوحدة في مدريد يقابلها تشكيك في برشلونة، إذ أعلن الفرع الكاتالوني من «الحزب الاشتراكي»، أمس، رفضه دعم مبادرة رئيسة «سيودادانوس» في كاتالونيا، إنيس أريماداس، التي تريد إطلاق تصويت لسحب الثقة من الحكومة الكاتالونية. واعتبر الاشتراكيون في كاتالونيا أن اقتراح أريماداس لا يشكل حلاً مناسباً، بل يجب اللجوء إلى سبل أخرى لتفادي «الصراع الاجتماعي والسياسي ومخاطره». ولم تمنع الضغوط القادمة من داخل كاتالونيا ومن مدريد المتحدث باسم الحكومة الكاتالونية، جوردي تورول من التأكيد صباح أمس أنه رغم كل الظروف «سننظم الاستفتاء لأن هذا عقدنا مع مواطني كاتالونيا».

والمواجهة الحالية في إسبانيا تضع البلاد أمام تساؤلات قومية كبرى، إذ رأى الباحث السياسي خوسيه إغناسيو توريبلانكا في مقال أن فكرة «القومية الكاتالونية» هي في طريقها نحو الإخفاق، مثلما أخفقت القومية الإسبانية المبنية على أسس القومية القشتالية من جهة، وقومية بلاد الباسك من جهة ثانية، في الماضي.

ورأى أن الأشكال الثلاثة المذكورة من القومية وقعت في الأخطاء عينها في محاولتها لإثبات صحة قضيتها، مثل «البناء على سرديات تاريخية مجتزأة، الوقوع في أيدي أعضائها الأكثر أصولية وتعصباً، نقص إجراء مراجعات فعالة مع المجتمع المدني، ومن خلال تلاعبهم في المؤسسات لتحقيق أهدافهم، خلقوا مشاريع مؤمنة بتفوق المجموعة بناءً على سموّ ثقافي وأخلاقي مفترض».

من هنا، تابع توريبلانكا أن تلك الأخطاء أدت إلى سلوكيات عنفية وغير تسامحية، لا تقبل بالتعددية، مثل نظام فرانكو الذي اعتمد الإيديولوجية القومية القشتالية، أي الكاثوليكية القومية، وحاول فرضها كعقيدة ثقافية ولغوية على جميع الإسبان، وهو ما أدى إلى انتهاء ذلك النظام وانتفاء أفكاره.

ورغم نجاح القومية الكاتالونية في إنشاء نموذج اقتصادي واجتماعي ناجح، وفق توريبلانكا، وتمكنها من إدماج جميع عناصر المجتمع، إلا أن «قصة النجاح» تلك تنتهي مع بدء الطموح في إنشاء «أمة سياسية»، وذلك لأن المؤمنين بأحقية «القضية الكاتالونية» وقعوا في خطأ تبرير الوسائل للوصول إلى ذلك «الهدف الأسمى»، مثلما برر قوميّو الباسك «الأعمال الإرهابية» لتحقيق مطالبهم.

(الأخبار)

منذ عام 2015. وأكد رئيس حزب «سيودادانوس»، ألبيرتو ريفييرا، دعمه «القوي» لراخوي، فيما اتفق رئيس «الحزب الاشتراكي» بيدرو سانشيز معهما على أن الاستفتاء ينظّم على أسس غير قانونية ويخرق القانونين الإسباني والدولي. لكن الحزب اليساري «بوديموس» لم

«الإجراءات الضرورية»، محذراً في الوقت ذاته من أن «العقوبات والضغوط» لا يمكن أن تساهم في حل هذه الأزمة. وقال وانغ، خلال مؤتمر صحافي عقده في بكين، إنه «على ضوء التطورات الجديدة في شبه الجزيرة الكورية، فإن الصين توافق على أنه يتحتم على مجلس الأمن الدولي اتخاذ خطوات إضافية من خلال إقرار التدابير الضرورية». إلا أنه لفت إلى أننا «نعتقد بأن العقوبات والضغوط لا تشكل سوى نصف المفتاح لتسوية» الأزمة مع نظام كيم جونغ أون. وأشار إلى أن النصف الثاني من الحل «يمر عبر الحوار والتفاوض»، مؤكداً أنه «لن يكون بوسعنا حلحلة مسألة النووي في شبه الجزيرة إلا بتشغيل الوسيلتين معاً (...) يجب عدم تجاهل أي من الاثنين».

من جهة أخرى، أعلنت بكين أنها «احتجت بشدة» لدى سيول بعد تسريع نشر منظومة «ثاد» الأميركية المضادة للصواريخ، إثر تجربة بيونغ يانغ النووية الجديدة. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية جينغ شوانغ: «نطلب مجدداً من كوريا الجنوبية والولايات المتحدة النظر بجدية إلى مخاوفنا الأمنية وإلى مصالح الصين، ووقف نشر منظومة ثاد، وسحب كل المعدات المتعلقة بها».

(رويترز، أ ف ب)

استراحة

كلمات متقاطعة 2672

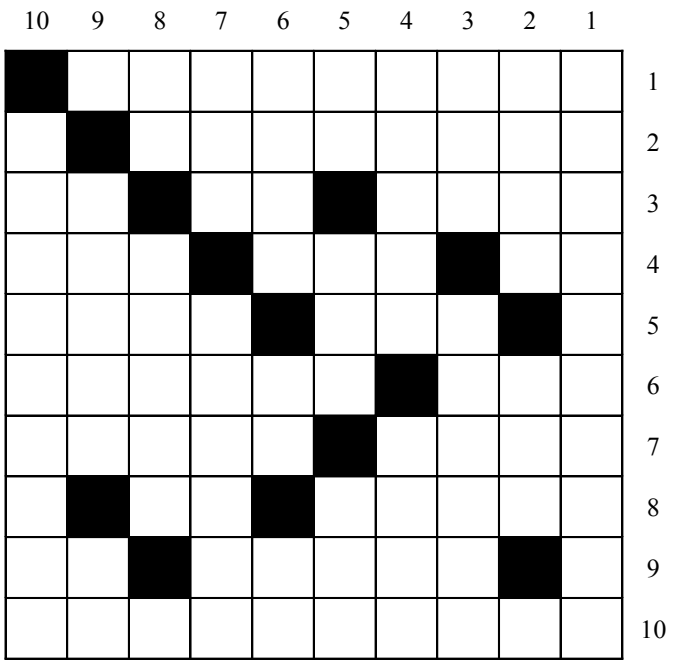

أفقيا

1- كتلة صخرية في الأردن بين اليرموك ووادي الزرقاء والغور – 2- بلدة لبنانية بقضاء الشوف – 3- خط صورة على الورق – إسم موصول – وضع خلسة – 4- قرع الباب – مفرط الطول من الرجال – أقرع الجرس – 5- تكلمّ بصوت خفيّ – جزيرة إيطالية في المتوسط شرقي كورسيكا – 6- يحمله كل إنسان – صاحب التصميم المعروف بإسمه لمساعدة أوروبا بعد الحرب العالمية الثانية حصل على جائزة نوبل للسلام عام 1953 – 7- خلاف نهاري – إسم كانت تُعرف به بحيرة ملاوي قديماً – 8- فم الطيور – للتأوه – 9- نسبة الى شعوب آسيوية – جرذ بالأجنبية – 10- نهر صغير في لبنان ينبع من مغارة أفقا ويصبّ في المتوسط بين جبيل وجونية

عمودياً

1- بلدة لبنانية ساحلية بقضاء المتن الشمالي – 2- راية أو علم – من الحروف الأبجدية – 3- أحفر البئر – زعيم قرطاجي لُقبّ بالصاعقة والد هنيبعل رجل الحروب التاريخية ضد الرومان – 4- عاتبهم – مدينة فلسطينية من أقدم مدن فلسطين التاريخية – 5- مرض – يسدّ القارورة أو يصلح الشيء – أراد وأحبّ وفضّل على الغير – 6- أحد سلاطين المماليك البرجيّن – حرف نصب – مقياس مساحة – 7- حرف جزم – من بطلات الأساطير اليونانية تزوجت ديونيزوس إله الخمرة – 8- ورك – لقب ملوك إيران – 9- من أسماء الأسد – سقي النبات – 10- مخرج مصري شهير راحل

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- الملك فاروق – 2- دزني – صغبين – 3- نابلس – ريغا – 4- بنّج – الرعاة – 5- رم – منبّه – نبّ – 6- الجامح – 7- بلشون – ربك – 8- شهق – جفري – 9- كاري – حر – أش – 10- ارمسترونغ

عمودياً

1- ادنبره – شكا – 2- منازل – بهار – 3- منبج – القرم – 4- ليل – ملش – يس – 5- سان جود – 6- فص – لبّان – حر – 7- أغررهم – جرو – 8- ربيع – حرف – 9- ويغان – براغ – 10- قناة باكيش

2672 sudoku

	4	2			8	1		
6				1				
8			2	9			3	
		9		6		4		
	3						6	
7		4	8	3		5		2
		5			1			
1		3					4	
	8	6	9	7			5	1

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2671

6	9	1	7	2	4	5	8	3
2	3	7	5	8	6	4	9	1
8	4	5	1	3	9	6	7	2
5	1	8	6	4	3	9	2	7
4	6	2	9	7	1	3	5	8
3	7	9	2	5	8	1	4	6
1	5	6	8	9	2	7	3	4
7	2	3	4	1	5	8	6	9
9	8	4	3	6	7	2	1	5

مشاهير 2672

مذيعة لبنانية من أبرز الإعلاميات في الوطن العربي. إنطلقت مع شبكة راديو وتلفزيون العرب في قناة آرت الموسيقى عام 1993 حيث حققت شهرة عربية. حاورت أبرز النجوم

10+11+8+3 = يبقى ويستمر الى الأبد ■ 9+3+6+5 = عاصمة عربية ■ 1+2+4+7 = رد على سؤال

حل الشبكة الماضية: **غي دو موباسان**

إعداد
نعوم مسعود

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

الأخبار

هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

◄ وفيات ►

انا لله وانا اليه راجعون
انتقلت الى رحمة الله تعالى
الحاجة
هدية شحادة دله
ارملة المرحوم الحاج حسن جميل الساروط
ابناؤها: المهندس خالد، محمد، خليل، علي، جميل، ابراهيم
اشقاؤها: ابراهيم، محمد، احمد دله
صلي على جثمانها الطاهر في مدافن بر الياس الجديدة
تقبل التعازي في منزل ولدها المهندس خالد حسن الساروط، في برالياس أيام الجمعة والسبت والأحد 8 و9 و10 أيلول الجاري

يتقدم إداريو وموظفو المستودع الطبي للصيادلة (PMD) بأحر التعازي للدكتور غسان الأمين (نقيب صيادلة لبنان الأسبق) بوفاة شقيقه
المهندس
السيد جمال الأمين
سائلين المولى عز وجل ان يتغمده بوافر رحمته.

بسم الله الرحمن الرحيم
يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية
تسليما بقضاء الله وقدره
ننعي اليكم وفاة المربي الكبير
الحاج الاستاذ حاتم رستم حيدر
امين سر الجامعة اللبنانية سابقا والمفتش التربوي ورئيس بلدية بدنايل الاسبق
زوجته المرحومة عبلا الحاج سليمان
اولاده الشهيد نايف زوجته سعاد احمد بك حيدر
الحاج رستم زوجته سرمدا راغب الزهر
الدكتور جود زوجته انطوانيت طنوس زغيب
بناته الحاجة الاستاذة غادة زوجة المهندس مدحت عسيران
الاستاذة روعة زوجة الاستاذ محي الدين المعبي
وري الثرى في بلدته بدنايل الساعة السادسة من بعد ظهر يوم الاربعاء الواقع في 2017/9/6
تقبل التعازي أيام الجمعة والسبت والأحد 8، 9، 2017/9/10 في منزله في بدنايل.
ويقام حفل تأبيني يوم الأحد الواقع في 2017/9/10 عند الساعة 11 صباحا في حسينية بدنايل
وتقبل كذلك التعازي في بيروت يوم الاثنين الواقع في 2017/9/11 من الساعة 3 الى 7 بعد الظهر في جمعية التخصص والتوجيه العلمي الجناح قرب امن الدولة
انا لله وانا اليه راجعون ولكم الاجر والثواب
آل حيدر وسليمان وعسيران والمعبي وزغيب والزهر وعموم اهالي بدنايل

بسم الله الرحمن الرحيم
بمزيد من الرضى والتسليم بمشيئة الله، ننعى إليكم فقيدنا الغالي المرحوم
المهندس السيد جمال هاشم الأمين
زوجته الحاجة سناء العلي
أبناؤه: علي، محمد وحسن
ابنته فاطمة
أشقاؤه: د. غسان (نقيب صيادلة لبنان الأسبق) زوجته دلال صالح
المهندس عدنان زوجته مريم خياط
السيد رائد زوجته تغريد جمعة
شقيقتاه: إلهام، وهيام زوجها المهندس حسين قبيسي
تقبل التعازي في بيروت اليوم الجمعة الموافق 8 أيلول الجاري في جمعية التخصص والتوجيه العلمي ـ الرملة البيضاء ـ قرب مركز أمن الدولة من الساعه الثالثة حتى السابعة مساءً.
الآسفون: آل الأمين ـ العلي ـ صالح ـ خياط ـ جمعة ـ قبيسي وعموم أهالي شقراء والصوانة

النائب علي عادل عسيران ينعى مدير مكتبه الأخ والصديق
عبدالحميد عبدالله كوثراني
رحم الله حميد الصفات العامل بصمت وتفان
وكل العزاء لعائلته ولأهله ومحبيه وعارفي

يتقدم إداريو وموظفو مستودع ميديس فارم بأحر التعازي للدكتور غسان الأمين (نقيب صيادلة لبنان الأسبق) بوفاة شقيقه
المهندس
السيد جمال الأمين
سائلين المولى عز وجل ان يتغمده بوافر رحمته.

بمناسبة مرور أربعين يوماً على وفاة
المرحوم المحامي أحمد علي مخدر
قنصل السنغال في لبنان
سيقام مجلس عزاء عن روحه الطاهرة يوم السبت 9/9/2017 الساعة الخامسة عصراً للرجال والنساء في حسينية الرجال في بلدته البابلية.

قداس الأربعين لراحة نفس فقيد الشباب والعلم
شارل ديغول يوسف عدوان
يوم الأحد الواقع في 10 ايلول 2017 الساعة الحادية عشرة والنصف في كنيسة مار جرجس – بريح.
صلوا لأجله

◄ ذكرى ►

يصادف نهار الاحد الواقع فيه 10 ايلول 2017 م. الموافق 19 ذو الحجة 1438 هـ
ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدتنا الغالية المرحومة
الحاجة رحمة علي هاشم (أم حسين)
أرملة المرحوم الحاج محمد حسين موسى (أبو حسين)
أولادها: حسين (أبو علي)، علي وبلال
أشقاؤها: محمد علي هاشم (أبو صافي ــ الأمين العام المركزي للجامعة الثقافية في العالم)
رهيف علي هاشم (أبو رامي)
ونجيب علي هاشم (أبو علي)
أصهرتها: مروان غصن، ابراهيم مشورب وحيدر منانا
وبهذه المناسبة ستتلى عن روحها الطاهرة آي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني وذلك في تمام الساعة الخامسة عصراً في النادي الحسيني لبلدة البيسارية.
للفقيدة الرحمة ولكم الأجر والثواب
الآسفون: آل موسى، آل هاشم
وعموم أهالي بلدتي البيسارية وكوثرية السياد

يصادف نهار الأحد الواقع فيه 10 أيلول 2017 م الموافق 18 ذوالحجة 1438 هـ ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم
مكرم أمين الحاج (أبو أمين)
زوجته: منى عباس الحاج
والدته: المرحومة الحاجة صبحية علي أحمد الحاج
ولداه: الأستاذ أمين زوجته زينة الياس فرحات ـ الأستاذ علاء
أشقاؤه: عصمت، جلال، الاستاذ نظمي، نسيم، نزهه زوجة المهندس عياد محمد علي منصور
وبهذه المناسبة الأليمة ستتلى أيات من الذكر الحكيم عن روحه الطاهرة في منزل والد الفقيد ـ الغبيري ـ شارع عبد الله الحاج ـ من الساعة العاشرة حتى الثانية عشرة ظهراً.
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب
الآسفون: آل الحاج ـ آل فرحات ـ آل منصور
وأنسباؤهم وعموم اهالي ساحل المتن الجنوبي

نتائج اللوتو اللبناني

32 37 20 13 12 11 3

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1542 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:
الأرقام الرابحة: 3 - 11 - 12 - 13 - 20 - 37
الرقم الإضافي: 32
■ **المرتبة الاولى (ستة ارقام مطابقة)**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 1,800,848,702 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 0
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 0
■ **المرتبة الثانية (خمسة ارقام مع الرقم الإضافي):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
- عدد الشبكات الرابحة: 0
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 0
■ **المرتبة الثالثة (خمسة ارقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 56,254,770 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 19 شبكة
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 3,125,265 ل.ل.
■ **المرتبة الرابعة (اربعة ارقام مطابقة):**
قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 56,254,770 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 1,147 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 49,045 ل.ل.
■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة ارقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 142,064,000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 17,758 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 8,000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 1,948,517,473 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 165,285,021

نتائج زيد
جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1542 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 00754
■ **الجائزة الاولى**
- قيمة الجوائز الإجمالية: 75,000,000 ل.ل.
- عدد الأوراق الرابحة: 0
- الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 0 ل.ل.
■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 0754**
- الجائزة الإفرادية: 900,000 ل.ل.
■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 754**
- الجائزة الإفرادية: 90,000 ل.ل.
■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 54**
- الجائزة الإفرادية: 8,000 ل.ل.
المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 75,000,000 ل.ل.

نتائج يومية
جرى مساء أمس سحب «يومية» رقم 417 وجاءت النتيجة كالآتي:
● يومية ثلاثة: 234
● يومية أربعة: 9150
● يومية خمسة: 34489

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ النبطية
برئاسة القاضي أحمد مزهر
في المعاملة التنفيذية رقم 2016/410
طالب التنفيذ: غسان محمد عبد القادر
المنفذ عليه: يوسف حسين حسن
السند التنفيذي: استنابة دائرة تنفيذ بعبدا رقم 2015/1449 تحصيلاً لمبلغ 40,750,000 ل.ل.
المعاملات: تاريخ التنفيذ: 2015/7/24
تاريخ تبليغ الانذار: 2015/8/10
تاريخ قرار الحجز: 2015/9/3 وتاريخ تسجيله في السجل العقاري 2015/9/15
تاريخ محضر وصف العقار: 2016/9/30
وتاريخ تسجيله: 2016/10/7
العقار الموصوف: 2400 سهماً من العقار 5/430/عربصاليم عبارة عن قسم يقع في الطابق الاول في مبنى من طابقين، والقسم رقم 5 يتألف من 4 غرف وموزع ومطبخ وحمامين وشرفات.
مساحة القسم 5/430 م2 : 225 م2
التخمين: 112,500 د.أ.
الطرح: 67500 د.أ.
الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة
مكان المزايدة وتاريخها: نهار الخميس الواقع فيه 2017/10/12 الساعة 11:00 ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ النبطية
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقار الموصوف اعلاه، فعلى الراغب بالشراء ايداع بدل الطرح في قلم الدائرة بموجب شيك مصرفي منظم لامر رئيس دائرة تنفيذ النبطية واتخاذ محل اقامة له ضمن نطاقها والا عدّ قلمها مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام، وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار المطروح ودفع الثمن والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهدته.
مأمور التنفيذ

إعلان عن إجراء مناقصة عمومية
في تمام الساعة التاسعة من يوم الجمعة الواقع فيه 2017/9/15 الخامس عشر من شهر أيلول عام 2017، يجري مجلس الجنوب مناقصة عمومية، لتلزيم اشغال كهربائية في بلدة: دير سريان، قضاء مرجعيون على أساس التنزيل المئوي.
يمكن للمتعهدين المصنفين بالدرجة الثانية لاشغال كهربائية والراغبين بالاشتراك في هذه المناقصة الحضور الى الادارة اثناء الدوام الرسمي للحصول على الملف الكامل للاشغال لدى قلم المصلحة الفنية بعد تسديد ثمن الملف.
ترسل العروض بالبريد المضمون او تسلم باليد على ان تصل وتسجل في قلم المدير العام لمجلس الجنوب قبل الساعة الثانية عشرة من اخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لاجراء المناقصة.
رئيس مجلس الجنوب
قبلان قبلان
التكليف 1698

إعلان
تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استدراج عروض لإنشاء خط جديد مزدوج رشميا ـ بيت الدين 66 ك.ف. مكان الخط القديم رشميا ـ بيت الدين 33 ك.ف.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ امانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 000 1/ل.ل.
تسلم العروض باليد إلى امانة كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق "12" ـ المبنى المركزي (غرفة 1223).
علماً إن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2017/9/22 عند نهاية الدوام الرسمي.
بيروت في 2017/8/18
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالانابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 1599

تبليغ فقرة حكمية
صادرة عن محكمة ايجارات كسروان
موجهة للمدعى عليه مارسال هاني زريني المقيم اصلاً في المرادية وحالياً مجهول المقام وذلك بالدعوى رقم 2015/385 المقامة اصلاً من المدعي

إعلانات رسمية

سيمون جرجس الحصري بوجهك وبوجه مدعى عليه اخر. تدعوك المحكمة للحضور اليها بالذات لتبلغ الحكم الصادر عنها بالرقم 2017/12 تاريخ 2017/2/27 المتضمن الزامك مع هاني الزريني باخلاء المحطة الكائنة في العقار رقم 245 المرادية وتسليمه للمدعي شاغراً من اي شاغل تحت طائلة غرامة اكراهية قدرها مائتي الف ل.ل. عن كل يوم تأخير والزامكما بأن تسددا للمدعي مبلغاً قدره /800 27/ دولار أميركي أو ما يعادله بالعملة الوطنية بتاريخ الدفع الفعلي وبتضمينكما مناصفة نفقات المحاكمة كافة. عليك الاستئناف ضمن مهلة وإلا اصبح الحكم مبرماً بحقك.

رئيسة القلم
رندا سركيس

.....

إعلان

صادر عن الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال
بالدعوى رقم 2017/258
بتاريخ 2017/7/13 صدر عن هيئة المحكمة الحكم رقم 2017/355 وبتاريخ 2017/8/31 صدر قرار بتصحيحه والذين تضمنا اعلان الحجر على المدعى عليه الياس اديب الصباغ من مواليد 1970 والدته سيدة نادر، سجل 252 عندقت، وتعيين المستدعيين سيدة جرجس ابراهيم نادر وشربل اديب الصباغ قيمين عليه بالاتحاد والانفراد، لادارة شؤونه واملاكه والاشراف عليها، على ان يمسكا سجلاً تدون فيه المداخيل والنفقات المتعلقة بالمحجور عليه.
لذلك فلكل ذي مصلحة ولكل متضرر تقديم ملاحظاته الخطية على الاستدعاء المذكور خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان.

رئيس القلم
ميرنا الحصري

.....

إعلان شطب

من امانة السجل التجاري في الشمال
بناء للطلب المقدم بتاريخ 2017/8/28 صدر بتاريخ 2017/8/31 قراراً عن حضرة القاضي المشرف قضى بشطب قيد السيد فارس انطون شاهين من السجل التجاري العام ذات الرقم 3002713 تاريخ 2007/11/13، الاسم التجاري آي اف سي AFC رقم التسجيل في وزارة المالية 1649947 للمتضرر مهلة عشرة أيام من تاريخ النشر لتقديم اعتراضه الخطي على هذا الاجراء.

أمين السجل التجاري في الشمال
انطوان معوض

.....

إعلان شطب

من امانة السجل التجاري في الشمال
بناء للطلب المقدم بتاريخ 2017/7/24 صدر بتاريخ 2017/8/31 قراراً عن حضرة القاضي المشرف قضى بشطب قيد السيد جورج فؤاد خليفة من السجل التجاري العام ذات الرقم 3012085، الاسم التجاري خليفة شيكن KHALIFE CHICKEN الرقم المالي 874353.

للمتضرر مهلة عشرة أيام من تاريخ النشر لتقديم اعتراضه الخطي على هذا الاجراء.

أمين السجل التجاري في الشمال
انطوان معوض

.....

إعلان شطب

من امانة السجل التجاري في الشمال
بناء للطلب المقدم بتاريخ 2017/8/23 صدر بتاريخ 2017/8/31 قراراً عن حضرة القاضي المشرف قضى بشطب قيد السيد موريس ابراهيم عبدالله من السجل التجاري العام ذات الرقم 14665 تاريخ 2000/11/6، رقم التسجيل في المالية 221614.

للمتضرر مهلة عشرة أيام من تاريخ النشر للاعتراض على هذا الاجراء.

أمين السجل التجاري في الشمال
انطوان معوض

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلبت المحامية لبنه علي صفا لموكلتها دنيا علي درويش شهادة قيد بدل ضائع للعقار 2087 حبوش.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلبت المحامية لبنه علي صفا بوكالتها عن حسين عبد الجليل درويش بصفته القيم على املاك الغائب هاني عبدالجليل درويش شهادات قيد بدل ضائع للعقارات 2087 ـ 2804 ـ 2350 حبوش.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب المحامي حسام احمد شريم لموكله علي احمد اسماعيل شريم شهادتي قيد بدل ضائع للعقارين 320 ـ 1989 حومين الفوقا.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلبت زينب ابراهيم زيتون شهادتي قيد بدل ضائع للعقارين 2057 ـ 2058 نبطية الفوقا.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب عبد الرضى رضا حرب شهادتي قيد بدل ضائع للعقارين 400 ـ 401 حاروف.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب عباس حسن قنبر سند تمليك بدل ضائع للقسم 5 من العقار 1470 عين قانا.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

.....

إعلان

لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال
طلب بلال يونس لموكله عطفت بزاز سندي تمليك بدل ضائع للعقار 217/10 التل و 4791/17 زيتون طرابلس.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

.....

إعلان

لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال
طلبت المحامية دانيا بسيوني بصفتها مفوضة عن شركة نقليات الشمال للتجارة والنقل ش.م.ل. ـ TransNord ـ S.A.L سند تمليك بدل ضائع 787/17 بساتين طرابلس.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

.....

إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ صور
غرفة القاضي عبد القادر النقوزي
بالمعاملة التنفيذية رقم 2014/421
المنفذ: بنك الشرق الاوسط وافريقيا ش.م.ل. وكيله المحامي محمد خضر سليم.
المنفذ عليهما: شركة الزهراني للمنتوجات الزراعية ش.م.ل. ـ صور ـ طيردبا.
نبيهة علي زين فقيه ـ صور ـ الحوش.
السند التنفيذي: سندين دين بقيمة مليون وخمسمائة الف دولار أميركي وملیار وخمسمائة مليون ليرة لبنانية عدا الرسوم واللواحق والفوائد القانونية.
تاريخ التنفيذ: 2014/12/19.
تاريخ تبليغ الانذار: شركة الزهراني للمنتوجات الزراعية ش.م.ل. / بالنشر بتاريخ 2016/5/10.
نبيهة علي زين فقيه / بالذات بتاريخ 2016/1/22.
تاريخ قرار الحجز: 2016/9/21.
تاريخ تسجيله: 2016/9/24.
تاريخ محضر وصف العقار: 2016/11/2.
تاريخ تسجيله: 2016/12/8.
المطروح للبيع:
800 سهم في العقار رقم 556 منطقة محيليب العقارية مساحته 915 م2، يحتوي على مبنى مؤلف من ثلاث طوابق مساحة كل طابق 250 م2، أرضي مؤلف من صالون وسفرة وحمامان وثلاث غرف نوم وأول مؤلف من صالون وسفرة وحمامان وثلاث غرف نوم وثاني مؤلف صالون وسفرة وثلاث غرف نوم، وهو حديث العهد وأمامه حديقتين صغيرتين.
قيمة تخمين أسهم المنفذ عليها /800 سهم/: /212,500/د.أ.
بدل الطرح: /127,500/د.أ.
مكان المزايدة وتاريخها: يوم الاربعاء الواقع فيه 2017/10/18 الساعة الواحدة ظهراً أمام حضرة رئيس دائرة تنفيذ صور، على الراغب بالشراء قبل الدخول في المزايدة أن يقدم ثمن الطرح نقداً او تقديم كفالة مصرفية وافية من أحد المصارف المقبولة لدى الحكومة فتعطيه هذه الدائرة شهادة للاشتراك بالمزايدة، وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق هذه الدائرة، كما عليه وبخلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة ايداع الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بالعشر وعلى مسؤوليته، وكما وبخلال عشرين يوماً تلي الاحالة دفع الثمن ورسم الدلالة 5% والتسجيل.

رئيس القلم
أسيل برجي

.....

إعلان

صادر عن الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال
بالدعوى رقم 2017/102
بتاريخ 2017/7/31 صدر قرار عن هذه المحكمة برقم 2017/381 قضى بتعيين المستدعية انطوانيت الياس سريح قيّمةً على أملاك الغائبين ورثة حنا شينا الحلا، لا سيما العقار رقم 36 من منطقة الميناء 13 العقارية للاعتناء به والحفاظ عليه على ان تمسك سجلاً يدون فيه الداخل والخارج بهدف تأدية الحساب عند الاقتضاء.
لذلك، ولكل ذي مصلحة أو متضرر، تقديم اعتراضاته الخطية على هذا القرار خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان.

رئيس القلم
ميرنا الحصري

.....

إعلان

صادر عن أمانة السجل التجاري في النبطية
بناءً لطلب المستدعي السيدة نجلا نادين ابراهيم معلم المؤرخ في 2017/8/7 والذي تطلب فيه شطب مؤسستها نهائياً من قيود السجل التجاري في النبطية والمسماة: صيدلية نادين والمسجلة لدى أمانتنا بالرقم 842/ عام و420/خاص تاريخ التسجيل 1991/10/9 وبتاريخ 2017/8/31 تقرر النشر.
الرقم المالي: 1698249
مهلة الاعتراض عشرة أيام تلي آخر نشر

أمين السجل التجاري في النبطية
فاطمة فحص

.....

خرج ولم يعد

غادرت العاملة الإثيوبية
MULU TEMESGEN LEGES
مكان عملها في كفرصير، الرجاء ممن يعرف عنها شيئا الإتصال على الرقم: 76/046727

.....

غادر العمال البنغلادشيون
MOHAMMAD ROMANUL ISLAM
MOHAMMAD AWOYAL
MD RABUL ISLAM
NORUL ISLAM
RASHIDUL RAHMAN
MOHAMMAD ABDUR RASID
ABU HANIF
MD JUAL HOSSAIN
ABDUL MANNAN RARI
MOHAMMAD PANNU MATUBBAR
JOHIR
MASUD RAHMAN
من عند مخدومهم، الرجاء ممن يعرف عنهم شيئا الإتصال على الرقم 71/212172

.....

غادرت العاملة الاثيوبية
SHIBRE YIGERMU NEGO
من عند مخدومها، الرجاء ممن يعرف عنها شيئا الإتصال على الرقم 03/279943

.....

غادر العمال السودانيون ابو كلام ارباب وصبحي بخيت ونورين سليمان نورين ادم
MOHAMAD ABDUS SALAM GONI
ومن الجنسية البنغلادشية من عند مخدومهم، الرجاء ممن يعرف عنهم شيئا الإتصال على الرقم 70/766733

هبوب

فقد جواز سفر باسم رودا أدن أواد من التابعية الفلندية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 76/846327

نيمار يتبادل التحية مع مبابي في الحصة التدريبية الاولى للاخير (أ ف ب)

البطولات الأوروبية الوطنية

«أم سي أن» ثلاثي الحلم الباريسي

كيليان مبابي بات في باريس، الموهوب الذي وصل بسرعة البرق إلى النجومية، أصبح زميلاً للثنائي نيمار وإيدينسون كافاني. ليشكلوا ثلاثياً مرعباً. هذا الثلاثي يُنتظر أن يكون محطّ الأنظار في هذا الموسم الأوروبي

حسن زين الدين

«هنا باريس». بهذه العبارة المكتوبة على وشاح باريس سان جيرمان خرج النجم الصاعد في الكرة الفرنسية كيليان مبابي إلى جماهير النادي خلال تقديمه من الأخير. استقبال حافل بطبيعة الحال لقيه الشاب البالغ من العمر 18 عاماً من فريق واحد، غير آبه لكل الانتقادات الموجّهة إلى ما يقوم به من تدمير لمفاهيم الكرة من خلال عنصر المال.

على أيّ الأحوال، تحقّق الحلم الباريسي وبات مبابي في العاصمة الآن. مبابي ونيمار معاً في سان جيرمان بات أمراً واقعاً. وبطبيعة الحال، فإن سان جيرمان سارع في حسابه على «تويتر» لنشر الصور التي يتبادل فيها نيمار ومبابي التحية الحارّة والضحكات في اللقاء الأول بينهما في الحصة التدريبية الأولى للاعب الفرنسي، في إشارة واضحة إلى الثنائية التي سيشكلانها معاً، وهذا ما ترافق مع تقارير في الصحف الفرنسية أمس بأن نيمار اتصل بمبابي قبل انتقاله إلى سان جيرمان ليُخبره بأنه يرغب في أن يلعبا معاً.

لكن وجود مبابي في الفريق الباريسي يتخطى هذه الثنائية إلى تشكيل ثلاثية مرعبة مع نيمار والأوروغوياني إيدينسون كافاني يمكن أن يُطلَق اختصارها بـ «أم سي أن» بدلاً من «أم أس أن» التي كان يشكّلها البرازيلي مع الأرجنتيني ليونيل ميسي والأوروغوياني الآخر لويس سواريز في برشلونة الإسباني.

كل المؤشرات تقود إلى ذلك، إذ قبل وصول مبابي برزت ثنائية نيمار وكافاني سريعاً، حيث بدا الأول كما لو أنه يلعب في باريس منذ مدة وسجل 3 أهداف في «الليغ 1»، فيما لم تتراجع شهية الثاني التهديفية وسجل 5 أهداف. وبطبيعة الحال، فإن مبابي بما يمتلكه من مواصفات وقدرات هائلة فهو مخوّل لتشكيل «ثلاثي الحلم» الباريسي وزيادة الفاعلية الهجومية للفريق.

وهنا فإن الأنظار تتّجه إلى المدرب الإسباني أوناي إيمري في ما لو أنه سيعتمد على خطة 4-3-3 مع كافاني في مركزه المعتاد في قلب الهجوم ونيمار على اليسار ومبابي على اليمين أو 4-2-3-1، بحيث يكون كافاني في المقدمة وخلفه نيمار في مركز تسعة ونصف، فيما يلعب مبابي على اليسار والأرجنتيني أنخل دي ماريا على اليمين.

وبطبيعة الحال، فإن الخاسر الأكبر في كلتا الحالتين سيكون النجم الألماني جوليان دراكسلر الذي كان قريباً من مغادرة الفريق هذا الصيف بعد التعزيزات الجديدة، لكنه ارتأى في النهاية البقاء وخوض التحدي الصعب. لكن الخبر السارّ لدراكسلر والسيئ في المقابل لدي ماريا أن الأخير عاد من استحقاق تصفيات المونديال مع بلاده مصاباً، وهذا ما سيمنح الفرصة للألماني لإثبات جدارته في أن يكون بالتشكيلة الأساسية في ما لو اختار إيمري الخطة الثانية بعد أن فضّل عليه الأخير زميله الأرجنتيني في الجولات الأولى، علماً أن الألماني يستحق أن يُمنح الفرصة حتى من دون إصابة دي ماريا استناداً إلى ما قدمه في نصف موسم مع سان جيرمان وما قدمه في الصيف مع منتخب بلاده في كأس القارات، وأخيراً في تصفيات المونديال.

الأنظار إذاً هذا الموسم على ثلاثية نيمار - كافاني - مبابي، القادرة على أن تُنسي العالم ثلاثية نيمار - ميسي - سواريز. يمكن القول إن الباريسيين قادمون إلى أعجوبة جديدة في عاصمتهم غير برج إيفل.

> سيشكّل مبابي وكافاني ونيمار ثلاثياً مرعباً في الكرة الأوروبية

> المشجعين الباريسيين، وهذا غير مستغرب، إذ إن وصول الموهبة الأبرز في فرنسا حالياً ليس بالأمر العادي. وبطبيعة الحال، وقف القطري ناصر الخليفي مالك سان جيرمان مزهواً إلى جانب جوهرته الجديدة، على غرار ما كان عليه المشهد عند وصول النجم البرازيلي نيمار إلى العاصمة الفرنسية.
> هكذا جمع الخليفي أغلى صفقتين في تاريخ الكرة في موسم واحد وفي

برنامج البطولات الأوروبية الوطنية

إسبانيا (المرحلة 3)

- الجمعة:
ليغانيس × خيتافي (22,00)

- السبت:
ريال مدريد × ليفانتي (14,00)
فالنسيا × أتلتيكو مدريد (17,15)
إشبيلية × إيبار (19,30)
برشلونة × إسبانيول (21,45)

- الأحد:
ديبورتيفو لا كورونيا × سوسييداد (13,00)
أتلتيك بلباو × جيرونا (17,15)
سلتا فيغو × ألافيس (19,30)
فياريال × ريال بيتيس (21,45)

- الاثنين:
ملقة × لاس بالماس (22,00)

ألمانيا (المرحلة 3)

- الجمعة:
هامبورغ × لايبزيغ (21,30)

- السبت:
بوروسيا مونشنغلادباخ × أينتراخت فرانكفورت (16,30)
فولسبورغ × هانوفر (16,30)
فرايبورغ × بوروسيا دورتموند (16,30)
ماينتس × باير ليفركوزن (16,30)
أوغسبورغ × كولن (16,30)
هوفنهايم × بايرن ميونيخ (19,30)

- الأحد:
هيرتا برلين × فيردر بريمن (16,30)
شالكه × شتوتغارت (18,00)

فرنسا (المرحلة 5)

- الجمعة:
ليل × بوردو (20,00)
متز × باريس سان جيرمان (21,45)

- السبت:
نيس × موناكو (18,00)
مونبلييه × نانت (21,00)
ستراسبورغ × أميان (21,00)
تروا × تولوز (21,00)
كاين × ديجون (21,00)

- الأحد:
سانت إتيان × أنجيه (16,00)
ليون × غانغان (18,00)
مرسيليا × رين (22,00)

الكرة الأوروبية

ريبيري لسان جيرمان وزملائه: لا نهاب أحداً

زاد نجم بايرن ميونيخ الألماني الفرنسي فرانك ريبيري، من حماسة المباراة المرتقبة بين فريقه وباريس سان جيرمان الفرنسي، متحدياً خصمه وناصحاً زملاءه بالبقاء في ميونيخ إذا كانوا خائفين من مواجهة النادي الباريسي، وقال: «نحن بايرن. لا نهاب أحداً».

وأقرّ ريبيري بأنه يتطلع بفارغ الصبر إلى المواجهة بين فريقه وسان جيرمان، مؤكداً في الوقت ذاته أنه لا يعتزم الاعتزال حتى لو تُوِّج النادي البافاري بلقب المسابقة القارية.

وسيلتقي بايرن في الدوري الألماني بعد انتهاء عطلة المباريات الدولية مع مضيفه هوفنهايم يوم السبت، قبل أن يبدأ الثلاثاء مشواره في دوري أبطال أوروبا على أرضه ضد أندرلخت البلجيكي في إطار المجموعة الثانية التي تضم سان جيرمان وسلتيك الإسكوتلندي.

وسيكون الاختبار الأهم للنادي البافاري ضد وصيف بطل الدوري الفرنسي الذي يستقبل لقاء الذهاب على ملعبه «بارك دي برانس» في 27 الشهر الحالي في أول لقاء بين الفريقين منذ عام 2000 (تواجها في دور المجموعات أيضاً وتبادلا الفوز).

ويُعَدّ سان جيرمان، أقله على الورق، من أبرز الفرق المرشحة للمنافسة على اللقب، بعدما عزز صفوفه بضم البرازيلي نيمار من برشلونة الإسباني في صفقة قياسية بلغت 222 مليون يورو، ومهاجم موناكو الشاب كيليان مبابي الذي انتقل إلى النادي الباريسي على سبيل الإعارة مع خيار شرائه في نهاية الموسم مقابل 180 مليون يورو.

ورأى ريبيري في مقابلة مع صحيفة «بيلد» الألمانية أن «باريس سان جيرمان أقوى بكثير من الموسم الماضي. ستكون مواجهة رائعة. آمل أن نكون جميعاً في قمة مستوانا. يجب علينا الدخول إلى المباراة ونحن نقول لأنفسنا: نحن بايرن. لا نهاب أحداً. سنفوز بغضّ النظر عن هوية الفريق الذي نواجهه».

كذلك، تطرق ريبيري في المقابلة التي أُجريت معه، إلى جنون سوق الانتقالات الصيفية قائلاً: «كل ما بإمكاني قوله أن على المسؤولين أن يفهموا أن لعب كرة القدم هو فرح، استمتع وأنت تلعب من أجل القميص والمشجعين».

وواصل: «لا أعلم كيف ستكون قيمتي استناداً إلى الصفقات الحالية عندما كنت في الخامسة والعشرين من عمري، ربما الكثير من الأموال، لكن ذلك لا يهمّ. عندما أردت أن أكون لاعباً محترفاً، كان هدفي أن تنقل المباريات التي ألعبها على شاشات التلفزة لكي تتمكن عائلتي من مشاهدتي. لم ألعب من أجل المال».

وجّه ريبيري نصيحة إلى زملائه (أرشيف)

سوق الانتقالات

صلاح «مظلوم» سوق الانتقالات

لفتت دراسة قام بها مرصد كرة القدم «CIES» إلى جوانب عدة في سوق الانتقالات الصيفية الأخيرة، ونشرتها صحيفة «سبورت» الإسبانية.

الجانب الأول كان المقارنة بين الأسعار التي دُفعت مقابل اللاعبين وسعرهم الحقيقي من خلال الأخذ في الحسبان عدة عوامل: السن، الأداء، النادي الذي يلعبون فيه، مراكزهم في الملعب وعقودهم وغيرها، لتُظهر على سبيل المثال أن الفرنسي كيليان مبابي الذي سيكلف باريس سان جيرمان عندما يشتريه بعد انتهاء إعارته 180 مليون يورو، فإن سعره هو نصف هذا المبلغ، أي 92,6 مليوناً، أما مواطنه عثمان ديمبيلي الذي اشتراه برشلونة الإسباني مقابل 147 مليون يورو مع الحوافز والمكافآت، فإن سعره هو 95,8 مليوناً. وبالانتقال إلى الفرنسي الآخر بنجامان ميندي، الذي اشتراه مانشستر سيتي الإنكليزي بـ 57,5 مليون يورو، فإن سعره هو 28,5 مليوناً.

عموماً، إن الدراسة تُظهر أن جلّ اللاعبين لا يستحقون المبالغ التي دُفعت لانتقالهم، في حين أن المصري محمد صلاح يُعَدّ «المظلوم»، حيث تشير الدراسة إلى أنه يستحق مبلغ 69,4 مليون يورو، بينما اشتراه ليفربول الإنكليزي بـ 50 مليوناً.

الجانب الثاني في الدراسة هو حجم الإنفاق في الانتقالات إذ بدا لافتاً، بل صادماً أنه بلغ 5,1 مليارات يورو مقابل 3,7 مليارات في صيف 2016، أي بزيادة ما يقارب مليار ونصف مليار يورو، وهذا رقم هائل مقارنة مثلاً بصيف 2010 الذي بلغ الإنفاق فيه 1,4 مليار يورو فقط.

الجانب الثالث هو الإنفاق في البطولات الخمس الكبرى، حيث يأتي الدوري الإنكليزي في المقدمة بـ 1,550 مليار يورو أمام الدوري الإيطالي (997 مليوناً) والفرنسي (827 مليوناً) والألماني (612 مليوناً) والإسباني (610 ملايين).

كذلك أظهرت الدراسة أن موناكو الفرنسي هو النادي الأكثر كسباً في الانتقالات من خلال البيع والشراء، حيث حصد مبلغ 289 مليون يورو أمام دورتموند الألماني (110 ملايين) وليون الفرنسي (72 مليوناً).

في المقابل، إن باريس سان جيرمان هو الخاسر الأول بـ 343 مليون يورو أمام ميلان الإيطالي (189 مليوناً) ومانشستر يونايتد الإنكليزي (186 مليوناً).

أما على صعيد البطولات الخمس الكبرى، فكان الدوري الإسباني الرابح الوحيد بـ 9 ملايين يورو، فيما خسرت البطولات الأخرى في عملية البيع والشراء بواقع 55 مليون يورو للدوري الفرنسي، و81 مليوناً للألماني، و139 مليوناً للإيطالي، و835 مليوناً للإنكليزي.

أظهرت دراسة أن صلاح يستحق أكثر من 50 مليون يورو (أرشيف)

الرياضة اللبنانية

اللجنة الأولمبية تقدّم بعثة لبنان الآسيوية

أعلن رئيس اللجنة الأولمبية اللبنانية جان همام، أسماء أفراد البعثة اللبنانية إلى دورة الألعاب الآسيوية الخامسة للصالات المقفلة والفنون القتالية التي تقام في مدينة عشق أباد عاصمة تركمانستان خلال الفترة من 17 ولغاية 27 أيلول الحالي، وهم: نائب الرئيس المهندس هاشم حيدر (لجنة القوانين)، نائب الرئيس جورج زيدان (لجنة الرياضيين)، نائب الرئيس فرنسوا سعادة (الجمعية العمومية)، الأمين العام العميد المتقاعد حسان رستم (الجمعية العمومية). وبعد ذلك أعلن عضو اللجنة التنفيذية للجنة الأولمبية، مهنّد دبوسي، أن عدد المشاركين في الدورة 52 لاعباً ولاعبة، وسيتنافسون في 13 مسابقة.

كذلك، أذاع همام أسماء اللاعبين والمدربين: - كرة الصالات: جهاز فني: شهاب الدين سفالمنش، حسين ديب، سليم عواضة، حسن حمود، ياسين ياسين. معالج: ملحم شمص. لاعبون: حسين همداني، غادي أبي عقل، علي طنيش، حسين البابا، أحمد خير الدين، علي الحمصي، حسن زيتون، قاسم قوصان، سرج قيومجيان، ستيف كوكزيان، محمد قبيسي، كريم أبو زيد.

- سباحة: مدرب: فرنسوا غطاس. لاعبون: أنطوني بربر.

- ألعاب قوى: مدرب: محمد العجمي: لاعبون: أحمد حازر، عزيزة سبيتي.

- رقص رياضي: مدرب: حبيب عطالله. لاعبون: رائد مراد، ستيفاني صادر، أسادور أورجيان، دانيال قسطنطين، ساندرا عباس، سينتيا حداد.

- بلياردو: مدرب: مالك برجاوي. لاعبون: محمد برجاوي، مازن برجاوي، جورج لطيف.

- جودو: مدربون: عبدو أيوب، فادي صيقلي. لاعبون: ليا فرحات، الياس حداد، بيار أبو عبود، جاد فاضل، جو حداد، غدي موسى، ربيع بدر.

- شطرنج: مدرب: شحادة أبي نمري. لاعبون: فادي عيد، أحمد نجار.

- مصارعة: مدرب: علي مقلد. لاعبون: محمد مشيك، حسن حمية.

- مصارعة بهلوانية: مدرب: محمد ديه. لاعبون: علي نظام، ميشال الصوري.

- موي تاي: مدرب: حسن منصور. لاعبون: مايا حدرج، كيندا فتال، رولا خالد، محمد كلش، محمود غندور.

- كرة المضرب: مدرب: فادي يوسف. لاعبون: ميشال سعادة، تميم حلاق، يارا فيصل، هدى حبيب.

- كرة السلة: مدرب: علي هاشم. لاعبون: مايكل صدقه، ربيع ديب، إدوار بشارة، عمر الأيوبي.

- جوجيتسو: مدرب: دانيال هلال. لاعبون: علي حمادة، هاروت قره أوغلانيان.

أصداء عالمية

انتقالات إنكلترا تنتهي قبل انطلاق الموسم

أصدر الاتحاد الإنكليزي قراراً بإقفال باب الانتقالات الصيفية قبل انطلاق موسم 2018-2019، بعدما صوّتت أندية الدوري الممتاز لمصلحة هذا الإجراء. ولن يُسمح لأندية الدوري الممتاز بموجب القرار بإجراء أي تعاقدات بعد الساعة 16,00 بتوقيت غرينيتش من نهار الخميس الذي يسبق انطلاق البطولة. واتّخذ القرار بعد اجتماع لمسؤولي أندية الدوري الانكليزي، لكن لا يبدو أنه بالاجماع.

وتنتهي فترة الانتقالات في انكلترا عادة في 31 آب، أي بعد انطلاق منافسات الدوري، والتي انطلقت هذا الموسم قبل ثلاثة أسابيع من هذا الموعد.

وسيستمر موعد اقفال باب الانتقالات في البطولات الأوروبية الكبرى في 31 آب، أي أن الأندية الاوروبية سيكون بإمكانها شراء لاعبين من الأندية الإنكليزية بعد التاريخ المحدد لانطلاق الدوري الممتاز.

واشتكى العديد من المدربين من تأخر إقفال باب الانتقالات إلى ما بعد انطلاق الدوري وتأثير ذلك على استعدادات فرقهم.

معاقبة إفرتون لروني لقيادته مخموراً

صرح مدرب إفرتون الإنكليزي الهولندي رونالد كومان أن النادي يعتزم معاقبة لاعبه واين روني بعدما ضبطته الشرطة يقود سيارته وهو في حالة سكر مطلع الشهر الحالي.

وقال كومان: "لقد أصبت بخيبة أمل كبيرة. كغيرها من المشاكل الانضباطية، ستتم تسوية هذه الحالة داخل النادي في الوقت المناسب".

لكن كومان أوضح أن روني سيخوض السبت المباراة ضد توتنهام في المرحلة الرابعة من الدوري.

واتهمت الشرطة روني (31 عاماً) بتناول كمية من الكحول تتجاوز نسبتها الحد المسموح به، وأطلقت سراحه بكفالة، لكنه سيمثل أمام محكمة ستوكبورت في 18 أيلول.

كوتينيو يعود إلى تدريبات فريقه

عاود صانع ألعاب ليفربول الإنكليزي البرازيلي كوتينيو ممارسة تدريباته مع فريقه بعد فشل صفقة انتقاله إلى صفوف برشلونة الإسباني. وكان كوتينيو قد طلب من ناديه وضعه على لائحة الانتقالات الصيفية التي أُقفل بابها قبل أيام قليلة، لكن ليفربول رفض التخلي عن خدماته على الرغم من أكثر من عرض مغر من النادي الكاتالوني.

ولم يخض كوتينيو أي مباراة في صفوف ليفربول منذ مطلع الموسم الحالي محلياً أو قارياً، لكنه التحق بصفوف منتخب بلاده وشارك احتياطياً في المباراتين ضد الإكوادور وكولومبيا ضمن تصفيات كأس العالم روسيا 2018.

سيتي يريد مقاضاة تيباس

لوَّحت إدارة مانشستر سيتي الإنكليزي بمقاضاة رئيس رابطة الدوري الإسباني خافيير تيباس الذي اتهم الـ"سيتيزنس" بالتلاعب في حساباته من خلال شراكته بنادي جيرونا الاسباني. وأدلى تيباس بتصريحاته قائلاً ان سيتي وباريس سان جيرمان الفرنسي "يدمّران كرة القدم" من خلال الإنفاق الحكومي الهائل.

وأثار تيباس أسئلة حول شرعية إعارة سيتي خمسة من لاعبيه إلى جيرونا مطلع الموسم، معتبراً أنه قام بتضخيم قيمة اللاعبين.

رادار

«تلفزيون لبنان» مجدداً: الكباش وزاري

زينة حداد

عندما أطلق وزير الإعلام ملحم رياشي، تصريحه الشهير في كانون الثاني (يناير) من هذا العام بأنّ شباط (2017)، سيكون شهر تغيير «المجلس الوطني للاعلام» وإدارة «تلفزيون لبنان»، هل كان يتوقع أنّ شباطاً سيمضي وخلفه سبعة أشهر من دون أي تغيير أو تعديل، أو حتى تحريك كرسي في الملفين إلّا خلو كرسي طلال مقدسي؟ سؤال يطرح نفسه أمام «تسريبات» تقول إنّ لقاءات الوزيرين رياشي (كممثل لـ «القوات اللبنانية» في الحكومة) وجبران باسيل (كرئيس لـ «التيار الوطني الحرّ») بشأن اختيار رئيس لمجلس ادارة «تلفزيون لبنان»، انتهت إلى أن «التيار» باتَ يرى أنّ تأجيل البت في هذا الموضوع الى ما بعد الانتخابات النيابية وتشكيل حكومة جديدة أفضل بكثير من الموافقة حالياً على اسم «قُوّاتي» يجلس على أكتاف العهد الرئاسي خمس سنوات في «تلفزيون لبنان»، و«قواتي» لسنوات مثلها في «الوكالة الوطنية للأنباء». يضاف الى ذلك طرح أخير أَطَلَّ برأسه هو تغيير مدير الأخبار في التلفزيون صائب دياب من أجل إعطاء صورة جديدة لقسم الأخبار تواكب التطورات الجارية في البلاد.

وتردَّدَ أيضاً أن الوزير رياشي يعتبر عناد الوزير جبران باسيل على الاسم الذي اقترحه قبل تسعة أشهر (أي قبل الترشيحات التي أشرف عليها مجلس الخدمة المدنية) لا يمكن أن يقابل الّا بعناد مماثل على نتائج الترشيحات الى هذا الموقع. وتالياً، فإنه (أي الوزير رياشي) لن يرضى بأن يتوّج تجربته الوزارية بما سيفسر على أنه دعسة إعلامية ناقصة بتسفيه «الترشيحات» وتقديم التقليد أو العرف عليها. ولا يغيب عن رياشي أن العُرف في لبنان أقوى أحياناً من النص... فكيف إذا لم يكن هناك نص، ومنصب رئيس مجلس إدارة «تلفزيون لبنان»، (ومنصب مدير الوكالة الوطنية للإعلام)، هما من مسؤولية رئيس الجمهورية لا وزير الإعلام، لأنهما سيرافقان العهد، إعلامياً، حتى نهايته، بينما أقصى وجود لوزير في وزارته لا يتعدّى السنتين!!!

«ببساطة»، القضية معقدة جداً. وفي انتظار حلّها، يتابع تلفزيون لبنان «مسيرته» من دون مجلس إدارة ولا مدير عام، فيتولى الوزير رياشي حالياً دور المدير العام، إذ يطلب عرض برامج معينة (سياسية كـ «لبنان اليوم»، وفنية كـ «سهرة عمر»)، ويوصي بالنقل المباشر لبعض المناسبات السياسية وغير ذلك... في وقت تضرب الفوضى أطنابها في المؤسسة غياباً لبعض الموظفين، وتندلع اتهامات «مسمومة» في أروقة المبنى ومكاتبه عن حالات «قبض» لدى بعض المديرين لإمرار هذا أو ذاك من الأشخاص في برامج لقاء مبالغ مالية، وقد عيَّنَ الوزير رياشي في «تلفزيون لبنان»، ممثلاً شخصياً له يسمع ويرى ويتأسّف مع الموظفين على هذه الحال المُزرية! أما «المهانة»

> جبران باسيل يفضّل تأجيل البتّ في الموضوع إلى ما بعد الانتخابات النيابية

الحقيقية لموظّفي المؤسسة، فهي عند قبض معاشاتهم. إذ يقفون في المصرف كلّ واحد لأكثر من ساعتين وربما أكثر حتى تأتي الأوامر من مبنى التلفزيون بصرفها.

رئيس قسم في مبنى «تلة الخياط»، طلب عدم ذكر اسمه، قال إنّ الموظفين في المبنى لم يتخيلوا يوماً أنّ «عهد» الوزير رياشي في وزارة الاعلام قد يكون سيئاً عليهم، على النحو الجاري (من دون أن يقصد طبعاً) خصوصاً أنه وضع خطة نهوض تلفزيونية واسعة أمّن لها الأرضية المادية الكاملة... مُضيفاً: «إن تواصل الكباش الوزاري سيكون مُضرّاً بالوزير رياشي (كسلطة وصاية على التلفزيون) لا بالوزير باسيل على مستوى المستقبل القريب».

ويتابع رئيس القسم بالقول: «بناءً على وعود رياشي، وعدنا أنفسنا بدورة برامج في الربيع فطارت، ثم بدورة في الصيف فطارت، والآن، نعِد أنفسنا بدورة في الخريف يبدو أنها ستطير أيضاً»!

ويختم بالقول: «صحيح أن إدارة طلال مقدسي كانت فاشلة، لكن الفراغ أفشل... والفشل في تشكيل مجلس الإدارة لا اسم آخر له غير الفشل. ولن أصدق ما يقول «الخُبثاء» بأنه طالما الوزير رياشي يأخذ من التلفزيون ما يريد حالياً ويدير المؤسسة بتوجيهاته المباشرة، فمعنى ذلك أنه لم يعد أصلاً مُتلهّفاً لتشكيل مجلس إدارة لأنه بالفعل حلَّ محلّه!». «تلفزيون لبنان» مؤسسة وطنية لها صوت. تعطيلها اليوم ناجم عن نزاع حزبي يجب تجاوزه. ولا ندري ما إذا كان الخبر الذي وصلنا قبل أيام صحيحاً بأن نقابة موظفي التلفزيون ستطلب مواعيد من الرؤساء الثلاثة سعياً إلى رفع اليد عن «تلفزيون لبنان».

استقصاء

فراس حاطوم على متن «بابور البحر الأسود»

زكية الديراني

تفتقد الشاشات المحلية إلى الأعمال الاستقصائية التي تغوص في كواليس وخفايا قضايا حيوية للمواطن. برع فراس حاطوم في ذلك المجال، وقدّم العديد من المشاريع التلفزيونية التي تطرّقت إلى ملفات دار حولها العديد من علامات الاستفهام وتهمّ اللبنانيين. قبل 10 أشهر تقريباً، قدّم حاطوم آخر حلقة من برنامج «إستقصاء» على قناة lbci، ومن يومها غاب عن الشاشة. استغلّ غيابه لينكب على ملفّ الكهرباء، وتحديداً قضية البواخر. لذلك، سيعود في حلقة جديدة تعرض الاثنين المقبل (21:40) وتحمل الكثير من الأسرار. «بابور البحر الأسود» هو عنوان الحلقة المنتظرة من «إستقصاء»، وفيها يفتح حاطوم قضية مجموعة «كارادينيز القابضة» التركية (المشغّلة لباخرتي الطاقة «فاطمة غول» و«أورهان بيه») التي تملك أسطولاً لبواخر الطاقة. اللافت أن الحلقة شهدت الكثير من التعديلات في مضمونها، لأن قضية الكهرباء والبواخر ملفّ طارئ شهد تطوّرات مستجدّة كل فترة، وهذا الأمر كان يؤجّل عرض الحلقة.

في حديث إلى «الأخبار»، يشرح حاطوم عمله الجديد: «إنّ مجموعة «كارادينيز القابضة» التركية التي فازت بمناقصة باخرة «فاطمة غول»، هي ملفّ مطروح وكانت متابعته أمراً دقيقاً. لقد احتاجت الحلقة إلى الكثير من الوقت لتنفيذها، لأنها تشمل مقابلات مع خبراء نفط ومسؤولين من العراق وتركيا ولبنان. كذلك، انتظرنا ردّ الشركة على العديد من التساؤلات التي دارت في خاطري. كما تضمّنت الحلقة مقابلة مع جهات سياسية تعارض مناقصات الشركة ومنهم النائب سامي الجميل الذي يرفع صوته في وجه الشركة». لكن ما الهدف من تخصيص حلقة عن شركة تركية؟ يجيب الإعلامي «إن العنوان العريض للحلقة هو الحديث عن بواخر النفط التي فازت في المناقصات لمعالجة أزمة الكهرباء في لبنان. الحلقة أبعد من قصة عصابات تتحكّم بالكهرباء في بلدنا، بل الحصول على معلومات جديدة حول ملف البواخر. كذلك، تلقي الحلقة الضوء على علاقة «كارادينيز القابضة» مع الدولة، بخاصة أن الشركة تفوز بالمناقصات بدءاً من عام 2009 لغاية اليوم، وفازت في مناقصة أخيراً لحلّ أزمة الكهرباء. الفكرة الاساسية تدور حول أسباب التعاون مع «كارادينيز القابضة» دون غيرها. لماذا هي الوحيدة التي تفوز بالمناقصات؟ ولم يبخّر بعض الإعلاميين لتلك الشركة؟». على الضفة نفسها، تبلغ مدّة حلقة «بابور البحر الأسود» 40 دقيقة، وبدأ الإعلامي التحضير لها في شهر آذار (مارس) الماضي. لن يغفل «إستقصاء» عن أسباب عدم معالجة قضية الكهرباء في لبنان، واللجوء إلى البواخر بدل إيجاد حلّ جذري لتلك المشكلة التي تعصف باللبنانيين منذ سنوات. إذاً، يفتح «إستقصاء» ملفاً مهماً، ويختتم حاطوم بالقول «حاولت أن أوصل رسالة للمشاهدين بعبارات سهلة وقريبة منهم، بعيداً عن التعقيدات الاقتصادية والعبارات المختصّة في ذلك المجال».

«إستقصاء» الاثنين (21:45) على قناة LBCI

حريات «بوست» عن الفودكا جلب حملة مسعورة ومنظّمة على رئيسة تحرير موقع «مصريات» نفيسة الصباغ. زوجة الرئيس السابق للجنة الحريات في نقابة الصحافيين المصريين خالد البلشي. «أبطال» هذه الحملة صحف عريقة كانت في ما مضى صوتاً منادياً باحترام الحريات ومنبراً ضد الرجعية... وها هي تستحيل أداة في معركة النظام ضد خصومه!

«صبيان» الصحف المصرية... مطاوعة ومخبرون

دعاء العدل ـ مصر

القاهرة - **مدحت صفوت**

لا تكتفي السلطات المصرية بملاحقة المعارضين واعتقالهم أو تشريدهم عن العمل. ها هي تدشّن حقبة جديدة يمكن تسميتها بـ «المكايدة السياسية»، مستخدمة فيها «صبيانها» من الصحافيين في المؤسسات القومية والخاصة على السواء، ممن لم يكتفوا بدور «الأمنجية» فتحوّلوا إلى «مطاوعة» النهي عن المنكر!

تحت عنوان «نشر الفجور»، شنّت صحف «المواطن» و«صوت الأمة» و«روزاليوسف» أخيراً حملة جنونية ضد رئيسة تحرير موقع «مصريات» الصحافية نفيسة الصباغ، زوجة الرئيس السابق للجنة الحريات في نقابة الصحافيين المصريين خالد البلشي.

بدأت الحملة عندما نشرت الصباغ بوستاً على فايسبوك عن مشروب «الفودكا» جاء فيه «طوبى لصانعي الفودكا»، بعدما ضبطت إعداداته «للأصدقاء فقط»!

على الصفحة الأولى من جريدة «روزاليوسف» المملوكة للدولة، طالع القراء مانشيت: «الفجور... زوجة خالد البلشي تُروج للخمور وتتطاول على الدين». هكذا تحولت الجريدة التي بدأت منبراً ضد الرجعية إلى صحافة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، واستحال صحافيوها «مطاوعة»، ضاربة بالدستور والقانون وميثاق الشرف الصحافي عرض الحائط، لتؤكد أنّ الصحافة المصرية تحولت إلى أداة انتقام من الخصوم السياسيين للنظام الحاكم. لاحقاً، أعاد موقعا «المواطن» و«صوت الأمة» نشر التقرير ذاته، موجهين للصباغ الاتهامات نفسها!

التشابه في الصياغة بين التقارير الثلاثة، يشير بشكل جليّ إلى كونها بياناً صيغ بمعرفة جهة ما، إذ وصفت التقارير الثلاثة بوست الصباغ بـ «استفزاز غير عادي لمشاعر المسلمين بتحريف الدين واللعب والتشويه للأحاديث النبوية»!

موقع «صوت الأمة» والمُحال رئيس تحريره عادل السنهوري للتحقيق في نقابة الصحافيين لنشر أخبار كاذبة من شأنها إلحاق الضرر بعدد من الصحافيين، اتهم نفيسة الصباغ «باختلاق أزمات تتوهمها بين اليوم والآخر، لجذب عدد أكبر من المتابعين لها على صفحتها على موقع التواصل الاجتماعي، لتصبح أحد الموضوعات التي تتناولها صفحات السوشال ميديا، وتتفاخر بها بين أقرانها من نشطاء الفايسبوك الذين لا هم لهم إلا التصيد والتهكم»!

إذن النظام السياسي لا ينسى أسماء خصومه، ولا يتركهم في حالهم. لقد اعتاد أخيراً على شن حملات التشهير ونشر الأخبار الكاذبة عن الرئيس السابق للجنة الحريات في نقابة الصحافيين الذي يعتبره النظام خصماً رئيسياً وأحد عوامل المعارضة، فقط لكون رئيسة التحرير زوجة البلشي!

> **مقال «روزاليوسف» خاصَم «كل الميراث القيمي للمؤسسة الرائدة»**

تفاقم أزمة «تيران وصنافير» في نيسان (أبريل) من العام الماضي، والمعروفة إعلامياً بأزمة اقتحام نقابة الصحافيين. كما حجبت السلطات المصرية موقع «مصريات» الذي يهتم بشؤون المرأة ضمن حملات حجب المواقع الإلكترونية

من جهة أخرى، استنكر عدد من الصحافيين والعاملين في مجال حقوق الإنسان ما تتعرض له الصباغ وأسرتها، معتبرين التلصص على حياتها الشخصية انتهاكاً صارخاً للدستور، بخاصة المادة 57 التي تنص على أنّ «للحياة الخاصة حرمة، وهي مصونة لا تمس. وللمراسلات البريدية، والبرقية، والإلكترونية، والمحادثات الهاتفية، وغيرها من وسائل الاتصال حرمة، وسريتها مكفولة، ولا تجوز مصادرتها أو الاطلاع عليها، أو رقابتها إلا بأمر قضائي مسبب، ولمدة محددة، وفي الأحوال التي يبينها القانون». ووصف الرئيس السابق لمجلس إدارة مؤسسة «الأهرام» أحمد السيد النجار تقرير «روزاليوسف» بـ «المخاصم لكل الميراث القيمي لمؤسسة «روز اليوسف» التي شكلت تاريخياً نموذجاً لاحترام الحريات وللتمرد وللكتابة الحرة والساخرة، وكانت جامعة صحافية جبارة خرّجت أعظم رسامي الكاريكاتور وظلت عصية على بساتين السلاطين لسنوات طويلة».

zoom

الاقتصاد لم يعد مملاً على الشاشات المحلية

زينب حاوي

لطالما أعطت مادة الاقتصاد انطباعاً بأنها ثقيلة تحتاج الى متخصصين لتبسيط مفرداتها وفهمها. ومع توأمتها في عالم الصحافة، بات الأمر يحتاج الى جهد أكبر، بما أنّ الأخيرة تخاطب جمهوراً من مشارب واسعة ومختلفة. في السنوات الأخيرة، ازدادت الحاجة الى الاطلاع أكثر على المواضيع الاقتصادية، لما لها من علاقة مباشرة بحيوات الناس (انتبهوا الى هذا الأمر بشكل متأخر)، ومفاصل تحركاتهم اليومية. إذا ما نظرنا فعلياً الى شرايين هذه الحيوات، لا بدّ من أن نلحظ تلك العلاقة العضوية بين الاقتصاد والجمهور، بدءاً من الصناعة والزراعة مروراً بالسياحة والضرائب والاستشفاء وحركة المصارف، وصولاً إلى التكنولوجيا، والعقارات. ومن جهة أخرى، هناك علاقته المباشرة مع شبكة سياسية ومصلحية واضحة.

الإعلام اللبناني لم يذهب الى إيلاء أهمية لافتة للاقتصاد. طيلة السنوات التي خلت، اكتفى بتخصيص دقائق قليلة في النشرات الإخبارية المسائية، توضع في آخر النشرة مع باقي المنوعات، وأخبار المتفرقات، أو قبيل نشرة الأخبار كما كانت تجربة «الجديد» قبل أربع سنوات مع «اقتصاد السوق» (إعداد وتقديم ألين حلاق). اليوم، بتنا نشهد تغيرات واضحة في هذه الفقرات، ومجاراتها للعصر التكنولوجي (استخدام تقنيات الغرافيكس...)، وأيضاً في الجهد المبذول كي تكون مفهومة ومتابعة لدى شرائح واسعة من اللبنانيين.

الفقرات الاقتصادية على القنوات المحلية، التي تراوح بين نشرات قصيرة محترفة، وأخرى بدائية، أسهمت عوامل عدّة، في نهوضها إن صح التعبير، والتفاف الجمهور حولها، لا سيما مع ربطها بالأحداث السياسية العالمية، والأزمات الاقتصادية المتلاحقة محلياً وإقليمياً. بات المتتبع للشؤون السياسية والنشرة الأساسية يولي أهمية للفقرة الاقتصادية المشغولة بشكل محترف، وذات المحتوى المكثف والسريع، حيث استخدمت مصطلحات مبسطة غير معقدة، ومأخوذة من عمق الحياة المعيشية للمواطن. وبذلك، ردمت الهوة بينه وبين ما كان ينفر منه: الاقتصاد.

منذ عام 2013، تقوم الصحافية الشابة ليا فياض على قناة lbci، بإعداد وتقديم الفقرة الاقتصادية في النشرة المسائية. الفقرة التي تقدم وقوفاً على طريقة video wall، تمتاز بتقاريرها الميدانية اليومية، إذ تستصرح الناس في بعضها، وأخرى عبارة عن تغطيات صحافية متفرقة. تكسر هذه الفقرة الجمود الذي يعتري مادة الاقتصاد، فتبسّط مفاهيمه مع تمرير المعلومات اللازمة حول الأزمات أو الأحداث المتعلقة بالاقتصاد وحياة المواطنين على حدّ سواء. دقيقتان هما الوقت المخصص لهذه الفقرة. لكن بالتأكيد، الجهد واضح في الإعداد، وتنوع الموضوعات، حتى باتت تستقطب جمهوراً من غير المهتمين بأحوال الاقتصاد. مواضيع حيوية كالسياحة وعدد الزائرين الخليجيين

> **مصطلحات مبسطة تحاكي الهموم المعيشية المباشرة للمواطن**

إلى لبنان، أو شرح عن السلع التي طالتها الضرائب، مع تمرير للأرقام بطريقة سلسة وبدون تكلّف. طبعاً، مع كل هذا الجهد في تبسيط المعلومات، وتنويع الموضوعات، الا أنّ هذه الفقرة كغيرها على قنوات أخرى، هي أرض خصبة للإعلانات غير المباشرة، لا سيما تلك الآتية من البنوك. هكذا، تمرر بين الفينة والأخرى تقارير ترويجية كاملة، هدفها ربحي أكثر مما هو مهني.

أما على mtv، التي يتناوب على تقديم الفقرة الاقتصادية كل من موريس متى وجيسي طراد، فالفقرة التي تقدم إما وقوفاً أو جلوساً على طاولة نشرة الأخبار المسائية، ربما تتفوق على غيرها من حيث الدقة والسلاسة في تقديم المعلومة وتكثيفها. لعلّ طراد مديرة قسم الأخبار الاقتصادية في المحطة، تعد من ألمع الصحافيات في هذا المجال... هي الآتية من عالم الصحافة الفنية والمنوعات، لمع نجمها بانتقالها الى mtv عام 2009 بعد «الحرة» (دبي). تتمتع جيسي بكاريزما لافتة وتوحي دائماً بالثقة وبإلمامها بالمادة التي تقدمها. دقائق قليلة على الهواء في متابعتها، ستجعلك تلحظ حتماً كمّ الإحاطة بملفات اقتصادية مشبوكة سياسياً وحتى أمنياً. بهذه الدقائق القليلة، تنجح طراد في تقديم أخبار السوق والعملات وتخبرنا عن هبوطها أو صعودها، ضمن سياق سياسي اقتصادي مكثف وسريع، من دون أي شعور بالملل. طبعاً، لا تخلو هذه الفقرة على قناة المرّ، من إيلاء أهمية للأخبار الاقتصادية التي تدخل فيها السياسة بشكل كبير، وتظهيرها بما يتماشى مع سياستها التحريرية، كموضوع العقوبات الاقتصادية على «حزب الله»، أو تظهير موقف «مصرف لبنان»، وباقي المصارف

تتفوق جيسي طراد على غيرها من حيث الدقة والسلاسة في تقديم المعلومة وتكثيفها

إزاء قضايا متعددة.

إذاً، تغير واضح طرأ على طريقة تقديم وإعداد الفقرة الاقتصادية المتلفزة، شهدناها في lbci وmtv، مع غياب واضح لهذه المساحة على «الجديد»، بعدما كانت تقدم قبل النشرة كما ذكرنا قبلاً، أو على شكل تقارير إخبارية يومية في النشرة الإخبارية، تعدّها أيضاً حلاق. اليوم بتنا نشاهد الأخيرة في تقارير مختلفة عن الاقتصاد، سياسية كانت أم اجتماعية، وغابت أصوات أخبار السلع والعملات وباقي المضامين الاقتصادية.

التجربة التلفزيونية المتقدمة التي كسرت الهوة بين المتابع والاقتصاد، يقابلها جمود وتأطير للفقرة الاقتصادية على باقي القنوات مثل otv. إذ يطل جورج عقل في نشرة الأخبار المسائية على الشاشة البرتقالية، ليسرد مجموعة من الأخبار التقريرية الأقرب الى بيانات وأخبار عادية من مضامين اقتصادية متخصصة. كذلك الأمر بالنسبة إلى «المنار» التي تقدم هذه الفقرة صباحاً ضمن برنامج «يوم جديد» المنّوع، تحت إسم «حديث الأسواق». ستّ دقائق يومية يقدمها كل من زينب حمود وهاشم السيد حسن على طريقة video wall، تتميز بوفرة وتنوع مواضيعها من المحلي الى العالمي والاطلاع على أسعار السلع الأساسية، كما لا تتردد في إذاعة بعض البيانات الصحافية كزميلتها otv، مع افتقادها نوعاً ما للحيوية ولتقريب المتابعين أكثر اليها.

الأخبار
al-akhbar
الجمعة 8 أيلول 2017 العدد 3269

صورة وخبر

في عام 1987، زيّن الفنان الأميركي الراحل كيث هارينغ (1958 ــ 1990) برج Tower في مستشفى «نيكر» للأطفال في باريس بجدارية لا تزال موجودة حتى اليوم. البرج الذي يبلغ طوله 27 متراً وعرضه 13 متراً، خضع لعملية إعادة تأهيل استغرق إنجازها سنوات طويلة. وكان هارينغ معروفاً بنشاطه وانخراطه والتزامه الاجتماعي، وبأعماله التي حملت ثقافة الشارع في نيويورك ثمانينيات القرن الماضي، معبّرة عن مفاهيم عدّة، من بينها الولادة، والموت، والهوية الجنسية، والحرب... (برتراند غاي ــ أف ب)

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

يا ناس!

أيها الناسُ البُلَهاءُ، يا أحبابي،
لأنكم أحبابي، أَنصحُكُم:
إيّاكم و«التَذَكُّر»!
لأنكم، إنْ أَمعنتُم في التَذَكُّر (تَذَكُّرِ ما مضى، أو ما سيأتي)
ستَكفرون بالأرض التي تقفون عليها
وتَلعنونَ حتى أرحامَ أُمّهاتِكم.
لحياةٍ أكثرَ رحمةْ:
تَدَرَّبوا على العمى... والنسيان!

2017/1/26

ذواتُ الشأن...

العُشبةُ الصغيرة التي تَدوسون عليها، مُنتَبهين أو غيرَ منتبهين،
العشبةُ التافهةُ التي طَمْأَنَتكم أناجيلُكم أنها عديمةُ الشأنِ وتافهةُ المغزى،
تلك العشبةُ التافهةُ المُداسَةُ التي ما عادت تُثيرُ شهيّةَ مِعزاةٍ تَرعى،
تلك التي... عديمةُ الشأنِ والمغزى،
تلك العشبةُ المُعجِزةْ:
فيما أنتم تَدوسونها وتُعدِمون حياتَها
تَتَوَجّعُ أضلاعي... ويَئِنُّ قلبي.
للتَذكيرِ فقط:
في أشلاءِ تلك العشبةِ الباسلةِ الشهيدةْ
أنا، وكثيرونَ، و... أناجيلُكم.
: نعم، اشهقوا!
اشهَقوا، وتَوَجَّعوا!

2017/1/27

المترو حضناً للجاز والموشّحات

تعود فرقة «فرقت عَ نوطة» يوم الاثنين المقبل إلى «مترو المدينة» (الحمرا ـ بيروت) حيث ستحيي سهرة عنوانها العريض المزج بين الجاز والموشّحات. في هذه الحفلة، سيكون الناس على موعد مع مجموعة من أغاني الفرقة الخاصة، إلى جانب أخرى عربية راسخة في ذاكرتهم لكن بتوزيع جديد. تتألّف الفرقة الشابة صاحبة ألبوم «حِ Jazz» (عام ـ 2014) من بترا حاوي (غناء ـ الصورة)، ورغيد جريديني (ساكسوفون)، وجدي أبو دياب (بيانو)، وزاهر حمادة (باص)، وعلي صباح (غيتار) وأيمن سليمان (إيقاع).

حفلة «فرقت عَ نوطة» الاثنين 11 أيلول (سبتمبر) الحالي ـ الساعة التاسعة والنصف مساءً ـ «مترو المدينة» (الحمرا ـ بيروت). للاستعلام: 76/309363